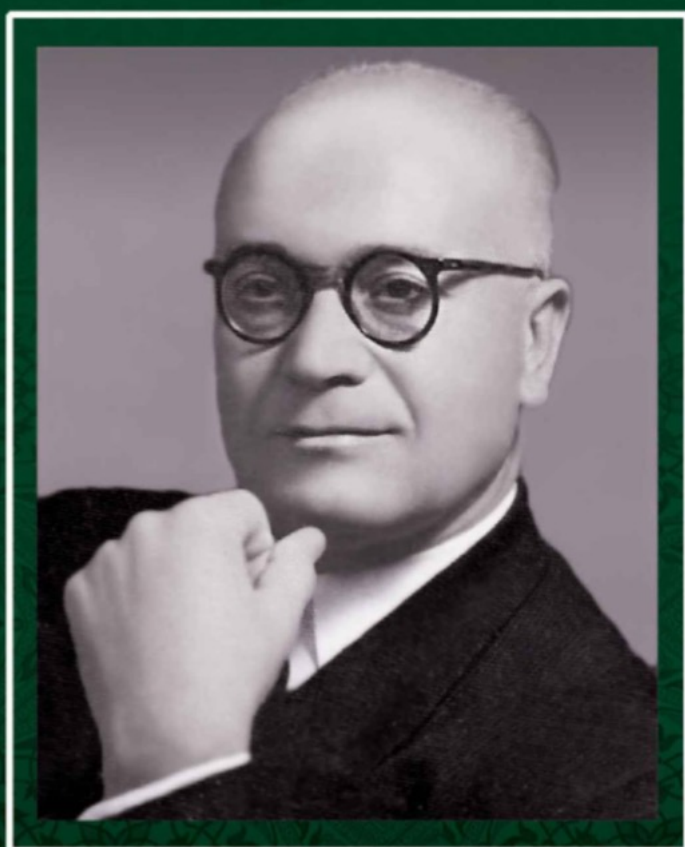


رَبَاعِيَّات  
أَنْوَارُ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْ فِي الْحَيَاةِ



رَباعِيَّات  
أَنوارُ العِصَّاتِ  
عَلَّمَتْنِي الحَيَاةَ





رَباعِيَّات  
أَنْوَارُ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَّاهُ

تحقيق  
هاني أنور العطار



ح محمد هاني محمد العطار، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العطار، أنور.

رباعيات أنور العطار: علمتني الحياة.

أنور العطار: محمد هاني محمد العطار

ط١ - الرياض، ١٤٣٥ هـ.

٣١٢ ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٥-٦٥٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي - سوريا.

أ. العطار، محمد هاني محمد (محقق)

ب. العنوان.

ديوي ٨١١,٩٥٦٥ رقم الإيداع ٩٣٨٦/٩٣٥

## الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

## حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.



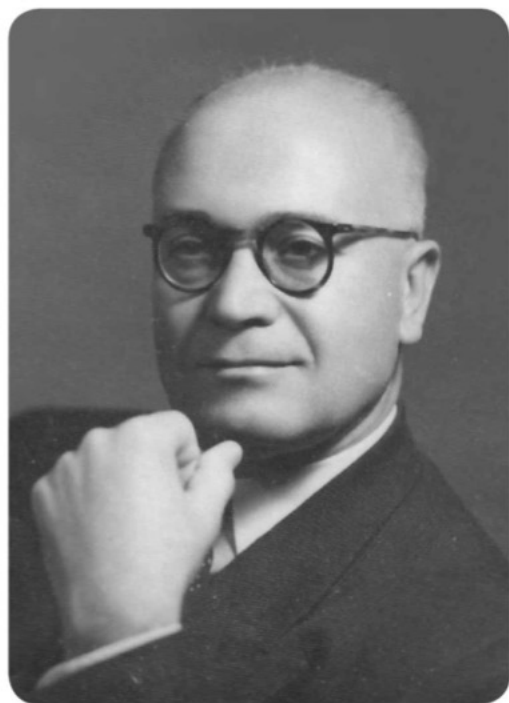




خَلَقَ الْإِنْسَانَ

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ





الشاعر (أنور العطار)  
في الخامسة والخمسين من عمره





## الخالدون



(إنَّ الموتَ نهايةٌ، وإنَّه بدايةٌ، وإنَّه للعُبقرى حياةٌ وخلود)

والخالدون سَنا الآبادِ ما هَمَدوا	الخالدون جمالُ الأرضِ ما طَلَعُوا
وفي البطولةِ أبادٌ لهم جُددٌ	في العبقريةِ أحقابٌ لهم قُشُبٌ
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمالَ الدُّنا حتى إذا نَزَلَتْ
فإنَّ هُم لَمَظُّوا أنفاسَهُم وَلِدُوا	كأنَّما يبدؤونَ العُمُرَ ثانيةً

أنور العطار

## الإهداء



إلى الذي عاهدته على أن أظهر عبقريته وإبداعه  
وشاعريته إلى النور - إلى أبي:  
براً ووفاءً وتقديراً.

و... إلى التي كانت تحثني دوماً على العمل الجاد  
لطباعة مخطوطات والدي - إلى أمي:  
حباً وطاعةً وامتناناً.

و... إلى محبي اللغة العربية وعاشقي شعرها  
حرصاً على ألا يغيب الزمن والنسيان هاماتها الكبار.  
إليهم جميعاً أهدي:

رَباعِيَّات  
أَنُورُ الْعُطَّارِ  
جَلَّمت في الحَيَاة

هاني أنور العطار  
الرياض ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

## المقدمة



كنت أمني نفسي منذ سنين طويلة بأن أكتب هذه المقدمة لديوان والذي الشاعر أنور العطار، عطر الله ثراه، (علمتني الحياة)، وذلك لأن هذه المجموعة من الرباعيات الشعرية محببة إلي، ولأنها كانت واحدة من آخر ما نظم من الشعر قبل وفاته التي كانت في ١١ جمادى الآخرة/١٣٩٢هـ - ٢٣ يوليو/١٩٧٢م، والتي أحب الشاعر أنور العطار أن يختزل فيها نتاج تجربته الحياتية التي شاء الله لها أن تكون قصيرة في قياس عمر العبقرية، فالشاعر المبدع (أنور العطار) عاش ما يزيد قليلاً على تسعة وخمسين عاماً فقط، ومع ذلك ترك إرثاً أدبياً ثرياً ومميزاً، هو مما لا شك فيه نتاج علمه الواسع واطلاعه الكبير وغوصه العميق في تراث الأدب العربي والآداب العالمية الأخرى، وبخاصة الأدب الفرنسي في منحاه الرومانسي، حيث تأثر كثيراً بالشاعر (لامارتين)، والشاعر (ألفرد دوموسيه)، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما.

وقد استهل العطار الشطر الأول من كل رباعية في هذا الديوان في الغالب بـ: علمتني الحياة، أو علمتني، وهذا التكرار ما هو إلا تأكيد من قبل الشاعر أن الإنسان في حياته دوماً على مقاعد التعلم وحلقات الدرس، ودوماً طالب وتلميذ في مدرسة الحياة الكبرى.

وفيما يأتي من الصفحات في هذا الديوان مئة وخمس وسبعين رباعية شعرية، أعطى الشاعر أنور كل رباعية منها عنوانها، ولخص فيها رؤاه، وفهمه، وفلسفته للحياة، وقدمها جميعها ممزوجة برهافة حسّه الشعري العالي، وصنعتة اللغوية المبدعة.

وقد أحببت أيضاً أن ألحق في مؤخرة هذا الديوان كامل المخطوطات الشعرية لديوان رباعيات أنور العطار (علمتني الحياة)، وهي مكتوبة بخط يد الشاعر رحمه الله، وذلك كي يستأنس بها القارئ، ويستحضر مراحل جهد الشاعر أنور، وفترات انكبابه في عمله الدؤوب في نظم هذه الرباعيات الرائعة ...

وبالله تمام التوفيق،،،

**هاني أنور العطار**

الرياض في ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ

١٧ سبتمبر / أيلول ٢٠١٤ م

# رَبَاعِيَّات أَنُورُ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

عَلَّمَتْنِي وَعَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ      فَاَمَحَى الشُّكُّ وَانْجَلَتْ ظُلُمَاتُ

وَجَّهَتْنِي بِفَضْلِهَا وَرَعَّتْنِي      رِعِيَةً أَفْرَدَتْ بِهَا الْأُمَهَاتُ

فَمَنْ الشُّوقِ تَهَلُّ الْعِبَرَاتُ      وَمَنْ الْحُبِّ تَنْبُعُ الذِّكْرِيَّاتُ

فَإِذَا فَاضَ بِالسُّدَادِ بَيَانِي      قُلْتُ: هَذَا مَا عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

دمشق

١٣٩١هـ - ١٩٧١م





# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَرِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْبَسْمَةُ نُورٌ

علمتني الحياة أَنَّ من البَسْمِ — مة ما يملأُ الدِّياجِيرَ نُورًا

فابتسمُ تشرقُ السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ — ضُ انشراحاً وفرحةً وحُبوراً

إنها النفسُ دمعَةٌ وابتسامٌ — فامحُ سطرَ الأَسَى وَخَلَّ السُّرُورَا

وابتهجُ فالوجودُ يومٌ وَيَمْضِي — ليس يُرَجَى لطيفُهُ أَنْ يزورَا

رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

## الأزاهير

علمتني أن الأزاهير سألوا      ي إذا عَقَنِي الزمانُ الأَلاحي

أَرشَفُ الطَّلَّ إنْ ظَمِنْتُ مِنَ الوَر      دِ وأَحيا بِنَشْرِه الفَواحِ

في رياضي أَشهى السُلافِ وأَصْفى      ما احتوته أَقداحها من رَاحِ

أَلْمَسُ العُطفَ في البَنَفْسِجِ لَمَساً      أَسْمَعُ الحَبَّ من تُغُورِ الأَقاحِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الألحان

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَلْحَانِ مَا يُتَرَعُّ الوجودَ صَفَاءً

وَيُعِيدُ الْأَحْلَامَ أَفْتَنَ أَلْوَا نَا وَأَحْلَى وَشَيَاءٍ وَأَبْقَى رُوءَاءَ

وَيَزِينُ الوجودَ بِالنَّعْمِ الْبِكِ رِفِيفُنِي فِي سَحَرِهِ إِضْغَاءَ

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَائِنَاتِ يُغْنِي فَكَأَنَّ الْأَكْوَانَ ذَابَتْ غِنَاءَ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الأيام

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ مَا يُسَعِدُ النُّفُوسَ وَيُرْضِي

وَيُصَبُّ النِّعِيمَ صَبًّا، وَمِنْهَا مَا يُثِيرُ الْأَسَى وَيُضْئِي وَيُنْضِي

كُلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَجَالًا خِلْتُ أَنِّي أَمْرٌ وَخَدِي وَأَمْضِي

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا مُتْعُ الْعَيْنِ شِ وَهَمَّتْ أَحْلَامُهَا بِالتَّقْضِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الحنين إلى الدار

علمتني أن الحنين إلى الدار      رِ غرامٌ مُؤَجَّجٌ في ضلوعي

إن أطافَ بالفكرِ بلبتِ الفكرِ      رَ فيا دارُ أنتِ سرٌّ ولُوعي

إنها الأهلُ والأحبةُ والصَّحْ      بُ ومَسْرَى تَلَفُتِي ونُزُوعي

هاجَتِ النفسُ فاستفاضتْ أَيْنَا      وتراءتْ في واكِفَاتِ الدُمُوعِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## اليأسُ إحدى الراحَتين

علمتني الحياةُ أنْ من اليأْسِ      سِ نِجاةٍ من سَاخِرَاتِ الأَمَانِي

فإذا ما انْتَهَى الضَّوْءُ إِلَيْهِ      لاذَ بِالمُسْعِدِ المَرِيحِ الهَانِي

هو رَوْحٌ وَرَاحَةٌ وانْطِلاقٌ      من عَذَابٍ وَحيرةٍ وَهَوَانٍ

فارمِ باليأسِ مُهْجَةَ الأَمَلِ الخَا      دِعِ تَأْمَنَ طَوَارِقِ الأشْجَانِ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَوَّازِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### التدبير

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ التَّدْبِيرِ مَا يَجْعَلُ الْقَلِيلَ كَثِيرًا

فَتَدَبَّرْ مَا اسْتَطَعْتَ أَمْرَكَ وَاسْلُكْ جَانِبَ الرُّشْدِ وَاتَّخِذْهُ نَصِيرًا

كُنْ عَطُوفًا إِذَا غَدَوْتَ غَنِيًّا وَصَبُورًا إِذَا انْقَلَبْتَ فَقِيرًا

وَارْضَ بِالْعَيْشِ فَقْرِهِ وَغَنَاهُ لَا تُبَذِّرْ أَيَّامَهُ تَبْذِيرًا



# رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## خُلُودُ الْفَنِّ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ الْفَنِّ فَتُونًا لَا يَنْقُضِي وَحُبُورًا

فِيهِ مَا شِئْتَ مِنْ جَزَاءٍ عَلَى الْجَهْدِ      دِ فَلَا تَرْجُ مِنْ سِوَاهُ شُكُورًا

وَافِنٌ فِيهِ تَعَشَى عَلَى الدَّهْرِ حَيًّا      لَا تَحُلْ عُمُرَهُ الْقَصِيرَ قَصِيرًا

نَهْلَةً مِنْهُ تُسَعِّدُ الْقَلْبَ إِسْعَا      دَا وَتُقْصِي الْأَسَى وَتُدْنِي السُّرُورَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## المَحَبَّةُ شِفَاءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَحَبَّةَ طِبُّ وَسَبِيلٌ إِلَى الشِّفَاءِ وَدَرْبُ

يَتَدَاوَى بِهَا الْأَلَى نَشْدُوا الْبُرِّ ءَ وَأَشْقَاهُمْ مِنَ الْعَيْشِ كَرْبُ

أَنْبَلُ الْحُبِّ ظَاهِرًا وَخَفِيًّا أَنْ يَمُوتَ الْمُحِبُّ فَيَمُنْ يُحِبُّ

يَا لِنَفْسٍ تَرْعَى عَلَى النَّأْيِ نَفْسًا يَا لِقَلْبٍ يُحْيِيهِ فِي الْبُعْدِ قَلْبُ

## الأشواقُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ الْأَشْوَاقِ سُقْمًا يُفْضِي وَدَمْعًا يَبُوحُ

مَا عَلَيْهَا إِنْ نَمَّ يَوْمًا عَلَيْهَا خَافِقٌ مِنْ رَسَيْسِهَا مَجْرُوحُ

إِنْ أَلَمْتُ بِالرُّوحِ مِنْهَا الرِّزَايَا وَشَجَاهَا التَّسْهِيدُ وَالتَّبْرِيحُ

صَاغَتْ الشَّعْرَ لَمْ يَصْغُهُ لِسَانُ مَا زَهُ الصُّدُقُ وَالْبَيَانُ الصَّرِيحُ



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## يَوْمَكَ عُمْرُكَ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحَا ضَرِّ مَا يَمْلَأُ الصُّوَادَ سُرُورًا

فَتَمَتَّعْ بِالْيَوْمِ مَا دُمْتَ فِيهِ لَا تُكَدِّرْ نَعِيمَهُ تَكْدِيرًا

وَدَعْ الْأَمْسَ لَا تَحُمِ حَوْلَ مَثْوَا هُ وَلَا تُوقِظِ النَّوْمَ الْغَرِيرَا

وَأَبْتَغِ عَنْ غَدٍ فَمَا هُوَ مَنَّا لَا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ حَتَّى يَزُورَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المَلَلَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَلَلَةَ لَا يُنْدُ جِيكَ مِنْهَا إِلَّا الصَّرَاعُ الطَّوِيلُ

فَتَشَبَّثْتُ بِالشَّجَاعَةِ فَازْدَدْتُ مُضَاءً، وَلِلْمُضَاءِ سَبِيلُ

فَأَشْحَذُ الْعِزْمَ مِثْلَ سَيْفِكَ شَحْذًا فَهُوَ الضَّامِنُ النَّصِيرُ الْكَفِيلُ

وَاطْرَحْ يَا سَكَّ الْمَشِينِ اطْرَاحًا يَنْبَثِقُ مِنْهُ فَجْرُكَ الْمَأْمُولُ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الصَّدِيقُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدِيقَ هُوَ الْكَهْـُٔ  
فَأِلَى ظِلِّهِ أَوْتُ ذِكْرِيَّاتِي

إِنَّ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ خِلَافًا  
لَهُ يَوْمٌ مُضَيِّعٌ مِنْ حَيَاتِي

فَازَ مَنْ عَاشَ بِالْمُودَّةِ تَنْشِيـُٔ  
هـِ فَيَنْدَى الْوُجُودُ بِالْبَسَمَاتِ

وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ أَخْبِيَةَ الْعَمـِ  
رِ وَتَنْسَى مُوَاجِعَ النَّكَبَاتِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المَوَاسَاةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَاسَاةَ مِنْ أَفْضَلِ مَا احتَازَتْ النُّهَى مِنْ سِلَاحِ

هَذَا شَنْتُ أَنْ تَقْرَأَ فَوَاسِ النَّاسِ تَأْمَنُ غَوَائِلَ الْأَتْرَاحِ

وَتَعِشَ فِي هِنَاءِ الْقَلْبِ دَهْرًا إِنَّ فِي الْعَطْفِ غَايَةَ الْأَفْرَاحِ

بَسَمَاتِ الْحَنَانِ أَفْعَلُ فِي الْأَذْخُسِ مِنْ أَيِّ نَائِلِ سَحَّاحِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## خَرِيفُ الْعُمَرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ خَرِيفَ الْـ      عُمَرِ أَغْنَى مِنْ صَيْفِهِ وَرَبِيعِهِ

فِي حَوَاشِيهِ تَنْضَجُ الْحِكْمَةُ الصَّرُّ      فَ وَيَجْرِي الْبَيَانُ مِنْ يَنْبُوعِهِ

وَيُفِيقُ الْهَوَى وَتَصْحُو غَوَاشِيهِ      هِ وَيَنَازِي عَنْ شَجْوِهِ وَدُمُوعِهِ

فَاسْتَنْتَرِ بِالْمَشِيبِ فِي ظِلْمَةِ الدَّهْرِ      رِ وَخَلْ الشَّبَابَ رَهْنَ هُجُوعِهِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الحكمة

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحِكْمِ      مِمَّةٍ نُورًا يَجْلُو دُجَى الْحَالِكَاتِ

وَدَلِيلًا يَهْدِي خَطَايَ إِلَى الرُّشْدِ      سِدِّ وَيُنْجِي مِنْ غَائِلِ الْعَثَرَاتِ

هِيَ بِنْتُ النَّهْيِ، حَصَادُ التَّجَارِيذِ      بِي، لِسَانُ الْخَوَاطِرِ الْمُلْهَمَاتِ

سَطَّرَتْهَا الدُّهُورُ وَهِيَ تَوَالِي      فَانْتَفِعْ بِالْمَوَاعِظِ الْبَاقِيَاتِ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي فِي الْحَيَاةِ

## الْيَقِينُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْيَقِينَ هُوَ الشَّأْ طُنْ لَاذَتْ بِمَعْصَمِيهِ سَفِينِي

وُقِيَتْ فِي ظِلَالِهِ ثَوْرَةُ الْيَمِّ وَطُغْيَانُ مَوْجِهِ الْمَجْنُونِ

وَأَسْتَقَرْتُ مِنْ بَعْدِ جَهْدٍ طَوِيلٍ فِي حِمَى آمِنٍ وَرُكْنٍ رَكِينِ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ هُبُوباً فَيَقِينِي مَدَى اللَّيَالِي يَقِينِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْوَحْدَةُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَحْدِ      سِدَّةٍ أَنْسَا يُغْنِي غِنَاءَ الصَّحَابِ

فِي حِمَاهَا الْبَهِيُّ يَزْدَهْرُ الْفِكَرُ      رُويَاتِي بِالرَّائِعِ الْمُسْتَطَابِ

مَنْ نَدَاهَا سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُوشَى      بِضَرِيدٍ مِنَ الْمَعَانِي عُجَابِ

هِيَ لِلْعَارِفِينَ عَالَمٌ إِبْدَا      عِ، وَلِلْجَاهِلِينَ دَارُ اغْتِرَابِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الآلَامُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْآلَامِ مَا يَمَلَأُ الْوُجُودَ عَطَاءً

أَغْنَتْ الْعِلْمَ يَوْمَ رَافَقْتُ الْعَدْلَ      لَمْ وَزَادَتْهُ خِبْرَةٌ وَمَضَاءُ

وَتَمَشَّتْ بِالْفَنِّ مِشْيَةَ هَيْمًا      نَ فَأَوَّلَتْهُ رِفْعَةٌ وَازْدِهَاءُ

هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَوَشْيُ لِيَالِيهِ      لَمْ وَلَوْلَا الْآلَامُ كَانَ هَبَاءً



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الهَوَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْهَوَى فَرْحَةُ الْعُمَدِ      رِوَمَنْ لِي أَنَّ أَسْبَرَ الْحُبِّ خُبْرًا

هَلْ دَرَى الْحُبُّ أَنَّهُ مَلَكُ الْكُؤُ      نَ وَدَانَتْ لَهُ الْبَرِيَّةُ طُرًّا

هَلْ أَحَسَّ الْوُجُودَ يَمَثُلُ كَالْطِفْلِ      لِي لَدَيْهِ وَلَا يَخَالَفُ أَمْرًا

رُبَّ ذِكْرَى أَمَدَّهَا الْحُبُّ بِالسَّخْرِ      رِ وَيَحْلُو الْهَوَى إِذَا مَرَّ ذِكْرَى

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الهُمُومُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْهُمُومَ فَرَّاشَا      تَطَافُ تَفْتَنُ فِي الْحَوَمَانِ

بَعْضُهَا يَمْلِكُ الْخِلَابَةَ وَالسَّحْ      رَوْبَعْضٌ مُدَبِّجُ الْأَلْوَانِ

فَادْفَعْ الْهَمَّ إِنْ أَطَافَ بِكَ الْهَمُّ بِمَجْلَى الطَّبِيعَةِ الْهَتَّانِ

إِنْ تَجَاهَلْتَهَا كَفَّتَكَ أَذَاهَا      وَتَخَفَّتْ فِي ثَوْبِهَا الْأَرْجَوَانِي

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الشَّعْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الشَّعْرِ      رِثْمًا يَمَلَأُ الْقُلُوبَ شُعُورًا

فَكَأَنَّ الرَّبِيعَ يَنْفَعُ بِالْعِطْرِ      رِثْمًا وَيَسْرِي بِالْكَائِنَاتِ عَبِيرًا

وَكَأَنَّ الصَّبَاحَ يُقْبَلُ بِالنُّورِ      رِثْمًا وَفِيهِ وَجْهُ الْأَصَابِيحِ نُورًا

وَكَأَنَّ السُّطُورَ يَكْتُبُهَا الْحُبُّ      عَلَى الزَّمَانِ سُطُورًا



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النُّجُومُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ عُيُونُ      سَاهَرَاتُ تَرْعَى الْهَوَى وَتَصُونُ

خَلَبَتْهَا الْأَكْوَانُ وَهِيَ رَوَانُ      وَاسْتَبَاهَا حَرَائِكُهَا وَالسُّكُونُ

وَتَرَأَى لَهَا الْوُجُودَ سَطُوراً      يَخْتْفِي بَعْضُهَا وَبَعْضُ يَبِينُ

وَأَطَلْتُ تَتْلُو كِتَابَ الْإِيَالِي      وَتَعِيهِ، وَلِلْيَالِي شُجُونُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الطفولة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطُّفُولَةَ شِعْرٌ      وتصاويرُ رائعاتٍ وسِحْرٌ

وأحاديثُ تُسْتَطَابُ وتُرَوَّى      فكأنَّ الوجودَ حلمٌ يمرُّ

مَنْ رَأَاهَا فَقَدْ رَأَى جَنَّةَ الْخُلَى      بدِّ وإنَّ النعيمَ شَدُوٌّ وزَهْرٌ

يَا لَأَيَّامِهَا الْعَذَابِ الْغَوَالِي      لَيْتَهَا تُسْتَعَادُ أَوْ تَسْتَمِرُّ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### رَبِيعُ الْعُمُرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ رَبِيعَ الْـ      عُمُرٍ لَهُوَ وَهْتَنَةٌ وَضَلَالُ

لَيْسَ تَصْحُو النَّفُوسُ فِيهِ مِنَ السُّكْدِ      مِ مَلِيًّا، وَلِلشَّبَابِ خَبَالُ

يَا لَعُمُرٍ كَالزُّهْرِ يَذُبُلُ عَجَلًا      نَ وَيُطَوِّى رُؤَاؤُهُ وَالْجَمَالُ

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مِنْ خَبَرِ الدَّهْرِ      رَ وَلَمْ يُغَيِّرْهُ الْهَوَى وَالْمَحَالُ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## سَاعَةُ الْمَغِيبِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَغِيبَ الشَّمْسِ رَمْزٌ لِلنَّفْسِ حِينَ تَغِيبُ

حَشَرَجَاتُ مِلْءِ الْفَضَاءِ عَصِيًّا      تُوَدُّنِي إِذَا انْقَضَتْ لَا تَوُوبُ

وَسَكُونٌ مُخَيِّمٌ يَنْشُرُ الرُّغْبَ      بَ، وَمَرَأَى يُشْجِيكَ مِنْهُ الشُّحُوبُ

إِنَّ صَمْتَ الْمَسَاءِ يُؤْذِنُ بِالْبَيِّنِ      نِ فَآهٍ مِمَّا يَقْضِي الْمَغِيبُ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ — رَى نَعِيماً يَفِيضُ شَدَواً وَعَطِراً

ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ — سَبِّ وَأَوَّلَى بِأَنْ تَدُومَ وَأَحْرَى

يَا سُهَادِي يَا لَوْعَتِي يَا شَجُونِي — أَنْتِ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَتِ مَسْرَى

تَتَوَالَى الْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ مَا يَبْ — رُحْ يُدْنِي الْهَوَى خَيْالاً وَذِكْرَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

# السَّلامُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّلامَ هُوَ الْحَيَاةُ      مِنْ وَشَرَعُ السَّلامِ أَقُومُ شَرْعًا

جَمَعَ الْحُبَّ وَالْبَشَاشَةَ وَالْبَشْ      رَوَكَانَ السَّلامِ أَنْجَحَ مَسْعَى

يَمْسَحُ الْبُغْضَ مِنْ نَفُوسِ الْبَرَايَا      وَتَضِيقُ النُّفُوسُ بِالْبُغْضِ ذُرْعًا

فَأَشْعَ فَرْحَةَ السَّلامِ وَبَارَكْ      لَهُ وَزِدْهُ فِي الْأَرْضِ نَشْرًا وَرَفْعًا

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَرِ الْعُطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القلب الشاعر

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَرِيحَ إِلَى الشَّعْرِ      سر إذا ما انتشى الفؤادُ سُورًا

نَتَنَاجَى كَأَنَّا نَتَلَاقَى      ويسحُ الخيالُ سحًا غزيرًا

يَا سَطُورًا كَتَبْتُهَا بدموعي      فأضاءت على الليالي سطورًا

مَا رَوَاهَا فَمِي وَلَكِنْ فؤادي      فاسمع القلبَ وهو يغلي سُورًا



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## خَيْرُ الْمَالِ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَطْمَئِنُّ إِلَى الْبَدَنِ      لِ فَلِلْبَدَنِ مَتْعَةٌ مَا تَقْضَى

فَتَجَمَّلُ بِالْجُودِ تَسْعُدُ بِمَسْرَا      هُ وَتَنْعَمُ يَا قَلْبُ بِالْحُبِّ مُحْضَا

وَتَعَشُّ فِي مَسْرَةِ الرُّوحِ دَهْرًا      جَانِيًا زَهْرَهَا الْمَحَبَّبَ غَضَا

أَيُّهَذَا السَّخَاءُ زِينَتُ لِي الْعَيْدِ      شَ وَأَدَيْتَ لِلْمَحَامِدِ فَرَضَا

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## قِرَابَةُ الْوُدَادِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقِرَابَةَ تَحْتَا      جُ إِلَى الْوُدِّ كِي تُصَانَ وَتَبْقَى

رُبَّ خَدْنٍ أَغْنَاكَ عَنْ أَقْرَبِ النَّأ      سِ وَكَانَ الْقَلْبُ الصِّفَى الْمُنْقَى

فَاسْتَعْنِ بِالْوُدَادِ فِي صَحْبَةِ الْخَدِّ      قِ فَإِنَّ الْوُدَادَ أَوْفَى وَأَبْقَى

لَيْسَ مِنِّي أَخِي إِذَا فَاتَهُ الْوُدُّ وَلَمْ يَزَعْ لِلْأَخُوَّةِ حَقًّا

# رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

## عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## سَاعَةُ الشُّرُوقِ

عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ شُرُوقَ الشَّمْسِ فِيضٌ مِنْ عَمْرِي الْمَوْهُوبِ

وَشِعَاعٌ مِنَ الْأَعَالِيلِ يَمْتَدُّ      اِمْتِدَادُ السَّنَا الطَّلِيْقِ الرَّحِيبِ

وَرَجَاءٌ مُوَشَّحٌ بِالْأَمَانِي      غَيْرَ مَا خَائِبٍ وَلَا مُسْتَرِيبِ

شَابَهَتْ فِي مَدَاهُ شَمْسِي فِي الْإِشْ      حِرَاقِ شَمْسِي فِي مُسْتَهْلِ الْمَغِيبِ



# رباعيات أنور العطار

## علّمتني الحياة

## الآمال

علّمتني الحياة أن من الآمال ما يُشبه الأزهير نَشْراً

مُتعة النفس حين تحيا بها النفس سُن وتستنقذ الأحاديث ذكراً

ربما مرّت الليالي سِراعاً وتلاها فجر يُودّع فجراً

وهي من بشرها تروح وتغدو تُفتن الكائنات طرفاً وثغراً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرُّكُونَ إِلَى الدُّنْدا      يَا ضالًّا ما بعده من ضلالٍ

ما ارتضاها اللُّبیبُ يوماً ولا اختا      رَحماها أخو النُّهى والکمالِ

يا لدارٍ قد رُوِّعت ساکنيها      بضروبٍ من الأذى والنَّکالِ

تتلَقَّى زُوارها ببکاهم      وتردُّ الماضينَ بالإعوالِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## صَحْبَةُ الْعَقْلِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْحَبَ الْعَقْلَ      لَ إِذَا ضَاقَ بِالْغَوَايَةِ صَدْرِي

يَا حَيَاتِي عَلَّمَتْنِي الْحِلْمَ وَالصَّبْرَ      رَ وَمَا قَصَّرَتْ يَدَاكَ بِأَمْرِ

أَنْتِ أَرْشَدْتَنِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ وَوَجَّهْتَنِي وَأَغْنَيْتِ فِكْرِي

فَلَكَ الْيَوْمَ مِنْ شَنَائِي أَوْفَى      مَا يُغْنِي قَلْبِي وَيَضْحُ شَعْرِي



## رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

### عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الْإِيمَانُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْإِيْمَانِ مَا يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ صُنْعًا

وَيُثِيرُ النُّفُوسَ كُلَّ مُثَارٍ وَيَزِيدُ الْقُلُوبَ وَقْدًا وَلُضْعًا

فَإِذَا مَا انْتَضَى الْعِزَائِمَ هَبَّتْ تَدْفَعُ الْجَمْرَ فِي الْأَضَالِعِ دَفْعًا

جَلَّ مِنْ صَاغِهِ نِدَاءٌ قَوِيًّا طَابَ صَوْتًا وَلَذَّ فِي السَّمْعِ وَقْعًا

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الحقيقة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَقِيقَةَ نُورٌ      لَيْسَ يَغْشَى رَفِيفُهَا الدِّيْجُورُ

نَقِيتُ مِنْ شَوَائِبِ الرِّيبِ وَالْبَطْ      لِي وَسَارَتْ عَلَى هِدَايَا الْأُمُورِ

حُلُوةٌ مُرَّةٌ تَبَارَكَ حَامِي      هَا، وَلِلْحَقِّ حَافِظٌ وَنَصِيرُ

صُورَةٌ تَبْهَرُ الْعَيُونَ وَرَمَزُ      لَا يُضَاهِي وَعِزَّةٌ لَا تَخُورُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## المُصَافَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمُصَافَاةَ مِنْ أَفْـ ضَلَّ مَا احْتَازَتْ النُّهَى وَالْعُقُولُ

فَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَفُوزَ فَصَافِ النَّاسَ تَأَمَّنْهُمْ، وَلِلنَّاسِ غُيُورُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمُصَافَاةَ وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ الرِّضَا حَفِيٌّ جَمِيلُ

فِيهِ رَمَزٌ مِنَ النَّبَالَةِ بَاقٍ وَأَحَبُّ الْوُجُوهِ وَجْهٌ نَبِيلُ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَوَّازِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْخُلُقُ السَّمْحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَخْ - سَلَّاقٍ مَا يَمْلَأُ النُّفُوسَ بِهَاءَ

رُبَّ نَفْسٍ أَعَزَّهَا الْخُلُقُ الْمَحْ - مَوْدُ كَانَتْ أَرْضاً فَصَارَتْ سَمَاءَ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى هِنَاءٍ وَيَبْقَى الْ - خُلُقُ السَّمْحُ لَا يُحِسُّ هِنَاءَ

فَاقِمِ صِرْحَكَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ - يَسْتَطِلُّ دَعْمَةً وَيَخْلُدُ بِنَاءَ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الرأي الصريحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ يَا خَيْرَ مَا أَهْـ  
دَتْ إِلَى النَّفْسِ مِنْ عَطَاءِ رَبِيحِ

أَرْشَدَتْنِي إِلَى الصَّوَابِ وَشَدَّتْ  
عَزَمَاتِي وَضَمَمَتْ مِنْ جُروحِي

فَلَهَا أَنْ أَخْصَهَا بِصَحِيحِ  
مِنْ ثَنَائِي وَصَادِقِ مِنْ مَدِيحِي

فَلَقَدْ أَوْلَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِيَدِ  
بِرِ وَأَفْضَتُ بِكُلِّ رَأْيٍ صَرِيحِ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التفرُّقُ هَدَامٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَرُّقَ هَدَامٌ      مُ يُثِيرُ الْعِدَاءَ وَالْبَغْضَاءَ

وَيُرْدُ الْأُلَى ارْتِضَاؤُهُ سَبِيلًا      أَنْفُسًا لَا تَرَى الْوُجُودَ إِخَاءَ

طَبَعَتْهُمْ عَلَى الْخِصَامِ اللَّيَالِي      وَرَمَتْهُمْ أَذْلَةٌ ضَعْفَاءَ

وَنَفَتْ عَنْهُمْ الرِّعَايَةُ وَالْحُبُّ وَزَادَتْهُمْ قِلَى وَجَفَاءَ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الزَّمانُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزَّمانَ صَدِيقٌ      وَرَفِيقٌ إِذَا اذْهَبَ الطَّرِيقُ

فَاتَّخَذْتُ الزَّمانَ خِلاً وَفِيّاً      وَهُوَ بِالْحُبِّ وَالْإِخَاءِ خَلِيقُ

بَيْنَ أَمْسِي وَبَيْنَ يَوْمِي صَلَاتٌ      مُحْكَمَاتُ وَالْوُدِّ وَدٌّ وَثِيقُ

وَعُذِي إِنْ أَطْلُ كَانِ الْمُرْجَى      لِأَمَانٍ يَشَوْقُهَا مَا يَشَوْقُ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الرَّصَانَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّصَانَةَ أَنْ أَبْـ  
تُغْ قَصْدِي وَأُحْزِمَ الدَّهْرَ أَمْرِي

عَلَّمَتْنِي إِلَّا أَمْرٌ بَلَّغُوا  
لَا وَلَا أَسْلَكَ السَّبِيلَ لَهْجِرِ

فَمَنْ الْقَوْلِ مَا يَشِينُكَ فَحُوا  
هُ وَمَنْهُ الَّذِي يُزِينُ وَيَطْرِي

فَانْتَفَعُ بِالرَّصِينِ مِنْ مُحْكَمِ الْقَوِ  
لِ فَإِنَّ الرَّصِينِ بِالْخُلْدِ يُغْرِي



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## السُّؤَالُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ السُّؤَالَ هُوَ الذُّلُّ وَمَا ضَاقَ بِالسُّؤَالِ ذَلِيلُ

خَابَ بِالْقَصْدِ كُلُّ مَنْ سَأَلَ النَّأَى      سَ أَزْرَى بِالسَّائِلِ الْمَسْؤُولُ

فَتَجَنَّبَ سُؤَالَهُمْ وَأَنَا عَنْهُمْ      وَكُنِ الْفَضْلَ لَيْسَ فِيهِ فَضُولُ

شَرَفَ النَّفْسِ أَنْ تَصَانَ عَنِ الْبَذْءِ      لِي وَتُحْمَى فِرْعَوْعُهَا وَالْأُصُولُ

# رَبَاعِيَاتُ أَنْوَارِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### النِّبَاهَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النِّبَاهَةَ تَشْهِي رُوهَمُ لَا يَنْقُضِي وَافْتِضَاخُ

وَعْيُونُ تَرْنُو إِلَيْكَ مُدِيمًا تَ، وَأَيْدٍ مُشِيرَةٌ وَاقْتِرَاخُ

تَأْسَرُ الْعَبْقَرِيُّ أَسْرًا وَتُضْنِي هِ وَيُؤْذِيهِ صُبْحُهَا الْوَضَاخُ

يُنْشَهُ الْخُمُولُ فِي بَدْرِهَا التَّمُّ وَتُهَوَّى الشُّخُوصُ وَالْأَشْبَاخُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النَّاسُ كَالنَّارِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ اخْتِلَاطِي بِالنَّاسِ      سِ بِلَاءٍ وَمِحْنَةٍ وَخَسَارُ

فَاعْتَرَلْتُ الْأَنَامَ أَيَّ اعْتَرَالٍ      فَانْجَلَتْ لَيْلَتِي وَلَاحَ النَّهَارُ

وَوَقَّانِي الْأَذَى ابْتِعَادِي عَنْهُمْ      إِنَّمَا النَّاسُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - نَارُ

فَاجْتَنِبْ شَرَّهَا وَحَازِرْ أَذَاهَا      فَلَهَا غُدْرَةٌ وَفِيهَا اقْتِدَارُ



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الأمانةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَنْ يَصْـ      دُقْ نَصْحِي وَيَسْتَقِيمَ مُرَادِي

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أَحِيدَ عَنِ الْحَقِّ وَلِلْحَقِّ نُصْرَتِي وَجَهَادِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ سِفْرٌ      زَيْنَ بِالْبُرِّ وَالْهُدَى وَالرُّشَادِ

نَقِيتُ فِي أَدَائِهَا الدَّهْرَ نَفْسِي      وَبَتَأْيِيدِهَا حَلَا إِنْشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## مُسَامَرَةُ النُّجُومِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ رَفِيقَا      تَ، وَلِي فِي النُّجُومِ صَحْبٌ كَثِيرُ

نَتَنَاجَى فِي النِّجَاوَى لِقَاءً      مِثْلَمَا غَابَ فِي السَّمِيرِ السَّمِيرُ

نَتَدَانِي عَلَى الْبُعَادِ وَلِلشُّو      قِ لَهَيْبٍ وَلِلْحَنِينِ سَعِيرُ

نَتَشَهَّى الْفَنَاءَ فِي غَمْرَةِ الْحُبِّ كَأَنَّ الْفَنَاءَ خُطْبٌ يَسِيرُ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّبَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَا زَهْرٌ جَفٌّ، وَحُلْمٌ سَرَى، وَطَيْفٌ تَوَلَّى

غَيْرَ أَنَّ التَّدْكَارَ يُنْدِيهِ بِالْعَطْ      سِرٌّ وَيُذْنِي خَطَاهُ إِمَّا اسْتَقْلَا

مَا لِقَلْبِي يَظُلُّ يَهْتَفُ بِالْمَا      ضِيٌّ رَوِيداً يَا مَاضِيَ الْعَمْرِ مَهْلَا

لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي الصَّبَا إِذَا مَرَّ فَجَهْدُ الْحَزِينِ أَنْ يَتَسَلَّى

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## البَسَاطَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَسَاطَةَ فِي الْعَيْدِ شِ هِيَ الْفَنُّ فِي مَدَى تَعْبِيرِهِ

لَا يُطِيقُ التَّعْقِيدَ مَنْ عَرَفَ الْفَنَّ وَنَاجَتْهُ مُلْهَمَاتُ شُعُورِهِ

هِيَ فِي الطَّبَعِ مَا يَقُولُ لَكَ الْقَلْبُ بُ، وَمَا يَكْتُبُ الْهَوَى مِنْ سَطُورِهِ

وَهِيَ فِي الشَّعْرِ آيَةُ الشَّعْرِ تَنْسَا بُ بَرَبَاتِهِ الْحَسَانَ وَحُورَهُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## رَوْنَقُ الطَّبْعِ

عَلَّمَتْنِي إِلَّا أَحِيدٌ عَنِ الطَّبْعِ      ع، فَللطبعِ رَوْنَقٌ وَافْتِنَانُ

مَا قَصِيدِي إِنْ نَدَّ عَنِّي طَبْعِي      بَقَصِيدٍ، وَلَا بَيَانِي بَيَانُ

عَشْتُ أَسْتَلْهُمُ الْجَنَانَ وَمَا ضَلُّ بَيَانٌ يَهْدِي خُطَاهُ الْجَنَانَ

هُوَ زَادِي إِنْ أَعَوَزَ الشَّعْرَ زَادٌ      وَلِسَانِي إِنْ جَفَّ مِنِّي لِسَانُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْقَوْلُ السَّهْلُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَنْهَجَ السَّهْلَ فِي الْقَوِ      لِي فِي السَّهْلِ مُتْعَةٌ لَيْسَ تَفْنَى

إِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا أَنْسَابَ كَاللَّحْ      مِنْ فَإِنْ تَتْلُهُ الشِّفَاءُ تَغْنَى

هُوَ كَالنَّهْرِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ أَنْغَا      مَا وَيَجْرِي فِي سَاحِهَا مَطْمَئِنَا

غَيْرَ مَا سَالِكٍ صَعَاباً وَوَعْرَا      غَيْرَ مَا خَائِضٍ قَفَاراً وَحَزْنَا



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## نَبْعُ الْأُمُومَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأُمُومَةَ نَبْعُ فَاضٍ بِالْحُبِّ وَالنَّدَى وَالرُّشَادِ

مِنْهُ زُوِدْتُ خَيْرَ زَادٍ عَلَى الدَّهْرِ — وَزَادَ الْحَنَانَ أَكْرَمُ زَادٍ

طَبَعَتْنِي أُمِّي عَلَى الْحُبِّ وَالْبِرِّ وَقَادَتْ خَطَايَ نَحْوَ السُّدَادِ

هِيَ مِنْ قَلْبِي اللَّهِيْفُ الْمُعْنَى وَهِيَ مِنْ مَحَبَّتِي وَوَدَادِي

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الرَّبِيعُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ اغْتِنَامُ      وَفَمُ لَا يَغِيبُ عَنْهُ ابْتِسَامُ

وَأَمَانِ مَا إِنْ يُحَدُّ مَدَاهَا      وَالْأَمَانِي نُقْلَةٌ وَمُدَامُ

كَمْ رَشَفْتُ الصَّفَاءَ مِنْ نَبْعِهِ الثَّرْوِي فِي نَبْعِهِ الْهَوَى وَالْمَرَامُ

يَا حِمَاهُ بُورَكَتْ مَهْدًا وَدَارًا      وَحِمَاهُ عَلَى الْكُسَالَى حَرَامُ

رباعيات أنوار العطار  
علمتني الحياة

## الشباب

علمتني أن الشباب هو العُمَدُ      رُ وَأَنَّ النعيمَ عهدُ الشبابِ

فيه ما يُستطابُ من مُتَعِ العَيْدِ      شِ وما يُشْتَهَى مِنَ الْأَرَابِ

ملءُ أَيَّامِهِ الرَّبِيعُ الْمُوشَى      بَأَمَالِيدِهِ اللَّدَانِ الرُّطَابِ

الهوى فِي رَحَابِهِ صَابُهُ الشَّهْدُ      دُ وَنَهْرُ الْمُنَى شَهْيُ الشَّرَابِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الهوى طفل

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطُّفُولَةَ أَلْوَا      نَ وَأَنَّ الْهَوَى عَلَى الدَّهْرِ طِفْلٌ

إِنْ أَطَعْتَ الْهَوَى أَطَعْتَ الْأَضَالِيءَ      لِ وَدَرَبُ الْهَوَى هَوَانٌ وَذُلٌّ

أَوْ كَتَمْتَ الْجَوَى كَتَمْتَ التَّبَارِيءَ      حَ وَإِنْ بُحْتَ فَالْفَضِيحَةُ شُغْلٌ

حَارٍ فِي كُنْهِهِ الْأَسَاةُ هَمَا يُنْ      جِي حِذَاؤُ وَلَا يَرْدَعُ عَذْلٌ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## القول والفعل

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَفْـ ـــــــ عَالٍ مَا يَرْتَدِّي رِءَاءَ الْجَمَالِ

هِيَ أَمْضَى حَدًّا، وَأَحْمَدُ آثَا ـــــــ رَأٍ، وَأَعْلَى صَوْتًا مِنَ الْأَقْوَالِ

يَذْهَبُ الْقَوْلُ إِنْ تَخَلَّى عَنِ الْفَعْلِ ـــــــ لِي وَيُطَوِّى طَيِّ الرُّؤْيِ وَالظَّلَالِ

فَإِذَا قُلْتَ فَاشْفَعْ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ـــــــ لِي فَإِنَّ الْفِعَالَ شَطْرُ الْكَمَالِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التَّوَانِي عَجَزُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّوَانِي عَجَزُ      مَلُوهُ خَيْبَةً وَهَمَزُ وَلَمَزُ

لَيْسَ يَرْقَى إِلَى الْمُرِيدِيهِ حَمْدُ      لَا وَلَا يَصْحَبُ الْمُحِبِّيهِ عَزُ

فَاحْفَظِ الْعَزَمَ وَادْرِغْ نَشْرَةَ الْحَزُ      مِ فَدَرْبُ الْخُلُودِ شَدُّ وَحَفْزُ

وَاکْنِزِ الْحَمْدَ - إِنَّ هُدَيْتَ إِلَى الرُّشْدِ      دِ - فَالْحَمْدُ ذَخْرٌ وَكَنْزُ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### الإِخْفَاقُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْإِخْفَاقِ مَا يُلْهِبُ الْجَوَانِحَ عَزْمًا

وَيُعِيدُ النُّضَالَ أَوْفَرَ إِيْمَا نَا وَأَوْفَى عَهْدًا وَأَسْطَعَ نَجْمًا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ اسْتَتَامَ إِلَى الْيَأْسِ وَظَنَّ الْعُلَا سَرَابًا وَوَهْمًا

فَاتَّخِذْ مِنْ دِيَاجِرِ الْخُطْبِ نُورًا وَامْلَأِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ حَزْمًا



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التَّنازُعُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّنَازُعَ لَا يُغْفِرُ      قَبْ إِلَّا التَّشْتُّ وَالتَّمْزِيقُ

يَذَرُ الْأَهْلَ وَالصُّحَابَ أَبَادِي      سَدَّ وَيَرْمِي بِجَمْعِهِمْ تَفْرِيقًا

الْقَوِيُّ الْأَمِينُ فِيهِ ضَعِيفُ      غَابَ عَنْهُ الْهُدَى وَضَلَّ الطَّرِيقَا

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ حَارَبَ الْخُلْدَ      فَ وَأَبْقَى حَبْلَ الْوَدَادِ وَثِيقًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## العُسْرُ وَالْيُسْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْعُسْرِ      رِ سَبِيلًا إِلَى اغْتِنَائِي وَيُسْرِي

فَتَسَرَّبْتُ بِالتَّعَفُّفِ وَالصَّبْرِ      رِ وَكَانَ الرِّضَا عِتَادِي وَذُخْرِي

لَيْسَ يَطْفَى غِنَايَ إِنْ سَادَهُ الشُّكُّ      رِ، وَلَا يَعْرِفُ الضَّرَاعَةُ فَقْرِي

أُبْصِرُ الْفَجْرَ فِي غَيَاطِهِ لَيْلِي      وَأَرَى الْيُسْرَ فِي تَضَاعِيفِ عُسْرِي

## الاستزادة من الخير

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَزِيدَ مِنَ الْخَيْرِ      رَوَّانُ أَسْبَقِ الْغَمَامَةِ نَفْعًا

فَازِرِ الْبِرِّ مَا قَدَّرْتَ عَلَى الْبِرِّ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ يُخَصِّبُ زَرْعًا

وَارْذَعِ النَّفْسَ إِنْ دَعَاكَ إِلَى الشُّحِّ وَلَا تَأْلُهَا عِقَابًا وَرَدْعًا

وَتَأْهَبُ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ      وَلَكُمْ تَمْحِي الظَّلَالُ وَتُنْعَى

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الشَّمَاتَةُ لَوْمٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّمَاتَةَ لَوْمٌ      وَوَبَّالٌ عَلَى ذَوِيهَا وَشَوْمٌ

لَيْسَ يَرْضَى بِهَا الْأُلَى خَبَرُوا الدَّهْرَ      رَ، وَنُعْمَى الْأَيَّامِ لَيْسَتْ قَدُومٌ

إِنَّمَا الدَّهْرُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - يَوْمًا      نِ: هَيَوْمٌ بِؤُسٍ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ

وَالْمَنَايَا رَوَائِحُ وَغَوَادٍ      وَعَلَى أَنْفُسِ الْكِرَامِ تَحُومٌ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## جَمَالُ الرُّوحِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ جَمَالَ الرُّوحِ سِرٌّ مِّنَ الْجَمَالِ الْبَاقِي

تَمْحِي فِتْنَةَ الْعُيُونِ وَتَذْوِي وَرْدَةَ الْحُسْنِ فِي الْخُدُودِ الرَّقَاقِ

كُلُّ حُسْنٍ يَبْلَى وَيَخْبُو سَنَاهُ غَيْرَ أَنَّ الْجَمَالَ فِي الرُّوحِ بَاقِي

فَاغْتَرَفَ مِنْهُ وَاعْتَرَفَ بِجَدَاهُ فَهُوَ مَن نَفَحَ رَبُّنَا الْخَلَاقِ



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## البُطُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبُطُولَةَ أَنْ أَنْفَ ذَرِّ لِحَقِّ طَارِي فِي وَتَلِيدِي

وَأَمَدُ الْفُؤَادِ بِالْعَزْمِ وَقَا دَا كَأَنِّي مِنْهُ بِخَلْقٍ جَدِيدِ

أَفَّةُ النَّصْرِ أَنْ يُسَاوِرَهُ الْوَهْ — فَيَنَازِي عَنْ يَوْمِهِ الْمَوْعُودِ

وَيَضِيعُ الْكِفَاحُ فِي خَيْبَةِ السَّغْفِ — فِي وَفِي غَمْرَةِ الْعَنَاءِ الشَّدِيدِ

# رباعيات أنور العطار

## علّمتني الحياة

## الماضي

علّمتني الحياة أن من الما      ضي رياضاً صدّاحة بالأغاني

وسبيلاً إلى الخلود ومنه      ما يثير الأسى ويُقصي الأمانِي

فَتَعَلَّم سِرَّ الوجودِ وأدرك      أنه ذاهبٌ وأنتَ فاني

ولغيري وغيركَ الشّدو والبش      رُ وحلُمُ الخميَلِ الأزجواني

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الَلَّيْلُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ اللَّيْلِ      سِلَّ خَلَاصٍ مِنَ الضُّنَى وَشِفَاءٍ

تَتَعَرَّى النُّفُوسُ فِيهِ مِنَ الْهَمِّ وَتَنْسَى الشُّجُونَ وَالْأَرْزَاءَ

وَتَطُوفُ الْأَحْلَامُ بِالنَّاسِ نَشْوَى      رَائِعَاتٍ تُصْبِي الْقُلُوبَ اشْتِهَاءَ

فِيهِ تَحْلُو لِلْهَائِمِينَ الْمُنَاجَا      ؕ كَانَ الظُّلَامُ عَادَ ضِيَاءَ



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوجودُ الحقُّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْمُقَدَّرِ مَا كَانَ مُخَلَّفًا فِي الْعِيَانِ

لَيْسَ مِنِّي غَدِي وَإِنْ ضَمُّهُ اللَّفْظُ وَصَادَتْهُ صَائِدَاتُ الْأَمَانِي

إِنَّمَا الْيَوْمُ عُمُرُكَ الْحَقُّ فَاجْهَدْ أَنْ يُحْيَا بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

لَا يُحَسُّ الْوُجُودُ يَا صَاحِبَ إِلَّا بَيْنَ أَغْصَانِهِ الرُّطَابِ اللَّدَانِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## مَنَاعِمُ الْحُبِّ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ مِنَ الْحُبِّ نَعِيمًا وَرَوْضَةً وَغَدِيرًا

فَاغْتَنِمْهُ إِنْ مَرَّ حُلُوًا وَصَفْوًا      وَتَرَشَّضْهُ سَلْسَلًا وَنَمِيرًا

مَا النَّعِيمُ الْمَقِيمُ إِلَّا نَجَاوًا      هُ فَيَا لِلْهَوَى نَجِيًّا سَمِيرًا

إِنْ تَغْنَى سَالَ الْوُجُودُ غِنَاءً      أَوْ تَمَنَّى فَاضَ الْخُلُودُ حُبُورًا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الخيالُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْخِيَالَ هُوَ الْأَفْ — قُ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ جَنَاحِي

أَتَسَامَى بِهِ إِلَى الْعَالَمِ الرَّخِ — سِبْ وَكَمْ أَسْتَطِيبُ فِيهِ سَرَاحِي

هُوَ مَأْوَى رُوحِي وَمُنْطَلَقُ الْفِكْرِ — رِ وَمَسْرَى تَأْمُلِي وَارْتِيَا حِي

الْأَنَاشِيدُ فِي حِمَاهُ نَشَاوِي — مَمَعِنَاتُ فِي شَدْوِهَا وَالصُّدَاحِ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### التذكرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّدْكَرَ إِحْيَا      ءُ لِقَلْبٍ يَعِيشُ مَا عَاشَ ذِكْرِي

حَنٌّ لِلْغَابِرِ الْبَعِيدِ يُنَاجِي      هِ وَأَحَبُّ بِهِ مَعَادَا وَعُمْرَا

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَصْفَحَ الصَّفِّ      حَ جَمِيلاً وَأَغْفَرَ الذَّنْبَ غَفْرَا

أَيُّهَذَا الْمَاضِي بِنَفْسِي ذِكْرَا      كَ وَيَخْلُو الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ مُرَا



# رباعيات أنور العطار

## علّمتني الحياة

## المساء

علّمتني أن المساء هو الكهـ      فُ إلى صمته يحنّ نهاري

حشرجات كأنها أنة الرّيـ      ح طوتها القفار إشر القفار

يترأى وجه الردى في حماها      كالحا قد براه عبء السفار

فتأهب فهذه نذر اللّيـ      ل، وتلي ذو روعة واعتبار



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّمْتُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصُّفْرِ      سِتَ بَلَاغًا وَحِكْمَةً وَصَوَابًا

فِي تَضَاعِيفِهِ الْمَهَابَةِ وَالْحَزْ      مُ وَلَا تَعْرِفُ الْمَهَابَةُ عَابًا

هُوَ بَابٌ لِلْعَبْقَرِيَّةِ مَرْصُوعٍ      دُ وَأَعْظَمُ بِالْعَبْقَرِيَّةِ بَابًا

فَإِذَا جَالَ كَانَ أَحْكَمَ رَأْيًا      وَإِذَا قَالَ كَانَ خَيْرًا خَطَابًا

## الْبَرَاةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَرَاةَ أَنْ أَتَى      سَقَنَ فَنِي وَأَنْ أُجِيدَ كَلَامِي

أَنْ أَقُولَ الْقَوْلَ الَّذِي صَاغَهُ الْحُبُّ وَأَبْقَاهُ لِلْخُلُودِ هِيَامِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِجَادَةَ لَا تَنْدُ      سَقَادُ إِلَّا لِعَبْقَرِيٍّ هُمَامِ

إِنْ شَدَا سَالَتْ الْقَصَائِدُ سِحْرًا      وَتَنَاجَتْ بِأَعْدَبِ الْأَنْغَامِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## البَشَاشَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَشَاشَةَ نُورٌ      وَكِتَابٌ مِنَ النَّدَى مَسْطُورٌ

كَرُمَ النَّفْسِ يَنْجَلِي فِي حِمَاهَا      وَهِيَ عُنْوَانُهُ الْحَبِيبُ الْأَثِيرُ

إِنَّمَا الْجُودُ فَرْحَةٌ وَانْطِلَاقٌ      لَيْسَ فِيهِ مَنْ وَلَا تَكْدِيرُ

ثَغْرُهُ الثَّغْرُ قَدْ عَلَاهُ ابْتِسَامٌ      وَجْهُهُ الْوَجْهُ قَدْ جَلَاهُ الْحُبُورُ



## الاحتفاء بالربيع

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّبِيعَ شِفَاءٌ      وَيَدُ مِلْوَاهَا النَّدَى بَيَضَاءُ

يَحْتَفِي الْقَلْبُ بِالرَّبِيعِ إِذَا حَلَّ وَلِلْقَلْبِ بِالرَّبِيعِ احْتِفَاءُ

تَتَغَنَّى بِهِ الطَّبِيعَةُ جَذَلَى      وَبِأَفْيَائِهِ يَطِيبُ الْغِنَاءُ

وَشَبَابُ الزَّمَانِ شِعْرٌ وَسِحْرٌ      وَعَبِيرٌ وَفَرَحَةٌ وَصَفَاءُ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## النَّسْيَانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَنْ النَّسْ— يَانَ مَا يَزْدَهِي بِهِ النَّسْيَانُ

تَتَخَفَّى الْأَرْزَاءُ فِي صَدْرِهِ الرَّحْ— بٌ وَتُطْوَى الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ

هُوَ أَنْسُ السَّارِي إِذَا اغْتَكَّرَ اللَّيْ— لٌ وَغَابَتْ فِي صَمْتِهَا الْأَكْوَانُ

وَهُوَ بُرْءُ الْمَجْرُوحِ إِنْ مَضَى الْجُرْ— حُ وَعَزَّ الْأَسِي وَجَارَ الزَّمَانُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الدُّمُوعُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ دُمُوعِي      هِيَ مِنْكَ لِكُلِّ قَلْبٍ صَدِيعِ

أَنَا أَبْكِي بِهَا مَاسِي نَفْسِي      ثُمَّ أَبْكِي مَاسَاةَ كُلِّ صَرِيعِ

أَغْزَرَ اللَّهُ مَاءَهَا وَهُوَ مِلْحٌ      وَلَكُمْ فَاقَ سَلْسَلِ الْيَنْبُوعِ

لَسْتُ أَهْلًا لِلْحَمْدِ إِنْ لَمْ أَسْكُنْ      بِدُمُوعِي مَوَاجِعَ الْمَفْجُوعِ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التفكير في الكون

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَكُّرَ فِي الْكَوْنِ      نِ رَشَادٌ لِمَنْ أَضَاعَ رَشَادَهُ

فَحَبَبْتُ اللَّيْلَ الْمَزِينُ بِالنَّجْمِ      مِ كَأَنَّ الْأَفْلَاقَ فِيهِ قِلَادَةٌ

وَسَبَّانِي الْفَجْرُ الْمُرْصَعُ بِالنُّوْرِ      رِ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ سَعَادَةٌ

صُورُ مَنْ مَسْرُورَةٍ وَنَعِيمٍ      تُسَلِّكُ الْقَلْبَ فِي صَفَاءِ الْعِبَادَةِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْكُونُ شَعْرٌ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَجْعَلَ الصَّمْتَ فِكْرًا      وَالدُّنَا عِبْرَةً وَقَوْلِي ذِكْرًا

أَقْرَأُ الْكُونِ خَيْرَ مَنْ قَرَأَ الْكُو      نَ وَأَتْلُو النَّهَارَ وَاللَّيْلَ شَعْرًا

وَأَرَى فِي السَّمَاءِ مَا يَخْلِبُ اللَّبَّ وَمَا يَمْلَأُ النَّوَظِرَ سِحْرًا

فَإِذَا مَا أَطْلُ فَجْرٌ جَدِيدٌ      صَحْتُ مِنْ فَرَحَتِي تَبَارَكَتْ فَجْرًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## روعة الحسن

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَابَةَ دَاءٌ      وَالْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ شَعْرَاءُ

فَتَذَوَّقْتُ لَذَّةَ الْحُبِّ وَالشَّغْفِ      بِرِ كَانِي الْأَزْهَارُ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَغْنَيْتُ بِالْجَمَالِ مَلِيًّا      وَلَكُمْ أَسْكَرَ الْجَمَالَ الْغِنَاءُ

وَسَبَّانِي مِنْ رَوْعَةِ الْحُسْنِ مَعْنَى      حَارَ فِي ذَرْكِ كُنْهِهِ الْحُكَمَاءُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ سرابٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ سَرَابٌ      زُخْرُفٌ بَاطِلٌ وَحُلُمٌ كَذَابٌ

وَوَعُودٌ مَمْطُولَةٌ مَا تَقْضَى      وَخِداً مُنَمَّقٌ وَخِلَابٌ

وَرَدَّتْهُ النُّفُوسُ وَهِيَ ظِمَاءٌ      وَانْتَشَتْ عَنْهُ وَالدَّمُوعُ شَرَابٌ

فَنَفَضْتُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ وَلَا يَغْدُ      رَفُّ كُنْهَ التُّرَابِ إِلَّا التُّرَابُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

التكلف

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكْلُفَ لَا يُخْ سُنُ صُنْعًا وَلَا يُجِيدُ بَيَانًا

يَهْدِمُ الْفَنُّ شَرًّا مَا يَهْدِمُ الْفَنُّ وَيَمْحُو الْإِبْدَاعَ وَالْإِتْقَانَا

كُلُّ مَنْ رَامَهُ عَدَا الْأَدَبَ الْحَقُّ وَلَمْ يَرْعَ لِلْمَوَاهِبِ شَانَا

وَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ وَجَفَا الطَّبَّ عَ وَلَمْ يَسْلُكِ الطَّرِيقَ افْتِنَانَا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَسْبُرَ النَّفْسَ      سِ، فُفِي النَّفْسِ حِكْمَةٌ تَتَوَارَى

أَنَا أَوْلَيْتُهَا الْمَوَدَّةَ وَالْأُنْسَ      سِ فَقَرْتُ عَلَى اللَّيَالِي قَرَارًا

وَحَبَّبْتَنِي الْخَيْرَاتِ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ      فَجَنَيْتُ الْأَزْهَارَ وَالْأَثْمَارَا

وَتَشَهَّيْتُ أَنْ يَفِضَ وَطْأِي      مِنْ جَنَاهَا فَأُطْرِفَ السَّمَارَا



رَبَاعِيَاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التغني بالديار

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَتَغَنَّى      بَدْيَارِي وَأَسْكَبَ الرُّوحَ لِحَنًا

هِيَ مَهْدُ الصَّبَا وَعُشُّ الْأَمَانِي      وَأَخُو الْحُبِّ بِالْدِيَارِ مُعْنَى

مَرَّ قَلْبِي عَلَى مَرَابِعِهَا الْخُضْ      سَرَفَغَنَى الرِّيَاضِ غُضْنَا فَغُضْنَا

وَبَرَاهُ الْهَوَىٰ فَذَا بَحَيْنَا      وَمِنْ الْحُبِّ أَنْ تَذُوبَ وَتَفْنَى

## سِحْرُ الطَّبِيعَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ سِفْرٌ      مِلْؤُهُ فَتْنَةٌ وَسِحْرٌ وَشِعْرٌ

مَنْ تَغْنَى بِشِعْرِهَا أَكْبَرَ الشُّعْرِ      رَكَانُ الْجَمَالِ شَطْرٌ وَشَطْرٌ

مَلَأَتْنِي شَذَا فُفْجَرِي عَبِيرٌ      وَمَسَانِي مُضْمَخُ الذَّيْلِ عِطْرٌ

وَلِيَالِي لَا تَسْلَانِي عَنْهَا      وَاللَّيَالِي فُتُونُهَا مُسْتَسْرٌ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الصَّبَاحُ

عَلِّمْتَنِي أَنْ الصَّبَاحَ ائْتِلَاقُ      وانبعاثُ من الدُّجَى وانطلاقُ

وَجْهُهُ صَيَغٌ مِنْ صَفَاءٍ وَبُشْرٍ      وَلَكُمْ زَانَ وَجْهَهُ الْإِشْرَاقُ

مِلْؤُهُ جِدَّةٌ وَشَدُوٌّ وَأَنْسٌ      وَلِقَاءٌ لَا يَعْتَرِيهِ فِرَاقُ

إِنْ أَطْلَ الضُّحَى أَطْلَ بِهِيَا      مِثْلَمَا تَسْطَعُ الْخُدُودُ الرِّقَاقُ



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## كِتَابُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ كِتَابٌ      مَلُوءُهُ رَوْعَةٌ وَسِحْرٌ عَجَابُ

مَنْ وَعَاهُ وَعَى اللَّبَابُ وَكَمْ يُنْ      جِيكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ اللَّبَابُ

فَتَهَيَّئْتُ بِالْوُجُودِ أَنَا جِي      لَهُ وَنَجَواهُ حَكْمَةٌ وَصَوَابُ

إِنَّ فِي صَمْتِهِ الطَّوِيلِ لِنَطْقاً      رَائِعاً كُلُّهُ حِجَاً وَخِطَابُ



رَبَاعِيَاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الكونُ العجيبُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ التَّأَمَّلَ فِي الْكَوْنِ      نِ حَدِيثِي عَلَى اللَّيَالِي وَشُغْلِي

فِي أَعَاجِيبِهِ لَمَسْتُ التَّعْلِي      فِي مَحَارِيبِهِ عَرَفْتُ التَّجَلِّي

أُبْتُ مِنْ وَرْدِهِ الْمُحَبَّبِ رِيًّا      نَ هَنِيئًا نَهْلِي هُنَاكَ وَعَلِي

وَكَاْنِي كَرَعْتُ مِنْ كَوْنِهِ الْخُلْدِ      سِدِّ وَكَمْ لَذَّ لِي شَرَابِي وَنَقْلِي

## هَبَّةُ الْأَشْوَاقِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ — وَاقٍ دُنْيَا صَدَّاحَةٍ بِالْأَغَانِي

فِي تَضَاعِيفِهَا تَعِيشُ الْخَيَالَ — تُ وَتَبْهَى الرُّؤْيَى وَتُزْهِى الْأَمَانِي

مِنْ نَدَاهَا سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُوشَى — بِضَرِيدٍ مِنْ رَائِعَاتِ الْبَيَانِ

هِيَ أَمَلَتْ عَلَى الْمُحِبِّينَ نَجْوَا — هَا فَصَاغُوا مِنْهَا رَفِيعَ الْمَعَانِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَوَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## ضَلَالُ الْأَمَانِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْفَعَ عِلْمٍ      وَأَرْتَنِي نَهْجِي فَأَقْلَعُ وَهْمِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ كِذْبٌ      وَلَكُمْ طَاشٌ فِي الْأَمَانِي سَهْمِي

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ فَرَّ مِنْهَا      وَنَجَا مِنْ ضَلَالِهَا الْمُدْلَهُمُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ وَهِيَ كِتَابٌ      لَمْ يَزَلْ حَافِلًا بِأُصْدَقِ حُكْمٍ



## عَبَقُ الْمَوَدَّةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَدَّةَ مِنْ أَعْدَاءِ ——— تَقِي مَا قَدْ ذَخَرْتُ مِنْ أَطْيَابِ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْمَوَدَّةِ أَعْلَى ——— هَا وَأَزَعَى مَنَازِلَ الْأَخْبَابِ

لَا أَحِبُّ الْمَلَامَ يَنْبَغِي عَلَى الْوَدِّ وَيُوْهِى مَوَائِثِقَ الْأَصْحَابِ

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مِنْ حَفِظِ الْعَهْدِ ——— لَدُنِّيَّ مِنْ جَفْوَةٍ وَارْتِيَابِ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الصَّدَاقَةُ وَرَدَةٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ كَالْوَرْدِ      دَعِ خِلْوًا مِنْ شَوْكِهَا وَأَذَاهَا

تَنْفُخُ الْكَوْنِ بِالْعَبِيرِ وَيُخَيِّبُ الْـ      عَالَمَ الرَّحْبِ عِطْرُهَا وَشَذَاهَا

يَنْضُبُ الْوَرْدُ فِي الرِّيَاضِ وَلَا يَنْـ      ضُبُ مِنْهَا زَوَاوُهَا وَنَدَاهَا

رُبُّ ذِكْرِي صَدَاقَةٌ عَاوَدَتْنِي      لَمْ يَزَلْ يُسْعِدُ الْفُؤَادَ صَدَاهَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## السَّعَادَةُ عِطْرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّعَادَةَ عِطْرُ      لَكَ شَطْرُ مِنْهَا وَلِلنَّاسِ شَطْرُ

إِنْ تَفَرَّدْتَ بِالسَّعَادَةِ أَشَقَّتْ      لَكَ وَنَابَ الْفَوَادُ بَرَحٌ وَخُسْرُ

وَإِذَا مَا ذَهَبَتْ تُغْنِي بِهَا النَّأ      سَ فَمَا فِي غِنَاكَ مَا عَشَتْ فَقْرُ

وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مِنْ أَلْفِ الْبِرِّ وَلَمْ يَثْنِهِ مِنَ الْبِرِّ أَمْرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الجمالُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْجَمَالَ هُوَ النُّو      رُ لَعِينُ تُمَيِّزُ الْأَشْيَاءَ

طَابَعَ اللَّهُ قَدْ تَجَلَّى عَلَى الْخَلْدِ      سَقِ فَزَانَ الْحَيَاةِ وَالْأَحْيَاءَ

وَهُوَ الْقَلْبُ بِالَّذِي فَجَّرَ الْقَلْبُ      بَبِ اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً وَبَكَاءَ

مَا لَأَلِي الْفُنُونِ إِلَّا عَطَايَا      هُوَ وَلَوْلَا الْجَمَالُ كَانَتْ هَبَاءَ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## البيان

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَيَانَ هُوَ الرُّكْزُ — مَنْ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَطْلَعِي

فِيهِ مَا أَشْتَهِي مِنَ الْعَبَقِ الطُّهْرِ — وَرِوَمَا أَرْتَجِي مِنَ الْأَعْرَافِ

تَتَصَبَّأَنِي الْمَعَانِي الْأَبْيَا — تَفْتَمِشِي شَوْقًا إِلَيْهَا الْقَوَايِ

يَسْكُرُ اللَّفْظُ حِينَ يَلْبَسُهُ الْمَعْنَى — نَى فَيَصِفُو الْبَيَانَ صَفْوَ السُّلَافِ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الودادُ المصونُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَمْلَأَ الْقَلْبَ حُبًّا      وَأُعَبِّ الْحَنَانَ وَالرَّفْقَ عَبًّا

وَأَصُونُ الْوَدَادَ صَوْنًا جَمِيلًا      جَاعِلًا دَرْبَهُ إِلَى الرُّوحِ دَرْبًا

وَلَقَدْ زَادَنِي إِلَى النَّاسِ قُرْبًا      أَنَّنِي عَشْتُ مِنْ حَنَانِي قَلْبًا

أَهْبُ الْوَدَّ لِلْأَخْلَاءِ وَهَبًا      أَسْكَبُ الْحُبَّ لِلْأَحِبَّاءِ سَكْبًا

# رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الضمير

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ الْوَا      زَعُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَيَرْعَى

هَذَا مَا أَسَاتَ أَمَعْنَ فِي اللَّو      مِ وَهَزَّ الْفؤَادَ زَجْراً وَرَدَعَا

وَإِذَا أَحْسَنَ الْفَتَى كَافَأَ الْمُخْ      سَنَ دَهْراً وَصَاحَ أَحْسَنَتْ صُنْعَا

هُوَ عَيْنٌ فِي النَّفْسِ تَهْدِي خَطَا النَّفْ      سٍ وَتَحْمِي مِنْ ضَلٍّ فِي الْعَيْشِ مَسْعَى

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## العبادة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْعِبَادَةَ أَنْ أَخُـ شَاكَ رَبِّي وَأَنْ أَحِبَّكَ جَمًّا

وَأَرَى فِي جَمَالِ صُنْعِكَ مَا يَمُـ لَّا طَرَفٍ فِي سِحْرٍ وَعَقْلِي عَلِمَا

وَيُنِيرُ السَّبِيلَ إِنْ أَوْحَشَ اللَّيْمُـ لُ وَحَارَ الدَّلِيلُ فِي النِّجْمِ رَسَمَا

فَاهُوَهَا تُعْطِكَ النِّزَاهَةَ رَايَاـ وَارْعَهَا تُؤَلِّكَ الْمَقَادَةَ فَهَمَا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## العزلةُ مملكةُ الأفكارِ

علمتني الحياةُ أنْ أحتذرَ النَّاسَ وأنْ أسلكَ الطريقَ اعتزالاً

غيرَ مصغٍ إلى ضلالِ المضلِّينَ — من ولا جاعِلٍ حديثي جدّالاً

أتسلى بالصمتِ عن لَفَطِ الْخَلْدِ — قِيقَ وَأفنى في ذاتِ ربي ابتهالاً

أملكُ الكونَ كُلَّهُ في اعتزالي — وأقي نفسي اللُّجُوجَ المُحَالاً



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## اليراع

عَلِّمَتْنِي أَنَّ الْيَرَاعَ سَمِيرِي      وَنَصِيرِي إِذَا تَوَلَّى نَصِيرِي

يُلْهَبُ الشَّعْرَ إِنْ تَأَبَّتْ قَوَافِدُ      سِهْ وَيُذَكِّي عَلَى اللَّيَالِي شُعُورِي

تَتَرَاءَى فِي سِنِّهِ صُورُ الْكُوْ      نِ فَيُغْنِي خَيَالَهَا تَفْكِيرِي

إِنْ تَشَكَّى سَالَ الْوُجُودُ دُمُوعاً      أَوْ تَغْنَى فَالْكَوْنُ مَلِكُ السُّرُورِ

# رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الكتابُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْإِلَهُ      فُ إِذَا مَا نَأَى الْخَلِيلُ الْوَالِدِ

إِنْ أَظْلَمْتَنِي الْهُمُومُ مَحَاها      وَجَلَا النَّفْسَ كَالصَّبَاحِ الصَّائِغِ

هُوَ مَنِي قَلْبِي تَوَزَّعَهُ الْحَزُّ      فُ وَعَاشَتْ أَسْرَارُهُ فِي شَغَايِغِ

لَا تَحْلُهُ مَيِّتًا فَمَا الْكَائِنُ الْحَيُّ سِوَى مَا يُكِنُّ مِنَ الطَّافِ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْعَدَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْعَدَالَةَ كَالْمَاءِ      سَةِ يُغْنِي النَّهْيُ دُنُوكَ مِنْهَا

كُلُّ لَمَحٍ مِنْهَا يَزِيدُكَ نُورًا      كُلُّ وَجْهِ مِنْهَا يُعَبِّرُ عَنْهَا

إِنْ تَفَشَّتْ فِي النَّاسِ أَبَقْتَ عَلَى النَّاسِ      سِ وَظَلَّتْ تَقْضِي وَتَرْعَى وَتَنْهَى

عِشْ لَهَا حَامِيًا وَبَارِكْ خُطَايَا      وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَدُومَ فَكُنْهَا



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الحضارة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْحَضَارَةَ أَنْ يَغْفُ — مُرَبَّحُ الْوُجُودِ سِرُّ الصَّفَاءِ

وَيَعِيشُ الْإِنْسَانُ فِي مُتَعَةِ الْفَأْ — نُّ وَفِي رَوْعَةِ الْعُلَا وَالْبَهَاءِ

وَيَذُوقُ الْخَيْرَ الَّذِي أَطْلَعَ الْفَكَ — رُ وَمَا فِي رِحَابِهِ مِنْ عَطَاءِ

هَكَذَا ابْنُ التُّرَابِ يَنْقَى مِنَ الْعَا — بٍ وَيَرْقَى مَعَارِجَ الْجُوزَاءِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الشَّدَائِدُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّدَائِدَ مِرًّا      ةُ تَرِيكَ السَّرَائِرِ الْخَافِيَاتِ

فِي حِمَاهَا نُمِيزُ النَّاسَ أَنْمَا      طَاءَ فَتَبْدُو الثَّقَاتُ غَيْرِ ثَقَاتِ

وَيَغِيبُ الصُّحَابُ إِلَّا صَدِيقًا      لَمْ تُبَدِّلْهُ صَوْلَةُ النَّائِبَاتِ

يَا لَهَا عِبْرَةٌ تَزِيدُكَ عِرْفًا      نَأُوتَجَلُّو الْبَرَاقِعَ الزَانِفَاتِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## بشائر التوكل

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَكَلَ الْأَمْرِ      رَأَى إِلَى اللَّهِ فَهُوَ نِعَمُ النَّصِيرِ

مَا عَنَانِي خَطْبٌ وَعَدْتُ إِلَى الْخَا      لَقِيَ إِلَّا هَانَ الْمَرَامُ الْعَسِيرُ

وَسَرَى الْبَشْرُ يَغْمُرُ النَّفْسَ غَمْرًا      وَمِنَ النَّفْسِ مُسْعِدٌ وَبَشِيرُ

إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي غِنَى الْقَدْرِ      بِكَ كَانَ الْقَلْبُ الْغَنِيِّ أَمِيرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْإِنَابَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِنَابَةَ أَنْ أَطُفَ      رَحَ إِثْمِي وَأَنْ يَصِحَّ مَتَابِي

أَنْ أَصَوْنَ اللِّسَانَ صَوْنًا فَلَا يُعَدُّ      سَنَى بَلْغُوْ وَلَا يُصَابَ بِعَابِ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا يَحُدُّ      فِئْلَ إِلَّا بِالصَّالِحَاتِ كِتَابِي

أَدَبَتْنِي أَيَّامِي الْغُبْرُ حَتَّى      أَخَذَتْ بِي إِلَى الْعُلَا آدَابِي



# رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الدُّعَاءُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْحِصْنُ      مَنْ إِلَى ظِلِّهِ يَجِدُ السَّارِي

فِي تَضَاعِيْفِهِ تَلْدُ الْمَنَاجَا      ؕ وَتَضْفُو فِي هَذَاةِ الْأَسْحَارِ

لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ فِي ظَاهِرِ الْغَيْدِ      بِ شَحْطِ النَّوَى وَبُعْدِ الْمَزَارِ

فَاسْأَلِ اللَّهَ وَحْدَهُ يُعْطِكَ الْخَيْدَ      مَرَّوْتَبُلُغَ نَهَايَةِ الْأَوْطَارِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الصَّلَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْأَصْدُ      لَمْ أَمِنْ شَامٍ فِي الْعِبَادَةِ أَصْلًا

هِيَ سِرُّ الْخُلُودِ مَا عَرَفَ الْخُدَّ      سَدَّ جَنَانَ عَنْ بَابِهَا قَدْ تَوَلَّى

صَلَّةُ الْقَلْبِ بِالَّذِي جَعَلَ الْقُدَّ      بَبَ مَلَاذًا وَمَوْثِلًا وَمُصَلَّى

كُلُّ مَسْعَاكَ لَا يُعَدُّ إِذَا فَا      تَتَكَ فَارَعَ الصَّلَاةَ فَرَضًا وَنَفْلًا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الإِحْسَانُ

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أَمُنَّ إِذَا أَحْبَبْتُ فَامَنْ يُذْهَبُ الْإِحْسَانَا

مَا صَنِّعِي إِنْ أَفْسَدْتَهُ يَدُ الْمَنْ صَنِيعاً وَلَا حَنَانِي حَنَانَا

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ الْخَيْرَ لِلْخَيْرِ وَأَنْ أَهْجَرَ الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَأَخُو الْبِرِّ صَاغَهُ اللَّهُ سَمَحاً لَا يُرَى فِي صَنِيعِهِ مَنَانَا

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### النَّزَاهَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنْ أُغْـ رِضَ عَنْ كُلِّ مَا يُصِمُّ وَيُغْمِي

وَأَصُونُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْإِثْمِ فَلَا تَحْفِلُ الْغَدَاةَ بِإِثْمِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَنْصَرَ الْحَقَّ مَا عِشْتُ وَأَلَّا يَصُولَ بِالْبُطْلِ خُصْمِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنْ تَسْـ مَوْنَفْسِي فَلَا تُلِمَّ بِظُلْمِ



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الاستقامة<sup>١</sup>

عَلِّمَتْنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا أَتَدُّ      رُكَّ بَرِّي وَلَا أَفَارِقُ نُسْكِ

نَظَرَاتِي إِلَى الْوُجُودِ اعْتِبَارُ      وَيَقِينِي مَحَا وَسَاوَسَ شَكِّي

أَدْبَتْنِي الدُّنْيَا فَصَمْتِي فَكُرُّ      وَحَدِيثِي ذِكْرُ وَضَحْكِي مُبْكِي

وَأَنْتَهَائِي مِنَ الْحَيَاةِ ابْتِدَاءُ      وَبَقَائِي حَتْمٌ إِذَا حَانَ هُلْكِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعُطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## نَعِيمُ التَّانِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ التَّانِي شَدُّ مَا كَانَ غَايَةَ الْمُتَمَنِّي

فَتَزُوْدْتُ أَيَّ زَادٍ مِنَ الصَّبْرِ وَقَرَّبْتُ حِكْمَةَ الدَّهْرِ مِنِّي

لَسْتُ أَخْتَارُ أَنْ أَكُونَ عَجُولاً أَذْرُ الْفِكْرَ بَيْنَ رَجْمٍ وَظَنْ

قَسَمِي لَنْ تَكُونَ يَوْماً لغيري فَلَأَعُوذُ نَفْسِي نَعِيمِ التَّانِي

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## عِزَّةُ الْمُؤْمِنِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَلْزِمَ الْعِزَّ وَالْأَذِلَّ إِلَّا بِرَبِّي

مَنْ عُلَاهُ قَبَسْتُ مَعْنَى التَّعَلِّي      مِنْ نَدَاهُ عَرَفْتُ سِرَّ التَّأْبِي

رَبِّ أَرْضَيْتَنِي وَأَسْعَدَتْ نَفْسِي      رَبِّ أَغْنَيْتَنِي وَصَفَيْتَ قَلْبِي

فَلَكَ الْحَمْدُ أَنْ هَدَيْتَ سَبِيلِي      وَأَشَعْتَ الْأَنْوَارَ فِي تِيهِ دَرْبِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

# أَرْضِي الطَّيِّبَةَ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ حَيَاتِي      مَلِكُ أَرْضِي، عَزَّتْ عَلَى الدَّهْرِ أَرْضِي

مَنْ يَنَابِيعُهَا تَلْقَيْتُ شَدْوِي      مَنْ شَحَارِيرُهَا تَعَلَّمْتُ قَرْضِي

فَجَرَّتْنِي هَوَى فَبَغْضِي حُبٌّ      يَا أَحَبُّ مَا إِنَّ يُلِمُّ بِبُغْضِي

هِيَ نَجْوَايَ إِنَّ جَنَحْتُ لَصَحْوِ      وَالْخِيَالَاتُ إِنَّ جَنَحْتُ لَغَمْضِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الرُّضَا

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَنْكُدَ دُنْيَا      يَ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْعَيْشِ ذُرْعَا

مَا بَقَانِي إِلَّا الظَّلَالُ عَلَى الْأَرْ      ضِ وَيَا شَدَّ مَا تَغِيبُ وَتُنْعَى

فَزَجَرْتُ الْقَلْبَ الْمُؤَلَّهَ زَجْرًا      وَرَدَعْتُ النَّفْسَ الْعَصِيَّةَ رَدْعَا

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ دَهْرِي      وَسَلَكْتُ الرُّضَا سَبِيلًا وَشَرْعَا



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الزَّهَادَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنَى      يَا سَبِيلُ الْعَصَابَةِ الْأَجْوَادِ

فَبَلَغْتُ بِالْكَضَافِ مِنَ الْعَيْدِ      شِ وَأَثَرْتُ مَسْلَكَ الزُّهَادِ

وَوَقَّتْنِي زَهَادَتِي زُخْرُفَ الْأَرَى      ضِ وَأَيَقَنْتُ أَنَّهُ لِلنُّفَادِ

وَأَرَانِي الرُّضَا حَقِيقَةً أَمْرِي      وَحَمَانِي مِنَ الضَّلَالِ رَشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## التواضع

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّوَاضِعَ أَنَّ أَتَى      رُكَّ كِبَرِي وَأَنَّ أَفَارَقَ عُجْبِي

وَأَرَى النَّفْسَ فِي الْوَدَاعَةِ كَالْمَا      إِذَا انْسَابَ بَيْنَ زَهْرٍ وَعُشْبٍ

لَيْسَ مِنِّي قَلْبِي إِذَا اصْطَنَعَ الرُّفْدَ      قَدْ وَلِمَ يَغْمُرُ الْوَجُودَ حُبُّ

وَالشَّرِيفُ الشَّرِيفُ مَنْ سَأَلَ النَّأ      سَ وَلِمَ يَلْقَهُمْ بِرَمَحٍ وَعَضْبٍ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَّاهُ

التَّغَاضِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغَاضِيَّ عَنْ تَقَى صَبِيرٍ غَيْرِي حِلْمٌ وَرِفْقٌ وَفَضْلٌ

فَتَغَاضَيْتُ عَنْ صَدِيقِي طَوِيلًا وَالتَّغَاضِي عَنْ الْمُقْصَرِ نُبُلٌ

إِنَّهُ الْبِرُّ فَاتَّخَذَهُ إِمَامًا وَادُّنْ مِنْ أَهْلِهِ فَلِلْبِرِّ أَهْلٌ

فَإِذَا رُمْتَ أَنْ تَعِيشَ سَعِيدًا فَابْذُلِ الْعُرْفَ فَالْمَرْوَةُ بَذْلٌ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## غِنَى الْفِكْرِ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ غِنَى الْفِكْرِ      رِهُوَ الْغَنَمُ وَالْثَرَاءُ الْأَصِيلُ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى زَوَالٍ وَلَكِنَّ غِنَى الْفِكْرِ ثَرَوْهُ لَا تَزُولُ

يَا لَهَا نِعْمَةً تَزِيدُ عَلَى الْبَدَنِ      لِي وَيَبْقَى عَلَى الْمَدَى الْمَبْدُولُ

وَقَلِيلٌ مِمَّا يَجُودُ كَثِيرٌ      وَكَثِيرٌ مِمَّا سَوَاهُ قَلِيلٌ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الإِشَادَةُ بِالْفَضْلِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِشَادَةَ بِالْفَضْلِ      لِي سَبِيلُ الْأُلَى أَحَبُّوا الْكَمَالَ

فَقَدَرْتُ النُّبُوغَ تُزْهِى بِهِ الْأَرْ      ضٌ وَأَوْسَعَتْ سَاحَهُ إِجْلَالًا

وَتَمَشَّيْتُ فِي حِمَاهُ وَلِيدًا      وَتَزَوَّدْتُ مِنْ سَنَاهُ هَلَالًا

وَحَمَدْتُ الْيَدَ الَّتِي قَدْ رَعَتْنِي      غَيْرَ نَاسٍ إِحْسَانَهَا وَالنُّوَالَا

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### الرَّجُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أُرَاعَ لِخَطْبٍ      لَا وَلَا أَسْتَنِيمَ يَوْمًا لَكَرْبٍ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّجُولَةَ تَقْضِي      أَنْ أَرَى الصُّعْبَ فِي الدُّنَا غَيْرَ صَعْبٍ

نَائِبَاتُ الزَّمَانِ مَهْمَا تَوَالَتْ      وَادَّهَمَّتْ لَمْ تُذْهِبِ الدَّهْرُ لُبِّي

عَزَمَاتِي فِي الدَّاجِيَاتِ ضِيَائِي      وَيَقِينِي دِرْعِي وَصَبْرِي عَضْبِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التغربُ بناءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغْرُبَ بِنَاءٌ      عٌ يُجِيدُ الْبِنَاءَ وَالْإِنْشَاءَ

يَصْقُلُ الْأَنْفُسَ الْكَنِيْبَةَ صَقْلًا      وَيُنَحِّي الضُّنَى وَيَنْفِي الدَّاءَ

صَدَأُ الْقَلْبِ لَيْسَ تَجْلُوهُ إِلَّا      غُرْبَةً تُورِثُ الْغَرِيبَ مَضَاءَ

هِيَ بُرْءُ الْعَانِي إِذَا شَفَهُ الْيَأَى      سٌ وَأَقْصَى عَنْ نَظَرِيهِ الرَّجَاءَ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الاستهانة بالدنيا

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَهِنَ بِدُنْيَا      يَ وَأَنْسَى سَعْدِي عَلَيْهَا وَنَحْسِي

مَا مُقَامِي بِهَا سِوَى زُورَةِ الطَّيِّبِ      فَفِ هَلْ تَأْمَنُ الْغَوَائِلُ نَفْسِي

هُوَ يَوْمِي عَرَفْتُ كَيْفَ أُدَارِيهِ      هِ وَلَكِنَّهُ تَوَلَّى كَأَمْسِي

وَعُغْدِي لَيْسَ لِي وَمَا نَفْعُ مَحْيَا      يَ إِذَا مَا تَحَجَّبَتْ عَنْهُ شَمْسِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّكَاةُ هَوَانٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّكَاةَ هَوَانٌ      لَيْسَ يَعْيَا بِالْحِمْلِ إِلَّا جَبَانٌ

فَاطْرَحْتُ الشُّكُوى وَمُرَّ أَذَاهَا      فَانْجَلَى الْكَرْبُ وَاسْتَرَحَ الْجَبَانُ

وَاسْتَسْغَتْ الهمومُ فَهِيَ كُؤُوسٌ      وَاسْتَطَبَّتْ الشُّجُونُ فَهِيَ دِنَانٌ

وَتَعَوَّدْتُ أَنْ أَخْوِضَ الرِّزَايَا      كَالْحَاتٍ لَأَنْتَنِي إِنْسَانٌ

## الاستعانة بالصبر

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِصَبْرِي      إِنَّ تَمَطَّى لَيْلِي وَأَبْطَأَ فَجْرِي

وَتَمَادَى دَهْرِي يَكِيدُ وَيَشْتَطُّ      وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَادَةَ دَهْرِي

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَطِيبَ عَذَابِي      وَأَرَى الْعُسْرَ إِنْ طَفَى غَيْرَ عُسْرِي

وَأَعْبُ الْأَلَامَ عَبًّا كَأَنِّي      أَسْتَقِي مِنْ أَجَاجِهَا الصُّرْفَ خُمْرِي

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

عَفَّةُ الْفَقْرِ

عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَقْرِ      رَغْنِي لَا يَشُوبُهُ الدَّهْرُ فَقْرُ

فِيهِ مِنْ عِزَّةِ الْعَزِيزِ شُؤُونُ      مَا لَهَا فِي كِتَابِ عُمْرِي حَضْرُ

سَرَبَلَتْنِي نَفْسِي بِأَرْذِيَةِ الصَّبْرِ      رِوَالِ الصَّبْرِ عَنفَوَانُ وَنَضْرُ

وَوَقَّتْنِي قِنَاعَتِي زُخْرُفَ الْعَيْدِ      شِوَمَا مِثْلُهَا أَمَانٌ وَذُخْرُ



## المروءة

عَلِّمَتْنِي أَنَّ الْمَرْوَةَ أَنْ أَفْ      تَحَ قَلْبِي لِكُلِّ خَطْبٍ مُلِمٍ

أَنْ أَرَى دَمْعَةَ الشَّجِيِّ الْمُعْنَى      وَهِيَ فِي صَدْرِهِ تَسِيلُ وَتَهْمِي

وَأَرَى عَثْرَةَ الْعَثُورِ فَأَرْعَا      هُ بَرِّفَقِي طَوْرًا وَطَوْرًا بِحِلْمِي

رَبُّ هَبْ لِي عَيْنًا تَرَى لَوْعَةَ الشَّا      كِي وَعِزْمًا يُنْجِيهِ مِنْ كُلِّ غَمٍّ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التَفَاوُلُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَاوُلَ مِنْ طَبِّ عِي وَكَمْ بَاعَدَ الْكَابَةَ طَبِّعِي

عَشْتُ بَيْنَ الْهَوَى وَبَيْنَ التَّمَنِّي نَغْمًا يَسْتَطِيبُهُ الدَّهْرُ سَمْعِي

أَيُّ نَفْعٍ لِلشُّجْوَى إِنْ غَلَبَ الصَّفْـفُـوُوعَمَّتْ مَسْرَةُ الرُّوحِ رَبِّعِي

فَامُحْ عَنِّي كَابَةَ النَفْسِ يَا رَبِّ وَكَفِّفْ بِلِطْفِكَ الْجَمَّ دَمْعِي

رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

السَّلاَسَةُ

علمتني أن السَّلاَسَةَ أن يَضِدَّ      دَحَ شعري بأَعْدَبِ الأنعامِ

وأَصَوغُ القَصِيدَ من أَرَجِ الزُّهْدِ      بِرِ وَوَشِي الضُّحَى وسَجَعِ الحَمَامِ

مِنْ دُمُوعِ النَّدَى على وَجَنَةِ الضَّجِّ      بِرِ ومن دُرِّ شَعْرِهِ البَسَامِ

هكذا أَسْكَبُ الطَّبِيعَةَ في قَلْدِ      بي وأَسْقَى الرُّحِيقَ من أحلامي

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الإِسَاءَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الإِسَاءَةَ لَا تَبْدُ      لُغْ سَمْعِي وَلَا تَقَارِبْ عَلَيَّ

تَتَصَدَّى لَهَا أَنَاتِي فَتَخْفَى      بَيْنَ صَفْحِي عَمَّنْ أَسَاءَ وَحِلْمِي

لِي طَرْفٌ يَبْكِي لِكُلِّ وَجِيعٍ      مُسْتَضَامٌ وَقَدْ يَرِقُّ لِحُضْمِي

وَفَوَادُ مِنَ الْحَنَانِ مَصُوغٌ      عَاشَ لَمْ يُتَّهَمْ بِبَغْيٍ وَظُلْمٍ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## العتابُ الرفيقُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَمْحُو الذَّنْبَ مَحْوًا      جَاعِلًا شِرْعَتِي سَمَاحًا وَعَفْوًا

أَتَعَلَّى عَلَى الصَّغَائِرِ نَفْسًا      وَأَصُوبُ الْغُضْرَانَ لِلنَّاسِ صَفْوًا

لَا أُحِبُّ الْعِتَابَ إِلَّا رَفِيقًا      مَثَلَمَا يَشْتَهِي الْمُحِبُّ وَيَهْوَى

أَصْرَفُ اللَّوْمَ خَيْرَ مَنْ صَرَفَ اللُّو      مَ وَأَسْلُو عَنْ الْإِسَاءَةِ سَلْوًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَوَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## دَاءُ الْعُجْبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَضْرِفَ الْعُجْبِ عَنِّي      لَسْتُ مِنْهُ دَهْرِي وَلَا هُوَ مِنِّي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكْبُرَ دَاءٌ      مُغْضِلُ مُرْهَقِ الْأُسَاةِ مُعَنَّ

فَتَجَافَيْتُ عَنْ بَلَاءٍ مُحِيقٍ      يُبْعِدُ الْأَقْرَبِينَ وَالصَّخْبَ عَنِّي

وَتَمَسَكْتُ بِالتَّوَاضُعِ فَازْدَدَ      تَ عَلَوًا وَسَاءَ بِالْعُجْبِ ظَنِّي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## صَمْتُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصَّمَدِ      سِتَ كَلَاماً يَعْجِيهِ لُبُّ الرُّشِيدِ

إِنَّ صَمْتَ الْوُجُودِ أَبْلَغُ صَمْتِ      بَاحٍ بِالْمُضْمَرِ الْخَفِيِّ الْبَعِيدِ

لُغَةً تَأَلَّفَ الْمَسَامِعُ نَجْوَا      هَا وَتُفْضِي بِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدِ

أَفْصَحَتْ عَنْ خَوَالِجِ الْعَالَمِ الْفَا      نِي وَكَادَتْ تَدُقُّ بَابَ الْخُلُودِ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### جَلَاءُ الشَّكِّ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَلْبَسَ الدَّهْرَ لُبْسًا      وَأُرَوِّدَ الْمَجْهُولَ أَجْلُوهُ نَفْسًا

وَأُمِيطَ اللَّثَامَ عَمَّا يُعْنِي      مِنْ رَدَى يَأْكُلُ الْعَوَالِمَ هَمْسًا

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَدْفَعَ الظَّنَّ بِالْبَحْثِ      لَيْسَ فِلا أَحَدٍ سِ الْخَوَافِ حَدْسًا

ذَاكَ مَنْجَاتِي مِنْ غَوَائِلِ نَفْسٍ      لَا تَرَى شَمْسَهَا الْمُضِيئَةَ شَمْسًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ صراعٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ صِرَاعٌ      لَا يُجِيدُ الصَّرَاعَ إِلَّا شُجَاعُ

فَتَقَحَّمْتُ غَايَتِي غَيْرَ هَيَا      بَ وَلِلنَّفْسِ كَرَّةٌ وَانْدِفَاعُ

إِنَّمَا يَحْذَرُ الْكَضَاحَ جَبَانُ      مِلْءُ جَنْبَيْهِ رَهْبَةٌ وَارْتِيَاعُ

وَالشُّجَاعُ الشُّجَاعُ مَنْ دَابُّهُ الْحَزُّ      مُ وَمَنْ هَمُّهُ السُّرَى وَالزَّمَاعُ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## السَّرَابُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّرَابَ عَزَاءُ      وَأَمَانِي لَاهِفَاتِ ظِمَاءُ

فَتَعَلَّلْتُ بِالسَّرَابِ أَنَا جِدِي      لِي وَنَجْوَايَ مَلُؤَهَا الْإِغْرَاءُ

فِي تَضَاعِيفِهِ انْطَوَى الْأَمَلُ الْحَدُّ      وَوِطَاحَ الرِّبْيَعِ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَوَارَتْ بِشَاشَةِ الْعَمْرِ عَنْهُ      وَتَخَفَّى زَوَاوُهُ وَالْمَسَاءُ

## غُرُورُ الْأَمَانِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ زُورُ      وَالْأَعَالِيلُ بَاطِلٌ وَغُرُورُ

فَتَنَاءَيْتُ عَنْ ضَلَالِ التَّمَنِّي      وَضَلَالُ الْمُنَى ضَلَالٌ كَبِيرُ

غَاصَ فِي يَمِّهَا مِنَ الْعُمُرِ أَغْلَا      هُ وَغَابَتْ وَعُودُهُ وَالنُّذُورُ

وَمَشَتْ بِي إِلَى الْحَقِيقَةِ نَفْسُ      تَشْتَهِي الْوَرْدَ وَهِيَ حَيْرَى نَفُورُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الدُّنْيَا حُلْمٌ

وتعلّمتُ أنْ دُنْيَايَ حُلْمٌ      واغترّاري بها ضلالٌ ووهمٌ

هي دارُ الشّتاتِ ما لاحَ نجمٌ      في حماها إلاّ تغيّبَ نجمٌ

فكأنّ الصّفاءَ طيفٌ تولى      وكأنّ الهوى خيالٌ ملّمٌ

فاسألِ الربعَ مَنْ طوى الأنسَ عنه      فإذا الربعُ في الكأبةِ رَسَمٌ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّعْرُ تَرْجَمَانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الشُّغْرِ      رِلسَانًا يَعِي أَحَادِيثَ نَفْسِي

مُفْصِحٌ عَنْ هَوَاجِسِي تَرْجَمَانُ      صَادِقٌ فِي أَدَاءِ ظَنِّي وَحَدْسِي

إِنْ تَشَكَيْتُ كَانَ بَابُ شَكَاتِي      أَوْ تَسْلَيْتُ كَانَ مِفْتَاحُ أَنْسِي

لَمْ أَحَاوِلْ إِخْفَاءَ نَفْسِي عَنْهُ      فَهُوَ سَرِّي الَّذِي أَصُونُ وَهَمْسِي



## رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَاتِي

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## ضَبْطُ النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَضْبِطَ النَّفْسَ      سَسَ إِذَا مَا التَوْتُ عَلَى الْأُمُورِ

وَادْلَهَمْتُ خُطُوبُهَا وَالرَّزَايَا      وَتَنَالَتْ نَذُورُهَا وَالشُّرُورُ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْعَوَاتِي      لَمْ أَجِدْ فِي مَهَبِّهَا مَا يُثِيرُ

وَتَوَارَتْ تَلْقَاءَ صَبْرِي حَيَاءً      وَتَسَاوَى كَبِيرُهَا وَالصَّغِيرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصديق في العسر واليسر

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَخْفِضَ أَلْيَا  
مَنْ قَدْ عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْرًا

الَّذِي إِنْ عَسِرَتْ وَاسَاكَ فِي الْعُسْرِ  
بِوَأَيْنَ الَّذِي يُوَاسِيكَ عُسْرًا

إِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْمَرْوَةِ وَالنَّجْدِ  
بِدَةٍ يَسْمُو عَلَى بَنِي الْأَرْضِ طُرًّا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ يَعْرِفُ الصَّحْبَ فِي الْيُسْرِ  
بِرَفٍّ إِنْ أَعْسَرُوا تَوَلَّى وَفَرًّا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الإرادة تغلب العادة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِرَادَةَ أَنَّ أَغْـ ـــــــ لِبَ طَبْعِي وَأَنْ أَفَارِقَ عَادِي

وَأَصُونُ الْفُؤَادَ مِنْ عَنَتِ الضُّعْفِ ـــــــ فِ وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَانَ فُؤَادِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَحْزَمَ الْأَمْرِ مَا عَشِ ـــــــ تُ وَلَا أَهَابَ هُوجَ الْعَوَادِي

مَرَدَّتْ مَهْجَتِي عَلَى الْوَهْنِ الْمُرِ ـــــــ رِي وَثَارَتْ نَفْسِي وَثَابَ رَشَادِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التسامحُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَكِيمَ عَلَى الْأَيِّ      سَامٍ يَصْفُو قَلْبًا وَيَرْهَفُ حَسًّا

يَسَعُ الْكَوْنَ حِلْمُهُ فَإِذَا الْأَخْ      قَادُ تُطَوِّي طَيًّا عَجِيبًا وَتُنْسِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّسَامُحَ رَوْضُ      لَذَّ مَجْنَى وَطَابَ زَرْعًا وَغَرَسَا

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مَنْ خَالَطَ النَّاسَ      سَ فَأَغْضَى طَرَفًا وَسَامَحَ نَفْسًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القلبُ الكبيرُ

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أُقِيمَ عَلَى الضَّيِّ      مِ وَأَلَّا أُقَرَّ بِالْجَوْرِ دَهْرِي

مَا مُقَامِي عَلَى الْهَوَانِ وَقَلْبِي      صَيْغٌ مِنْ عِزَّةٍ وَتِيهِ وَكِبَرِ

هُوَ مَهْدُ الْحَنَانِ فِي ظِلِّ الْأَمِّ      مِنْ فِي الرُّوعِ ذُو انْتِفَاضٍ وَنُكْرِ

نَافِرُ نَضْرَةِ الْأَبْيِّ إِذَا مَا      سِيَمَ خَسْفًا كَأَنَّهُ لَفْحُ جَمْرِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## حِكْمَةُ الْمَشِيبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشِيبَ وَقَارُ      وَرَشَادُ وَحِكْمَةُ وَاعْتِبَارُ

يَتَوَارَى الشَّبَابُ عَنْهُ حَيَاءُ      وَيُؤَلِّي ضَالَّهُ وَالشَّنَارُ

وَيُضِيقُ الرَّشِيدُ مِنْ غُضَلَةِ الْعَيْدِ      شِ، وَلِلْعَيْشِ ذَهْلَةٌ وَخَسَارُ

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ خَبَرَ الدَّهْرَ      رَ وَأَجْدَاهُ لَيْلُهُ وَالنَّهَارُ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الِحِمَامُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِحْمَامَ هُوَ الْمَرْءُ      فَأَتُفَضِّي إِلَى حِمَاهُ السَّافِينُ

تَتَهَاوَى الْأَوْجَاعُ فِي يَمِّهِ الْغَمُّ      وَتُنْسَى فِي إِثْرِهِنَّ الشُّجُونُ

هُوَ دَارُ السَّلَامِ مَا قَرَّ فِيهَا      غَيْرُ نَفْسٍ تَرَعَى الْهَوَى وَتُصُونُ

وَلِسَانٍ مَا بَاخَ يَوْمًا بِهُجْرٍ      وَفَوَادٍ وَفَاؤُهُ مَكْنُونُ



رَبَائِعُ أَنْوَارِ الْعَقَائِدِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## العضو أشدُّ أنواع الانتقام

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ أَغْفِرَ الذَّنْءَ      بَ وَآسَى لِمَنْ أَسَاءَ اعْتَبَارَا

حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسْرِبَلٌ بِالذَّءِ      طَوِيلًا وَحُمْلَ الْأَوْزَارَا

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّسَامَحَ سِرٌّ      يَمْلَأُ النَّفْسَ رِفْعَةً وَاقْتِدَارَا

وَالْكَرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ جَعَلَ الْعَفْءَ      مَوْعِنَةً لِلنَّاسِ دَيْنَنَا وَشِعَارَا



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الْوَفَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَفَاءَ دُيُونُ      وَأَخُو الْوَدِّ صَادِقٌ لَا يَخُونُ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْأَخْلَاءِ دَهْرِي      وَهُوَ أَدَى الْمَوْلَى الْمُفْتُونُ

وَوَفَائِي ذَاكَ الْوَفَاءُ الْمُصَفَّى      وَوَدَادِي ذَاكَ الْوَدَادُ الْمَصُونُ

وَهَيَامِي بِهِمْ هَيَامٌ شَدِيدُ      رَاسِخٌ فِي أَضَالَعِي مَكْنُونُ

## الصَّرَاحَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرِّيَاءَ اتِّضَاعُ      لَا يُرَائِي وَلَا يُحَابِي شُجَاعُ

فَتَشَبَّثْتُ بِالصَّرَاحَةِ دَهْرِي      هِيَ طَبْعِي وَلِلنَّفُوسِ طِبَاعُ

وَتَرَفَّعْتُ عَنْ مَخَادَعَةِ النَّأ      سِ وَكَمْ أَفْسَدَ الْوَدَادَ الْخِدَاعُ

وَكَشَفْتُ الْقِنَاعَ عَنْ حُرُوجِهِ      لَمْ يُغَيِّرْهُ مِنْذَ كَانَ قِنَاعُ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الِإِبَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَقَامَ عَلَى الضَّيِّ      مِ سَبِيلُ الَّذِي ابْتَغَى الْإِذْعَانَا

لَيْسَ يَرْضَى بِالذُّلِّ مَنْ أَلِفَ الْعِزَّ وَلَا يَعْرِفُ الْعَزِيزُ هَوَانَا

لَا تَطِيبُ الدُّنْيَا إِذَا حَلَّهَا الْبَغْ      يُ وَلَا يُشْتَهَى الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَالْأَبْيُّ الْأَبْيُّ مَنْ أَنْفَ الْجَوُ      رَ وَمَنْ عَاشَ دَهْرَهُ إِنْسَانَا



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المَشُورَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَغْفِرُ      لَمْ رَأَيْتُ يُصَيِّرُ الْعُسْرَ يُسْرًا

فَتَمَسَّكْتُ بِالْمَشُورَةِ دَهْرِي      وَأَرْحَتُ الضَّوَادَ بَحْثًا وَخُبْرًا

فَإِذَا مَا غَنِمْتُ كَانَ لِي الْغَنَدُ      هُمُ، وَإِنَّمَا خَسِرْتُ مَا كَانَ خُسْرًا

يَا لَهَا نِعْمَةٌ نَمَتَهَا التَّجَارِيءُ      بَلْ فَكَانَتْ لَنَا وَقَاءٌ وَسِتْرًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القطيعة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَطِيعَةَ لَا تُثْ      مِرُّ وُدًّا وَلَا تَصُونُ ذِمَامًا

مَا ارْتِضَاهَا إِلَّا الْأُلَى أَلْفَوْا الْحَقَّ      دَ وَلَمْ يَعْرِفُوا الرِّضَا وَالسَّلَامَا

إِنَّ لِلوُدِّ حَرَمَةً تَمْسَحُ الْبُغْ      ضَ وَتَنْفِي الْقِلَى وَتَمْحُو الْخِصَامَا

وَتُعِيدُ الْعَهْدَ يُسَعِّدُهَا الْحُبُّ كَأَنَّ النُّزَاعَ عَادَ وَثَامَا

# رباعيات أنور العطار

## علمتني الحياة

### التردد

علمتني أن التردد في الأمل      رِخْسَارُ ما بَعْدَهُ من خَسَارِ

هو داءٌ يرمي بقاصمة الظُّهُ      رِوَيْدُنِي من الرَّدَى والبَوَارِ

ليس يُنجيك منه إلا مَضَاءُ      خالِصٌ من تَرْقُبٍ وانتظارِ

فإذا ما اعتزمتَ فامضِ جريئاً      جُرْأَةً السَّافِيَاتِ والإغْصَارِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْحِلْمُ سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَلْفَ الْحِلْمِ مَا عِشْتُ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْحِلْمِ صَدْرًا

مَا عَرَانِي هُمُ وَعُودُجٌ بِالْحِلْمِ سَمِ وَطُولِ الْأُنْثَاةِ إِلَّا تَسْرَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَمْحُو الْعُنفَ بِالرِّفِّ قِ وَأَنْ أَجْعَلَ اعْتِسَارِي يُسْرًا

فَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حَيَاتِي أَطْلَعَ الْحِلْمُ مِنْ دِيَاغِيهِ فَجْرًا



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### العهد

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَفَاءَ بَعْهْدِي      هُوَ سَوْلي عَلَى الْيَّالِي وَقَصْدِي

فَحَمَدْتُ الْمُوفِينَ بِالْعَهْدِ حَمْدًا      وَقَلِيلٌ لَهُمْ ثَنَائِي وَحَمْدِي

وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ أَصَوْنَ هَوَاهُمْ      وَهَوَاهُمْ رِيحَانَةُ الْخُلْدِ عِنْدِي

أَيُّ مَعْنَى لِلْعَيْشِ إِنْ لَمْ يَزِنْهُ      جَوْهَرُ الْحُبِّ مِنْ وَفَاءٍ وَوُدِّ



# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الْخَيْرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْخَيْرِ      بِرِ سَبِيلٍ مُحْفُوفَةٍ بِالشُّرُورِ

مَنْ مَشَاهَا مَشَى عَلَى لَهَبِ الْجَمِّ      بِرِ وَأَفْضَى إِلَى الرَّدَى وَالثُّبُورِ

فَأَفْعَلَ الْخَيْرَ قَاصِداً وَجْهَهُ السَّمَّ      حَافِظِي وَجْهِهِ مَعَانِي الْجُبُورِ

مَنْ يَغْبُ عَنْهُ لَمْحُهُ وَسَنَاهُ      يَخِي فِي غَمْرَةِ الْوُجُودِ الْفَقِيرِ

# رباعيات أنور العطار

## علمتني الحياة

## المدارة

علمتني أن المدارة من أو      ثقي ما يدعّم المؤدة دعماً

فتفننت في المدارة دهرِي      وسلكت الطريق في العيش سلماً

هي مفتاح كل باب فمن قص      ر فيها كان المضلل حِلماً

وهي أصل في الحب ما عرّف الحب سواها أبقي ذمّاماً وأنمى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## لِزُومِ الْجِدِّ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْزَّمَ الْجِدَّ مَا عَشَدْتُ وَأَلَّا أَطُوفَ بِالْهَزْلِ دَهْرِي

مَا تَقْبَلْتَهُ عَلَى بَاطِنِ السَّرِّ فَهَلْ يَرْتَضِيهِ ظَاهِرُ جَهْرِي

وَسَعَتْ بِي الْأُمُورُ سَعِيًّا إِلَى الْجِدِّ وَمَا لَجَّ فِي الْغَوَايَةِ أَمْرِي

رُبَّ هَزْلٍ طَوَى بِسَاطِ الْمَوَدِّ تِ وَأَفْضَى إِلَى خِصَامٍ وَهَجَرِ



رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

## الحمى شرف الإنسان

علمتني أن أبذل النفس بذلاً وأصون الحمى دياراً وأهلاً

علمتني أن الحمى شرف المرء ء فإن ذل موطن المرء ذلاً

علمتني ألا أضن بما أمـ لك والجود ليس يعرف بخلاً

هي داري سمت على الأنجم الزهـ ر وتاهت على الشمس محلاً



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## غَنَى النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ فَانْصَاعَ عَقْلِي      وَارْغَوَى بَاطِلِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي

رُضْتُ نَفْسِي عَلَى الرُّضَا فَإِذَا الْعَيْدُ      شُ صَفَاءً، وَالصَّعْبُ أَفْضَى لِسَهْلٍ

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ وَالْبَشِ      رِ وَكَانَ الرُّضَا حَدِيثِي وَشُغْلِي

كُلُّ كُثْرٍ إِذَا تَعَفَّضْتَ قُلُّ      وَغَنَى النَّفْسِ لَا يَبَالِي بِقُلُّ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

طَبِيعَةُ مَحْرَابٍ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ مَحْرَابًا      بُ أَنَا جِي فِي قَلْبِهِ وَأَصْلِي

وَأَمَّنِّي نَفْسِي بِخَيْرِ السَّمَاوَا      تِ كَأَنِّي عَرَفْتُ سِرَّ التَّجَلِّي

أَتَمَّلِي وَجْهَ الطَّبِيعَةِ جَذَلًا      نَ وَكَمْ يَفْضُنُ الْمُحِبَّ التَّمَلِّي

هِيَ أَمَلْتُ عَلَيَّ أَحْلَى الْأَنَاشِيدِ      دِ وَلَمَّا تَزَلْ تَجُودُ وَتَمَلِّي

# رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْفَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَجْرِ      بِرِ ابْتِسَامَا يُنْسِيكَ سِحْرَ الثُّغُورِ

مِنْ مَقَاصِيرِهِ تُطَلُّ الْبَشَاشَا      تُتَفَضَّلُ مِنْ يَنَابِيعِ نُورِ

لِحَفَظَاتِ تَجَمُّعِ الْحُسْنُ فِيهَا      فَغَدَتْ مَبْعَثُ الْهَوَى وَالسُّرُورِ

تَلْبَسُ الْكَائِنَاتُ أَجْمَلُ مَا حَا      كَتَّ يَدُ الْخَالِقِ الْبَدِيعِ الْقَدِيرِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوقتُ سَجَلٌ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَقْتِ      تِ سَجَلًا مَسْلُوسَ الصَّفَحَاتِ

فِيهِ مَا تَشْتَهِي النُّفُوسُ وَتَخْشَى      مِنْ مُنَى حُفْلٍ وَمِنْ عَثَرَاتِ

كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَفْحَةٍ مِنْهُ      لَهُ فَتَخْضِي فِي عَالَمٍ مِنْ شَتَاتِ

فَاجْتَهِدْ أَنْ تُزَانَ صُحُفُكَ بِالْخَيْدِ      رٍ وَتُزْهِى بِأَسْعَدِ الذِّكْرِيَّاتِ



رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْأَمَانِيُّ أَزْهَارٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ أَزْهَا      رُ نَدَايَا بِالْحُبِّ وَالْإِشْفَاقِ

عَاشَتِ الْعُمُرَ كُلَّهُ بِالْأَعَالِي      لِي وَلَمْ تَدْرِ حَسْرَةَ الْإِخْفَاقِ

يَذْبُلُ الزَّهْرُ فِي الرِّيَاضِ وَيَذْوِي      وَيَحُولُ الْفِرَاقُ دُونَ التَّلَاقِ

وَالْأَمَانِيُّ لَا تَزَالُ عَلَى الْعَهْدِ      لِي كَأَنَّ النُّعِيمَ فِي الْأَرْضِ بَاقِي

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْأَوْهَامُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَوْ      هَامٍ مَا يَصْرَعُ الْعَزِيمَةَ صَرَعًا

لَنْ يَكُونَ الْفَوَادُ لِلْوَهْمِ مَأْوَى      فَانْزِعِ الْوَهْمَ مِنْ وَجُودِكَ نَزْعًا

وَتَعَلَّمُ أَنَّ الْمَخَاوِفَ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبٍ نَعْتَهُ مِنْ قَبْلِ يُنْعَى

سَلَبَتْهُ مُلَاوَةٌ الْعَيْشِ حَتَّى      جَعَلَتْهُ يَضِيقُ بِالْعَيْشِ ذَرْعًا

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### القنوط

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَنُوطَ إِذَا حَلَّ بِقَلْبٍ جَزَاهُ شَرُّ الْجَزَاءِ

وَرَمَاهُ بِالْيَأْسِ وَالْيَأْسُ ثِيْلٌ      مَوْحِشٌ مَا لِفَجْرِهِ مِنْ ضِيَاءِ

فَإِذَا مَا قَنَطْتَ فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ      لَهُ وَقِفٌ ضَارِعاً بِبَابِ الرَّجَاءِ

رَحْمَةً مِنْهُ تَغْمُرُ الْكَوْنَ بِالْبَشْـ      رِ وَتُقْصِي عَنْهُ رُجُومَ الْبَلَاءِ



رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

## الإِجَادَةُ

علمتني أن الإِجَادَةَ لَا تُكْتَبُ إِلَّا لِشَاعِرٍ سَبَّاقٍ

ذي اجْتِرَاءٍ عَلَى ابْتِكَارِ الْمَعَانِي وَارْتِيَادِ الْقَاصِي مِنَ الْأَفَاقِ

هَمُّهُ أَنْ يَصُوغَ رِيحَانَةَ الْفِكْرِ رَبَّاحِلِي الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ

يَتَشَكَّى كَأَنَّهُ يُتَغَنَّى بِلِيَالِي الْأَحْلَامِ وَالْأَشْوَاقِ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْوَصْلُ وَالْهَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْهَجْرِ      سِرِّ سَبِيلٍ إِلَى الْهَوَى لَا يَضِلُّ

وَمَعَاداً إِلَى التَّصَالُفِ وَشَيْكاً      وَلِقَاءٍ يُخَيِّبُهُ نَهْلٌ وَعَلُّ

فَتَذَكَّرْتُ نَعْمَى الصَّدُودِ فَلَوْلَا الصَّدُ      لَدُّ مَا طَابَ لِلْأَحِبَّةِ وَضَلُّ

وَكَذَاكَ الدُّنْيَا بَعَادٌ وَقُرْبٌ      لَا الْهَوَى مُطْمَعٌ وَلَا الْبَيْنُ سَهْلٌ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## زَادُ الْأَدَابِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَدَابِ زَادًا يَبْقَى عَلَى الْأَحْقَابِ

يُمِرُّ الْفِكْرُ مِنْهُ بِالنَّائِلِ الْجَمِّ وَيُزْهِى بِالْوَابِلِ السَّكَابِ

يَا حَلِيفَ الْيَرَاعِ ائْتِ الْقَرَّاطِيَّ سِمْسِمِيرَ الْبَيَانِ خِذْ الْكِتَابِ

أَيُّ حُلْمٍ أَلْهَاكَ عَنْ عَيْشِكَ الرُّغْدِ بِدِ وَأَنْسَى الْمَشِيبَ زَهْوَ الشَّبَابِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ عِراكُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ عِرَاكُ      وَشِبَاكَ مَنْصُوبَةٌ وَشِرَاكُ

يَنْقُضِي الْعُمُرُ وَالْأَمَانِي تَلَهَّى      بَرِيَاضُ أَوْرَادُهَا الْأَشْوَاكُ

فَارْتَقِبْ سَاعَةَ الْخِلَاصِ ارْتِقَاباً      فَهِيَ تُنْجِيكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكُ

وَأَمْضِ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى عَالَمِ الْغَدِ      رِفَاقُ النُّجَاةِ مِنْهُ فَكَأَكُ



رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## التشجيع

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ النَّشْءِ جِيعَ مَا يَمْلَأُ الْجَوَانِحَ نَارًا

وَيُغِذُّ الْخُطَا إِلَى الْمَطْلَبِ الصَّغِيرِ سَبَبَ فَلَلَهُ أَيُّ عَزْمٍ أَثَارًا

مَا أَحْيَلَاهُ إِنْ أَصَابَ نُبُوغًا يَتَرَدَّى مَهَانَةً وَافْتِقَارًا

فَأَمَدُ الْفُؤَادِ بِالْأَمَلِ الرَّخِيفِ سَبَبٌ وَأَذْنَى مِنْهُ الْبَعِيدَ مَزَارًا



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الإسراف

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَصِيرَ إِلَى الْإِسْفِ      سَرَفٍ مَا عَشْتُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا

ذَاقَ مَعْنَى الْيَسَارِ مَنْ لَزِمَ الْقَصْدَ      دَلَّ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ يَوْمًا بِدِيلًا

كَمْ تَجَنَّى التَّبَذِيرُ ظُلْمًا عَلَى الْمَا      لِي وَأَفْنَى كَثِيرُهُ وَالْجَزِيلَا

جَعَلَ الْجَمُّ مِنْهُ نَزْرًا قَلِيلًا      وَأَصَارَ الْعَزِيزُ فِيهِ ذَلِيلًا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الأَصَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَصَالََةَ لَا يَقْدِرُ  
سِوَى عَلَيْهَا إِلَّا الْأَدِيبُ الْأَصِيلُ

الْأَرِيبُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْرًا  
عَلَّمَ ابْنَ الْقَرِيضِ كَيْفَ يَقُولُ

يَنْظُمُ الشُّعْرَ مِثْلَمَا يَبْسِمُ الْفَجْدُ  
رُ وَيُزْهِى بِمَائِهِ السَّلْسَبِيلُ

حَازَ أَقْصَى الْفُنُونِ لَفْظًا وَمَعْنَى  
فَنَبِيلُ يَرْعَى خُطَاهُ جَمِيلُ

# رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَوَّازِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## أَحْلَى الْحَدِيثِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَدِيثَ أَفَانِيهِ      مِنْ وَأَحْلَاهُ مَا جَرَى فِي الضَّمِيرِ

مَا حَكَّتْهُ الْمُنَى وَرَدَّدَهُ الْقَلْدُ      سُبُّ وَلَمْ تَحْوِهِ مُتُونُ السُّطُورِ

عَاشَ فِي عَالَمِ الرُّؤْيَى وَالْأَعَالِيهِ      لِكَثِيرٍ الْخِضَاءِ صَغَبَ الظُّهُورِ

لَمْ يُبَلِّغْ فِكْرًا وَلَمْ يُفْشِ سِرًّا      وَتَوَى الدَّهْرَ فِي حَنَائِي الصُّدُورِ





المخطوطات الشعرية لديوان

رُبَاعِيَّات  
أَنُورُ الْعَطَّارِ

عَلَّمتني الحَيَاة

بخط يد الشاعر



## عَلَّتَنِي الْحَيَاةُ

عَلَّتَنِي رَحْمَتِي يَا تُ  
 نَامَنَ السُّكُنُ دَانِمَةً ظَلَلَتْ  
 وَرَحْمَتِي بِنُضْلَا وَرَحْمَتِي  
 بِرَفِيقَةٍ أَسْعَدَتْ بِهَا الْأُمَمَاتُ أَفْرَدَتْ  
 فَمَنْ الشُّرُوقُ تَهْلُ الْعَرَبُ  
 وَمَنْ الْمَجِبُ تَسْبِيحُ الذِّكْرَاتُ  
 فَإِذَا نَامَنَ بِالسَّادِرِيَّاتِ  
 قُلْتُ هَذَا مَا عَلَّتَنِي الْحَيَاةُ  
 أَنْوَرُ الْعَطَارِ

دمشق

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

## علمني الحياة

① البسة نور :  
علمني الحياة أَن من البسة - سقر ما يملأ الدلاجير نوراً  
ناجيتهم تشردت لسلوات والار - من انشأها وزهرة وطيها  
إنما النفس دمنة وابشام فامح سطر الاساس وقيل لاسودا  
وابتلي نالوجور يوم ويحيي ليس يترجى لطيفه أن يندرا

② الاذاهير :  
علمني أَن الاذاهير سلوا - ي اوا عتقي الزمان الشلوي  
أرسف الطل أن طوت من المزة - د وأحيا شبره الطوام  
في رياضي أشهر السلاسل وحصل ما احتوته أقداح من مراح  
ألمس المطف في البشيم لسا أفسح القب من نغز الأراجي

③ الألفان :  
علمني الحياة أَن من الألف - سمان ما يترجى الوجور صفعا  
رشيء الألفان أفتن ألدوا - نا وأحلي وشيا وأبقى رزاد  
وزني الوجور بالنعم اليك - بر شقي في سحره إصفاء  
كل شيء في الفاسات يعني فلكي العرش - قال عشاء  
طان الألو ك سالت غا

④ الألام :  
علمني الحياة أَن من الألام - ماكر ما يترجى النفوس ويترجى  
ويحبب النعيم صبا - ما يترجى الألسن ويترجى ويترجى  
كلما مررت باليالي جمالا فلت أتي أثر رديدي وأقي  
آذنتنا بينينا مفع الغية - ش وهنت أحلنا بالشقي

⑤ الحين إلى الدار :  
علمني أَن الحين إلى الدار - حين مؤمجي في ضلوعي  
إن ألفت بالكفر بلبلة الفل - ر نيا دار أنت سبر ولوي  
إنما الأهل والأهبة والصو - سب ومسر شقي وزودي  
صاجت النفس فاستغاثت أينا رزاد في وألف الدوم

⑥ اليأس لعمد الراحة :  
علمني الحياة أَن من اليأس - سى حماة من ساعرا الأمان  
لأذا ما انتهر الفؤاد لوليه لوز ما يترجى المرحم الياني  
صوت رجع ورجعة والطلاوق من عذب ودية وهواب  
فانمير بالياس من فحمة الأمل الف - دعي تمان طوارق الأسجان

⑦ التديب :  
علمني الحياة أَن من التديب - بير ما يجعل القليل كيرا  
فندب ما استقلت أمرك واسلاك جانب الرشيد واتخذة فخير  
كأن عطفونا إذا غدت ظهيرة غيا وصدرا إذا انقلب غيرا  
راض بالعيش فقره وفضاه لا يترجى أيامه تديرا



## عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ

(٨) مُجْلُو الْعَيْنِ :

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْغَرَبِ - نُورُنَا لَا يَقْبِضِي وَهَبُوا  
فيه مائتة من جزاء على المية - فلا تَرْجُحْ من سِوَاهُ شُكُورًا  
وَأَنْ فِيهِ تَمِشْ عَلَى الصَّرِيحِ - لَا تَقُلْ عَمْرَهُ الْقَصِيرَ قَصِيرًا  
تَهْلِكُ مِنْهُ تَسْعِدُ الْقَلْبَ إِسْمًا - رَأَى وَتَقْبِضِي الْأَسَى وَتَقْبِضِي الشَّرَّ

(٩) الْمُتَبَعُ بِشَفَاةٍ :

عَلَّيْهِ أَنْ الْمُتَبَعُ لِيَبْكُ - وَسِيلٌ إِلَى الشِّعَارِ وَدَرْبُ  
يَكْمَلُونَ بِأَلْفِ تَعْدَا الْبَرْ - وَأَسْفَاهُمْ مِنَ الْعُشْرِ كَرْبُ  
أَنْبِلُ الْمُسَبِّ ظَاهِرًا وَهَيْفًا - أَنْ يَمُوتَ الْمُسَبِّ فَيَنْجِبُ  
يَالْقَسْرَ تَرْجَى عَلَى النَّاسِ نَفْسًا - يَالْقَلْبَ يَحْيِيهِ فِي الْبَعْرِ قَلْبُ

(١٠) الْأَشْوَابُ :

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْأَشْب - حَاقِرٌ سَقَمًا يَقْبِضِي رَدْمًا يَبُوعُ  
مَا عَلِيًّا بَانَ نَمَّ يَوْمًا عَلِيًّا - خَافِقٌ مِنْ سَبِيحَةٍ تَجْرُدُ  
بِأَنَّ أَلَمْتُ بِالرَّوْحِ مِنْ الزَّيَا - وَشَجَاهَا الشَّيْءُ وَالتَّبَرُّجُ  
صَاحِبَةُ الشَّعْرِ لَمْ يَصْغُرْ لَسَانُ - مَازَهُ الْهَدَنُ وَالْبَيَانُ الْفَرَجُ

(١١) يَوْمُكَ قَوْلُكَ :

عَلَّيْهِ الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْهَ - ضَرٌّ مَا يَمْلَأُ الْفُؤَادَ مُرُورًا  
تَنْتَحِبُ بِالْيَوْمِ مَا دَتَ نَيْعُ - لَا تَكْدِرُ نَيْفِيَّةً تَكْدِرُ  
وَدَعِيَ الْأَسَى لَا تَهْمُ هَوْلًا شَرًا - وَلَا تَوْقِظُ النَّوْمَ الْكَرِيًّا  
وَابْتِغِ عَنْ قَلْبٍ خَاصَرًا - لَا دَلَاخُنْ مِنْهُ حَقٌّ يَزُورًا

(١٢) اللَّكَلَةُ :

عَلَّيْهِ أَنْ اللَّكَلَةُ لَا يَبْكُ - بِحِيلِكَ مِنْ إِذَا الْبَصَالُ الطُّرْبُ  
تَنْسَبُتُ بِالشَّجَاعَةِ فَتَزْدَرُ - تَنْصَارُ ، وَلِضَاءِ سَبِيلُ  
فَاخْشَعِ الْعِزْمَ شَدَّ سَيْفِكَ حَزْدًا - نَهْرُ الصَّابِرِ الصُّبْرِ الْكَنْعِلُ  
وَالْمُطَرِّقُ يَأْسَلُكَ الْمَسِيرُ الْفَرَا - يَتْبَنُ مِنْهُ فَرَكُ الْمَاوِلُ

(١٣) الصَّدِيقُ :

عَلَّيْهِ أَنْ الصَّدِيقَ صَوَّرَ الْكَلَّةَ - عُنْ إِلَى ظِلِّهِ أَدَّتْ ذِكْرًا يَكِي  
لَنْ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ فَيَلَا - لَهُ يَوْمٌ قَضِيَّةٌ مِنْ حَيَاتِي  
فَارَ مِنْ عَاشٍ بِالْمَوَدَّةِ تُشَبِّهُ - يَتَبَدَّى الرَّجُودُ بِالْبَسَاتِ  
وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ الْخَمِيَّةَ الْعَرَّ - وَتَنْسَى مَوَاجِهُ الْكَلْبَاتِ

(١٤) الْمُرَاسَاةُ :

عَلَّيْهِ أَنْ الْمُرَاسَاةَ مِنْ أَرْ - حُلٍّ مَا أَهَانَتْ النُّصَا بَيْنَ سَلَامِ  
فَإِذَا بَشُرْتُ أَنْ تَقَرُّ قَوْلِي بِاللَّ - مَسْ كَأَنَّ غَوَائِلَ الْأَرْجَامِ  
وَتَقْبِضُ فِي صَادِقِ الْقَلْبِ وَهَلًا - لِأَنَّ فِي الْعَطْفِ غَايَةَ الْأَفْرَاحِ  
بَسَمَاتِ الْخَنَانِ أَفْعَلُ فِي الْأَرْ - عُسٍ مِنْ أَيْ نَالٍ سَحَابِ



عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٢٢) السَّعِيرُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ السَّعِيرِ - لَمَّا يَمْلَأُ الْقُلُوبَ شَعُورًا  
نَظَاتِ الرِّيْحِ يَنْفُخُ بِالْحِطِّ - بِرِيسْمٍ بِالْأَنَارِ عِيدًا  
وَلَا تَكُ الصَّبَاحُ يُقْبِلُ بِالنُّورِ - بِرِيسْمٍ وَجْهَ الْأَصَابِجِ نُورًا  
وَلَا تَكُ السَّطَوَةُ يَكْتَبُهَا الْحُسْبُ - قَبْلُ عَلَيَّ الزَّيَّانِ سَطَوًا

(٢٣) النُّجُومُ :

عَلَّتِي أَنَّ النُّجُومَ عُمُوتُ - سَاهَرَاتٍ تَرْمِي الْهَوَى وَتَهْوِي  
حَالَتُهَا الْأَكْوَادُ وَهِيَ سَرَانُ - وَاسْتَبَاهَا عَرَكَاتُ وَالْحُسُوتُ  
وَتَرَانُ لَهَا الْوُجُودُ سَطَوًا - يَتَجَنَّبُ بَعْضًا وَبَعْضًا يَبِينُ  
وَأُطْلَتْ تَلَوَّكَاتُ الْغَالِي - وَتَعْيِيرُ ، وَلِيَالِي تَسْبُوتُ

(٢٤) الطُّغْلَةُ :

عَلَّتِي أَنَّ الطُّغْلَةَ شَرَفُ - وَتَهْوِي رَأْسَاتُ دَسْبُورُ  
وَأَحَادِيثُ تَهْلِكُ بِحُزُونِ - فَلَا تَكُ الْوُجُودُ عَلَّمَ بِحُزُونِ  
نَنْ رَأَاهَا فَقَدْ رَأَى حَبْنَةَ الْفَلَا - بِرِيسْمٍ دَانُ النِّعَمِ كَسَدُ وَزَعْرُ  
يَا لَأَكْبَرُهَا الْبُذَائِبُ الْغَوَالِي - لَيْتَا تَسْعَاؤُ أَدْنَسُورُ

(٢٥) سَبِيحُ الْقَمَرِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ رَيْسَ الْ - مَحْرُورُ وَفَتْنَةُ وَتَحَالُ  
لَيْسَ تَصَوَّرُ النُّفُوسُ فِيهِ مِنَ الْحَسَدِ - بِرِيسْمٍ ، وَلِلشَّاهِدِ تَحَالُ  
يَا لَعَنَ الْوَقْرَ يَدُورُ عَجَلًا - نَ وَتَلَوَّكَاتُ رَوَاكِهِ وَالْجَمَالُ  
وَالْحَاكِمُ الْحَاكِمُ مِنْ حَبْرٍ الدَّهْرِ - تَرِ وَلَمْ يُغَيِّرْ الْهَوَى وَالْجَمَالُ

(٢٦) سَاعَةُ الْعَبِيرِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ نَيْبَ الْ - مَسِيْرُ لِلنَّفْسِ هَيْئَ تَغْيِبُ  
مَقَرَّاتُ يَلُودُ الْقَضَاءُ عَجَلًا - وَرَأَيْتُ لَهَا الْقَفْصَ لَا تَوَدُّ  
وَسَكُونُ حَيِّمٍ يَنْشُرُ الرُّعْبَ ، وَرَأَيْتُ يَتَحَيَّلُ نَهْ الْوُجُودُ  
لَا تَكُ صَمْتُ الْمَسَاءِ يُوَزِّنُ بِالْبَيْتِ - فَأَمَّا مَا يَقُولُ الْعَجِيبُ

(٢٧) نَكْرَاتُ الْهَوَى :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ - رَأَيْتُ نَهْأً يَنْفُخُ شَدَا وَمَعْرَا  
ذِكْرَاتُ الْهَوَى أَهْبَتْ إِلَى الْعَدَا - سَبِيْرُ وَأَكْرَمُ بَأَنُ تَدَمُّ وَأَحْسَرُ  
يَا لَسَادِمِي يَا لَوَعْنِي يَا سَجُونِي - أَنْتَ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَعَتْ قَسْرُ  
تَتَرَاكِي الْأَلَامُ وَالْقَلْبُ مَا يَبِي - رَمَحُ نَيْبِي الْهَوَى هَيَالًا وَذِكْرُ

(٢٨) السَّلَامُ :

عَلَّتِي أَنَّ السَّلَامَ هُوَ الْحَقُّ - وَبَشَرُ السَّلَامِ أَوْفَرُ شَرَحَا  
جَمِيعُ الْخَلْقِ وَالْبَشَاءَةُ دَالِيَّةُ - رَأَيْتُ أَنَّ السَّلَامَ أَوْفَرُ شَرَحَا  
يَتَسَبَّحُ الْبَهْفُ مِنْ نَفْسِ الْبَرَايَا - وَتَقْبَلُ النُّفُوسُ بِالْبَهْفِ زَرَحَا  
فَأَتَسَبَّحُ فَرَحَةَ السَّلَامِ وَطَرَا - وَتَرِيَهُ فِي الْإِيْضِ نَسْرُ وَرَفَحَا

# عَلَّتِي الْحَيَاةُ

(٢٩) القلب الشاعر:

عَلَّتِي أَنْ أَسْتَرْجِعَ إِلَى الرَّحْمَةِ - إِذَا مَا انْتَشَى الْفَوَازُ سُرُورًا  
تَسَاجِدُ لَنَا تَخْلُقُ وَيَسْجِي الْخِيَالُ سَحَابًا غَيْرًا  
يَا سُلُوكَ كَتَبْتَ بِمَوْعِدٍ فَأَضَاعَتْ عَلَى أَقْبَالِي سُلُوكًا  
مَا رَوَّاحًا نَحِيٍّ وَلَكِنْ فَوَازِي نَاسِمِ الْعَلْبِ دَهْرِيَّاتِي مَشْغُورًا

عَلَّتِي أَنْ

نَجْمٌ بِالْبُورِ

دَعْوَةٌ لِي

أَعْدَاؤُهَا

(٣٠) حَيْرُ الْمَالِ:

عَلَّتِي أَنْ أَلْهَمَنِي إِلَى الْبَذْلِ - لِي فَخِيرُ الْأَمْوَالِ مَا صَانَ عِرْضًا  
نَجْمٌ بِالْبُورِ يَا أَطْلُ الْعَدْلِ - سَبِي شَقِيٌّ مَبْنِي أَهْلِكَ مَوْجًا  
وَتَمَسَّنِي فِي مَسْرَعَةِ الرِّيحِ دَهْرًا - جَانِبًا زَهْرًا جَدِيدًا وَدَعْمًا  
أَعْيَا السَّخَاءُ نَحْبِي لِي الْعَيْدِ - شَيْءٌ رَأَيْتُ لِلْمَاثِمِ قَرَضًا

(٣١) قَرَابَةُ الْوَدَادِ:

عَلَّتِي أَنْ الْعَزَاةُ تَحْمَا - نَحْيٌ إِلَى الرَّحْرِ كَيْ تُصَانَ وَيُحْيَا  
رُبُّ جَدْنٍ أَهْلًا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ - سِرٌّ وَلَهُ الْعَلْبُ الصَّغِيرُ لِلنَّشَى  
نَاسْتَعِزُّ بِالْوَدَادِ فِي صَعْبَةِ الْخَلِّ - خَرَّ فَإِنَّ الْوَدَادَ أَهْلًا وَأَقْبَى  
لَيْسَ مِنْهُ آخِرٌ إِذَا خَافَهُ الْوَدُ - وَلَمْ يَزَلْ لِلْأَعْمَرِ حَقًّا

(٣٢) سَاعَةُ الشُّرُوقِ:

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنْ مَشْرُوقَ الشَّمْسِ - تَمَسُّ نَيْشَ مِنْ عَرِيَّةِ الْمُصَوَّبِ  
وَمَسَاجِدُ مِنَ الْأَعَالِيلِ يَمْنَعُ - امْتِنَادُ الْكَلْبِ الْطَائِفِ الرَّهْبِ  
وَجَوَابِي مَرْتَجِي بِالْأَبَاقِي - فِيمَا خَاصِبٍ وَلَا مَسْتَرِجِ  
أَجَبْتُ لِي مَعْلَاةُ شَمْسِي لَوِ الْإِثْمِ - رَاقِدٌ شَمْسِي فِي مَسْطَرِجِ الْمُجَبِّ

(٣٣) الدَّمَالُ:

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنْ مِنَ الدَّلَالِ - مَا لِي مَا يُشْبِهُ الدَّلَالَةَ هَرَقًا  
مَنْعَةُ الْفَنَسِ حِينَ تَحْيَا بِهَا الْقَدْرُ - شَيْءٌ وَتَسْتَعْمِدُ الْأَحَادِيثَ زَكْرًا  
سَيَا مَرَّتْ عَلَى الْكَلَامِ مِرْوَا - وَتَمْلَأُ فَرْجَ يَوْمِي خَيْرًا  
وَصِيٍّ مِنْ بَشَرٍ رَجَعَتْ وَتَقْدَرُ - تَقْدِيرُ الْكَفَاتِ طَرَفًا وَتَقْدَرُ

(٣٤) الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا:

عَلَّتِي أَنْ الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا - يَا ضَلَالِي مَا بَعْدَهُ مِنْ ضَلَالٍ  
مَا ارْتَفَعَتْهَا الْكَلْبُ يَوْمًا وَدَاعَتْ - تَرَاهَا مَا لَمْ يَخُفِ النَّفْسُ وَالْكَمَالُ  
يَا دَايِمَ قَدْرِي سَاكِنًا - يَهْرُبُ مِنَ الْأَذَى وَالْكَفَالِ  
سَلَفِي زَوَالِي بِلَهْمٍ - وَتَرُدُّ الْمَاضِي بِالْأَعْمَالِ

(٣٥) صَمِيَّةُ الْعَقْلِ:

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْبَحَ الْعَقْدَ - لِي مَا نَا ضَاقَ بِالْقَوْلَةِ صَدْرِي  
يَا صِلَاتِي عَلَّتِي الْحَلَمُ وَالْهَبْ - مَا تَهَرَّتْ يَدَاكَ بِأَكْمَرِ  
أَنْتِ أَرْشَدْتَنِي إِلَى سُبُلِ الْبَرِّ - وَتَرَكْتَنِي رَأْغِبِي تَكْرَمِ  
فَلَسْتُ الْيَوْمَ مِنْ شَاكِي أَوْفَى - مَا يُعْمِدُ قَلْبِي وَيَهْدِي مَسْرَعِي



## علمتني الحياة

(٣٦) الإيمان :

علمتني الحياة أن من الإيم - سان ما يصنع العجايب فتعا  
ويثير النفوس كل شاعر - وزيج العلوب وقد ألقا  
فإذا ما انتفى العزائم هبت - تدفع المجر في الأضالع دفعا  
جلت من صاعه نداء قويا - طاب صوتا ولذذ السمع وقعا

xx

(٣٧) الحقيقة :

علمتني أن الحقيقة نور - ليس شيء رقيقا الدبور  
تقيت من شوائب الوجود والبط - بل وسارت على صداها الأمور  
حلو مرة تبارك حايه - طاء ولحق هانظ ونفير  
صورة تبهز العيون رز - لا يصاها وعزة لا تخور

xx

(٣٨) المصاناة :

علمتني أن المصاناة من أذ - جعل ما احتازت النش والمقول  
لماذا است أن هوى فنان - سن تأشهم ، ولناس غول  
علمتني أن المصاناة رقة - من دجوه الرضا خفوا جميل  
نية سر من الثالغ باق - وأهبط الوجه رقة نيل

xx

(٣٩) الخلق العسيف :

علمتني الحياة أن من الزكة - يلاق ما يملأ النفوس بحاء  
سرت نفس أفرها الخلق - مررت فانت أرضا فهايت ساء  
كل شيء إلى فاني ويقرال - تخلق السعي لا تجرئ فاء  
فأنت صرح المهدى عليه - يستظل بوقه رطله بناء

xx

(٤٠) الرأي الصريح :

علمتني الحياة يا خير ما آت - مدت إلى النفس من علم ربي  
أستنتي إلى الصواب وشكت - عزماي وصدت من جرمي  
فلا أن أخطأ بصيبي - من سائو وصادق من مدني  
فلقد أوتيت الكثير من الخب - بر وأقمت بكل رأي صري

xx

(٤١) التفريق هدام :

علمتني أن التفريق صدا - ثم يثير العباد والبنفا  
ويترك اللق ارضوه سبلا - أنف لاجن الوجود إفا  
طبعهم على الفصام الليلي - ومنهم أذلة ضمعا  
ونقت عنهم الربابة والمحب - ودارتهم قار وحفا

xx

(٤٢) الزمان :

علمتني أن الزمان صدى - ورفق لما أذلهم الطريق  
فأحدث الزمان خيلا رفا - وهو بالحب والإغا في خليق  
جن أنسي مدين يوي صلات - فكمات والورث وورث  
وعدى لمن أكلت كان المرث - للأمان يشوقا ما يشوق

xx

علمني الحياة

٤٢ الرصانة :

علمني أنَّ الرصانة أنَّ أمة - لئلا قصدي وأقربهم الدهر أمري  
علمني ألا أمتز بلغوي - لا ولا أسلك السبيل للغير  
فمن القول ما يشيك فخر - ثم ومنه الذي يزيي ويطيبي  
فانتهج بالرصانة من حكم القوم - لي فإن الرصين بالخلم يغيري

٤٣ السؤال :

علمني أنَّ السؤال هو الذل - وما ضائق بالسؤال ذليل  
خاب لي العصر كل من سأل - سن وأزري بالسائل المسؤل  
تجيب سؤالهم وإنك عنهم - ولكن الفضل ليس فيه فضول  
سروني النفس أن تصان عن اليد - لي ومحمي فروعي والأصول

٤٤ النباهة :

علمني أنَّ النباهة تشبه - ثم وهم لا يتفهموا افتتاح  
وعيون ترون باليك تديرا - تديرا وأيديه منيرة وإقتران  
تأسر العيون أسرا وتفتنه - ثم وتزيد في ضيقها الوضائع  
تيسر القول في بديها التمر - وتكون السخوف والأشياء

٤٥ الناس كالنار :

علمني أنَّ النار كالأشياء - سبل جلاء ومحنة وخسار  
فاعتزلت الأنام أمة اعتزال - فاجملت ليالي ولاح النار  
وكان في الأذن ابتعاد عنهم - لما الناس لم يندب - نار  
وأجيب سرحا ومادرا إذاها - فلما عذرة دليلا أقيده

٤٦ الأمانة :

علمني أنَّ الأمانة أنَّ يقص - دق نفسي ربتهم وكادي  
علمني ألا أهيء عن الحق - ولتعد نفسي وجادي  
علمني أنَّ الأمانة سحر - نبي بالبر والهدى والرشاد  
نقي لي أداها الدهر نفسي ربتها عيها هلا لنشادي

٤٧ سامة النجوم :

علمني أنَّ النجوم ينفقا - ثم ولي في النجوم صعب كبير  
تسجل دنو النجادي لقاء - مثلما غاب في النجوم اسير  
نمنا على الجبال والقفو - قلوبهم والحنين سمير  
نستش الغناء في عذرة الحبيب - لأن الغناء خطير يسير

٤٨ العجا :

علمني أنَّ العجا زهر بفس - وطام سرير ، وكيف قولي  
فيم أنَّ التلاوة يتبع بالعلم - ثم وكيف خطاه لما استعلا  
ما لعل يلف ينف بالما - فهو مؤيد يا ماضي العجز زلا  
لقد العجز في العجا نزارا - فجمه المزني أن يتسلى

علمت الحياة

الباطنة :

علمتني أن الباطنة في القوي - شئ هو الغيب في قدر تعبيرة  
لا يطيق التعقيد من عرق الف - راجته ثلجات شحورية  
هي في الطبع ما يقول لك القل - بي ، وما يكتبه العيون من سطوة  
ومر في الشعر آية الشعر - بي برآية الحسان ومكريرة

روى الطبع :

علمتني ألا أهد من الطب - شئ ، فلطبع روى واقضات  
ما قصيدتي لأن ندي مني طبعي بقصيدة ، ولا ياتي بيان  
عشت أستسلم الجنان واصل - بيان يهيم هطاه الجنان  
هو زارعي لأن أعوز الشعر زار - ولساني لأن جنت مني لسان

القول السهل :

علمتني أن أتهجى السهل في القوي - لرفع السهل منعة ليس تقني  
لأن غير الكلام ما انساب للطن - فإن حله السقاء تقني  
صوره لشعبي على الأرض آتيا - ما ويجري في ساعدا وطنا  
غير ما سالك صعبا وروما - غير ما خالف تقار وحرنا

نبج الأمومة :

علمتني أن الأمومة تبعي فاض بالحبيب والند والامام  
منه تروذت غير زائد على الد - بر وزاد الحنان أكرم فرار  
طبعني أتي على العجبة والبر - وقادت خطاي نحو السار  
هو منو قايي الريق المعنى وهي مني محبي موداد

الربيع :

علمتني أن الربيع اعتسام ولم لا ينجب عنه اجسام  
وأمان ما لأن محمدا مزاها والأمان في قلعة ودنام  
كم رشفت الصفاء من نبع القوي - وفي نبعه الينوس والمزام  
يا صاه بررت مهدا ودما - دما على الكسائي حرام

الشباب :

علمتني أن الشباب صوالج - ر وأن النعيم علة الشباب  
فيه ما يسطح من شئ القوي - شئ وما يسطح من الاطباء  
يقر أنا بوع الربيع للوحش بالمالير والدان الزلاب  
الهرن في رجالة صابة الش - نده من شئ الشرب

الهرن لوقل :

علمتني أن الطفولة ألوا - ن وأن الهرن على الدهر لوقل  
لأن أطلعت العيون أطلت الأضال - ن ودرب الهرن هوان دال  
أدكت الجوى كمت البام - نج ، ولأن لجت بالقضية شغل  
ما نيو كنههم الأمساء نانو - نجي حذر وليس يربح عدل

## علمتني الحياة

(٥٧) القول والفعل :

علمتني الحياة أَنَّ مِنْ الذُّنُوبِ - حال ما يتتبعني برداء الحال  
هي أَصْغَرُ عُدَايَا - رأيت على صورتها من الأفعال  
يذهب القول بأنَّه من الغد - لم يظنوا طوبى الرؤى والظلال  
نادوا قلت فاشفع القول بالغد - لم يأنَّ الفاعل شلُّ الكمال

(٥٨) التوازي :

علمتني أَنَّ التَّوَاتُرَ عَجَزٌ - بلزوم عبيبة وخصم دلف  
ليس يرقى إلى المرحمة - لا ملا يقرب الجيب عرش  
فاغفر العزم رابح نعمة المزم - كمدب المورسنة وفقر  
واكثر الحمد - لأنَّ هبة اليرش - ع - نوحاً فالحمد دخر وكثر

(٥٩) الإغناء :

علمتني الحياة أَنَّ من الإغناء - غافق ما يلب الجرائع عزماً  
رعيه النجاة أدق لاجيا - نأ وأدق عهداً وأسطحاً  
ليس رثاً من استقام إلى النجاة - سر ولكن العلاء سراجاً ورحماً  
فأتمننى من دياجر القلب نوراً - وانظر الأيمن والسنوات حزنماً

(٦٠) التنازع :

علمتني أَنَّ التنازع لا يُفد - قوب لئلا السبيبة والتزيقا  
يدُر الأهل والصحاب أبادي - ند رويي بجمعهم تقديراً  
العوث الأيمن فيه ضعيف - غاب عنه الهدى وصل المريقا  
والضعيف السعي من هاب الغل - ع وأبقى جبل الوداد رقيقاً

(٦١) العسر واليسر :

علمتني الحياة أَنَّ من العسر - سر سبيد إلى اقتناي رؤسوي  
تصرفت بالعنف والصب - سر وكان الرضا عادي ودعوي  
ليس يطفئ غناي إن سارده الشك - سر ولا يبرئ الصرعة فقري  
أبصر العبر في عياجب ليبي - دأرتني اليسر في تصاعيف عسري

(٦٢) الاستدارة من الخبر :

علمتني أَنَّ استدارة من الخبر - سر وأنَّ أسبق الغمامة نفعا  
فانزمو البر ما قد رت على البر - فأنَّ الإهسان يحجب رزعا  
داردع الغن لأنَّ رعتك إلى الشجر - ولا تألوا عقاباً وزدعا  
وأناصب فأنما أنت ظلل - ولكن عجي الظلال وسعى

(٦٣) الرسالة لؤم :

علمتني أَنَّ الرسالة لؤم - ودوالي على دويلا وسؤوم  
ليس رضى يا المألى فهدوا الدهر - سر ولعن الأيام ليست تدوم  
إنا الدهر - لو تدبرنا - يومنا - سر فيوم يؤس ويوم نعيم  
والهنا سردانج دغواي - وعلى أنفس الكفح تحوم  
الكرام



عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ

(٦٤) هَمَّالُ الرَّؤُوفِ :  
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ هَمَّالَ الرَّؤُوفِ - وَجَّهَ سِرِّي مِنَ الْعَمَالِ الْبَاقِي  
تَحِيَّيَ نَفْسَ الْعَبِيدِ وَجَّهَ سِرِّي - زَهَّرَ الْحُسْنَ لِي الْخَيْرَ الرَّفَاقِ  
كُلَّ عَشِيٍّ يَتَلَوُّ وَجْهَهُ - خَيْرَ أَتِّ الْهَمَّالِ فِي الرَّفْقِ بَاقٍ  
فَاغْتَرَفَ مِنْهُ دَاعَتْهُ بِمَكَّةَ - نَهَرَ مِنْ تَلْعَبِ سِتْرِي الْخُلُوفَ

(٦٥) الْبُحُولَةُ :  
عَلَّتَنِي أَنَّ الْبُحُولَةَ أَنْ أَذْ - مَوَّعَ لَعُونِي لِهَارِي وَتَلْعَبِي  
رَأَيْتُ الْفَوَازَ بِالْفَرْسِ وَدَا - دَمَ لِي مِنْهُ بِتَلْعَبِ حَبِيدِي  
أَذَى الْقَهْرِ أَنْ يُسَارَةَ الْوَقْدَ - نِيَّ مَيْتَانِ مَن يَزْمِرُ الْمَوْسُورِ  
وَدَيْعِي الْكَلَامُ فِي هَيْبَةِ الشَّعْ - سِرِّي وَفِي عَمْرِقِ الْعَنَاءِ الشَّعِيرِ

(٦٦) الْخَاصِي :  
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ بَيْنَ الْا - ضِيَّ رِيَاخًا صَدَاقَةً بِالْأَعَابِي  
وَسَيَّلَ مَالِي الْخُلُوفَ مِنْهُ - مَا يُجِيرُ الْأَسْنَى وَتَغْيِي الْأَسَابِي  
قَتَلْتُ سِرِّي الْوَجْدَ مَا دَلَّتْ - أَنَّهُ زَاهِبٌ وَأَتَتْ فَاتٍ  
وَلَنْهِي دَفْعِي الشَّدَّ وَالْجَحْدَ - سِرِّي وَحُلْمِ الْخَلِيلَةِ الْأَرْجَافِ

(٦٧) الْبَلِيلُ :  
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْا - لِي خَدَمًا مِنَ الْفَضْلِ وَرِخَاءِ  
تَعْرِى الْغَوْسَ فِيهِ مِنَ الْا - وَتَنْسُ الشُّجُورَ وَالْأَنْدَاءِ  
وَتَطُوفُ الْأَعْدَاءُ بِالنَّاسِ كَقُوفِ رَأْسَاتِ نَحْبِ الْعُلُوبِ اسْتِغَاءِ  
فِيهِ تَحُولُ الْهَائِلُ الْمَاهَا - وَ فَاتِ الْاَلَامِ عَاذَ ضِيَاءِ

(٦٨) الْوَجْدُ الْحَقُّ :  
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنْ الْمُقْدَ - بِلِ مَالَاتٍ تَوَلَّغًا فِي الْيَبَانِ  
لَيْسَ مِنْهُ غَدِي وَإِنْ صَمَّ الْا - ظُ وَصَادَتِهِ صَانِدَاتِ الْأَسَابِي  
إِنَّمَا الْوَجْدُ عَزَّزَ الْا فَاجْرِي أَتَّ يَحْيَا بِالْوَدِّ وَالرَّيْحَانِ  
لَا يَحْسُ الْوَجْدُ بِأَصْحَابِ الْا - بِيَتْ أَغْصَانِهِ الرِّسَالَةِ الْيَبَانِ

(٦٩) سَائِمُ الشَّبَرِ :  
عَلَّتَنِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ الْحَسْبِ - نَعِيًا وَرَدْفَةً وَتَغْيِيًا  
نَاغَتُهُ إِذْ مَرَّ عَلَوًا وَصَفَا - وَتَرَشُّعُهُ سِلَاقُ وَغَمَا  
مَا النَّمِيمُ الْقَعِيمُ إِذْ نَجَا - هُ فَيَا لَهْفِي تَجَمُّعِي سِيرَا  
إِنْ تَقُفْ سَائِلَ الْوَجْدِ عَنَاءِ - أَوْ تَقُفْ فَاغْنِ الْخُلُوفَ خَيْرَا

(٧٠) الْفَيْلُ :  
عَلَّتَنِي أَنَّ الْفَيْلَ هُوَ الْأَفْ - سِرِّي الدِّمِ يَتِيمِي إِلَيْهِ جَنَامِي  
أَتَا سَمِي هَرَّ إِلَى الْعَالَمِ الرَّبِّ - سِرِّي وَكَمْ أَسْتَطِيعُ فِيهِ مَسْرَاحِي  
هُوَ مَادَنِي سِرِّي وَنَظَنِّي الْقَبْرِ - سِرِّي وَكَمْ سِرِّي تَأْكُلِي وَرَاحِي  
الْا نَا - يَدِي فِي ١٥ ١٥ ١٥ مَمْنَاتٍ فِي شَدِّهَا وَالْجَدَامِ

## عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٧١) التذكير:

عَلَّتِي أَنْ التَّكْرُّ إَحْيَا - ؟ لَعَلَّ يَمِيشُ مَاعَاشٍ لِكُرِّ  
حَقَّ لِلْعَاسِمِ الْبَعِيرِ نِيَّاجِي - عِ وَأَقْبَبَ بِهِ مَعَارًا دَعْمًا  
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَصْحَى الْفَقْدَ - حِ جَبِيذُ وَأَعْفَى الشَّيْبَ غَفْرًا  
أَعْيَدْنَا الْمَاضِي نَفْسِي نَكْرًا - لَ دَعْلُو الْمَاضِي وَإِنْ لَانَ مَرًا

(٧٢) المَسَاءُ:

عَلَّتِي أَنْ الْمَسَاءُ هَوَالِكُ - غُ يَا صَتِيرَ بَحْرٍ تَوَارِبِ  
مُسْتَحَاجٌ لَأَنَا أَنَّهُ الرِّبْ - حِ طَوَسًا الْفَقَارُ لِمُرَّ الْفَقَارِ  
يَتَرَانِي وَجْهَ الرَّدَى نِيَّاحَا - لَلَا قَدْ بَرَّاهُ عَيْتُ السَّعَارِ  
تَنَاصَبَ فِيهِ نَدَى الْإِي - طَرِي وَلِيَّيْ نَدَى رَقَّةٍ دَاعِيَا

(٧٣) الصَّبْرُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الصَّبْرِ - سَبْرٌ بِلَاغًا وَحِكْمَةً وَصَوَابِ  
فِي رَفَا مَغِيرَةِ الْمَكَايِدِ وَالْحَزْ - مُ وَلَا تَعْرِثُ الْمَيَّاتُ عَابَا  
هَوَابِسُ الْعَبْقَرِيَّةِ مَرَّصُو - دُ وَأَقْطَلُمُ بِالْعَبْقَرِيَّةِ بَابَا  
نَازَا جَمَالَ لَنْ أَهْلِكُمْ رَأْيَا - وَإِذَا قَالَ لَنْ غَيْرُ خَطَابَا

(٧٤) الْبَرَاءَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الْبَرَاءَةُ أَنْ أَدَّ - نَقْنُ كَتَبَ وَأَنْتَ أَمِيَّةٌ كَلَامِي  
أَنْ أَقُولَ الْقَوْلَ الَّذِي صَاغَهُ الْمُسَبِّحُ وَأَبْقَاهُ الْخُلُودُ الْكَلَامِي  
عَلَّتِي أَنْ الْإِسَادَةُ لَا تَنْدُ - عَاذُ بِاللَّهِ لِعَبْقَرِيَّةٍ هَامِ  
إِنْ سَكْنَا سَالَتِ الْقَصَائِدُ سَوَا - وَتَنَاجَتْ بِأَعْدَابِ الْأَنْعَامِ

(٧٥) الْبَشَاشَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الْبَشَاشَةُ تَنْبُرُ - وَكَتَابُ مِنَ النَّدَى مَطُورُ  
كَرَّمُ الْفَنَابِرِ يَنْجَالِي نِيَّاحَا - وَصِي مَنَازِلَةُ الْحَيْبِ الْكَاتِرِ  
لَأَنَا الْجَوْدُ فَرْخَةٌ وَالظَّالِمُ - لَيْسَ فِيهِ مَوْتٌ وَلَا تَكْدِيرُ  
تَعْرِثُ الشَّرُّ قَدْ عَلَلَهُ ابْتِغَامُ - وَجَبَّعُهُ الْوَجْهَ قَدْ جَلَّاهُ الْخَبِيرُ

(٧٦) الْإِفْتِقَارُ بِالرَّبِّيعِ:

عَلَّتِي أَنْ الرَّبِّيعُ شَفَا - وَبَرِّ وَلَوْهَا النَّدَى مَيْشَا  
يَجْتَعِي الْعَلْبُ بِالرَّبِّيعِ إِذَا حَلَّ - وَلِلْعَلْبِ بِالرَّبِّيعِ اقْتِفَا  
تَسْعَى بِهِ الطَّبِيعَةُ مَهْدُكُ - دَبَّافِيَا لِيهِ يَطِيبُ الْيُنَا  
وَسَبَابُ الرِّمَانِ يَشْعُرُ دَهْرًا - وَعَبِيرُ وَفَرْخَةُ رَضْعَا

(٧٧) الْبَيَّاسُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْبَيَّاسِ - يَكُنْ مَا يَزْدَهِي بِهِ الْبَيَّاسُ  
مَحْجُودُ الْأَسْرَارِ فِي صَدْرِهِ الرِّيحُ - سَبْرٌ وَطُورُ الْهَرَمِ وَالْأَحْرَارُ  
هَذَا أُنْسُ السَّامِرِ إِذَا تَكَلَّمَ إِلَيْهِ - لَمْ يَفَاقَتْ فِي صَمْتِ الْأَكْوَانِ  
وَهُوَ يَبْزُ الْمَجْدُوحِ لَمْ يَنْفُخْهُ الْمَرْجُ - حِ وَغَزَّ الْأَسَى وَكَلَامُ الزَّمَانِ

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

(٧٨) الدُّعْوَى

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنْ دُمُوعِي صَيَّ يَلْقَى نَكَلَ قَلْبِي صَدِيمِ  
أَنَا أَكْبَى بِمَا مَسَى نَفْسِي ثُمَّ أَكْبَى مَسَاءَ نَفْسِي صَدِيمِ  
أَغْرَزَ اللَّهُ مَاءَهَا وَهَوَّاهُ وَكَلَّمَ نَفْسَ سَلَسِ الْيَبُوعِ  
لَسْتُ أَهْلًا لِلْمَعْرِفَةِ لَمْ أَكُنْ بِدُعْوَى مُوَاهِجِ الْمَجُوعِ

(٧٩) التَّغْلُّفُ فِي الْكَلَامِ:

عَلَّمَنِي أَنْ التَّغْلُّفَ فِي الْكَلَامِ - نَ رَشَادُ لِمَنْ أَمْنَاهُ رَشَادُ  
فَحَبْتُ اللَّيْلَ الْمُنَى بِالْوَجْهِ - لَمْ أَكُنْ إِلَّا لَيْلٌ نَبِيَّةُ  
وَسَبَّحِي فِي الْفَجْرِ الْمَرْصُوعِ بِالْوَجْهِ - لَمْ أَكُنْ إِلَّا الْفَجْرُ نَبِيَّةُ  
صُورَ مِنْ سَرَّهِ وَنَعِيمِ - تَلَبَّسْتُ الْقَلْبَ فِي صَفَاءِ الْبَيَانِ

(٨٠) الْكَلَامُ شِعْرٌ:

عَلَّمَنِي أَنْ أَكْمَلَ الصَّغِيرَةَ قَلْبًا وَالْكَوْنُ غَيْرُ مَنْ قَرَأَ الْكَلَامَ - نَ وَأَتْلُو النَّهَارَ وَاللَّيْلَ شِعْرًا  
وَأَرَى فِي الشَّمْسِ مَا تَحْلِيهِ الْكَلَامُ وَمَا يَلْأَلِي النَّوَارُ شِعْرًا  
فَإِذَا مَا أَكْمَلَ قَلْبِي جَدِيدٌ صِيغَتْ مِنْ فَرْحَتِي تَبَاكَيْتُ قَبْرًا

(٨١) رُوحَةُ الْمُحْسِنِ:

عَلَّمَنِي أَنَّ الصَّابِيَةَ رَأَى وَالْمُحْسِنَ كَلَّمَ سَعَادَ  
فَتَقَدَّسَتْ لَدَى الصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ - لَمْ أَكُنْ إِلَّا الْأَنْهَارُ وَالْأَنْدَادُ  
وَتَعْنِيَتْ بِالْجَمَالِ تَبْلِيغًا وَكَلَّمَ أَسْكَرَ الْجَمَالَ الْإِيمَانُ  
وَسَبَّحِي مِنْ رُوحَةِ الْمُحْسِنِ نَفْسًا - هَاءَ فِي ذَلِكِ كُنْهِ الْعِلْمِ

(٨٢) الْوَجْهُ سَرَابٌ:

عَلَّمَنِي أَنَّ الْوَجْهَ سَرَابٌ نَزَرْتُ بِالْأُفُقِ وَهَلُمَّ كَذَابُ  
وَدَعُوهُ مَطْلُوعًا مَا تَقْصُ وَجْهًا مَمْنً وَخِلَابُ  
وَمَهْلَكُهُ الْغُفُورُ وَهِيَ ظِلٌّ وَانْتَشَتْ عَنْهُ الدُّعْوَى سَرَابُ  
فَنَفَضْتُ الْمَيِّزَ مِنْهُ وَلَدَيْهِ - يَرَى كُنْهُ التَّرَابِ إِلَّا التَّرَابُ

(٨٣) الْكَلْفُ:

عَلَّمَنِي أَنَّ الْكَلْفَ لَا تَجِيءُ - حَسْبُ صَنَاءٍ وَلَا يَجِيءُ بَيَانُ  
يَتَّبِعُ الْعَيْنَ سَرَّاعَةً الْعَيْنُ وَبِحُجْرَةِ الْإِهْجَاءِ وَالْإِهْجَاءُ  
كُلُّ مَنْ رَأَى هَذَا الْأَدَبَ الْعَوِيءَ وَلَمْ يَخْرُجْ لِلْوَاهِبِ شَأْنًا  
وَتَقَالُ مِنْ رَأْيِهِ وَجْهًا الْقَبِيءَ - نَحْ لَمْ يَسْلُفِ الطَّرِيقُ الْيَتِيمَانَا

(٨٤) مَعْرِفَةُ النَّفْسِ:

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنْ أَسْمَرَ النَّفْسَ - سَنَ ، نَفْسِي نَفْسِي كَلِمَةً تَوَارَى  
أَنَا أَوْلِيَةُ الْوَدَادَةِ وَالْأَرْوَاحِ - سَنَ تَقَرَّتْ عَلَى الْيَلْبَابِ قَرَارًا  
وَحَبَّتِي الْخِيَارَاتُ مِنْ كُلِّ رُفْضٍ فَجَنَّتْ الْأَرْوَاحَ وَالْأَتَمَارَا  
وَسَمِعْتِي أَنْ يَكُونُ رِطَابُ - مِنْ جَنَاهَا نَأْجَرُونَ السَّمَاءَا

المرّة

## علمتي الحياة

(٨٥) الغروب بالدار :  
علمتي الحياة أن أتفنى بوياعيب وأسكب الرشح لحناً  
هي سمة الصبا وميض الأمانين وأخو الحب بالييار مئني  
مُرّ حليب على مرابها الحقد - سرّ نفث الرصاص غصناً نفضاً  
دبراه العود فذاب عينا ومن العبر أن تدوب وقني

(٨٦) سحر الطبيعة :  
علمتي أن الطبيعة سحر ولؤلؤ فتنة وسحر وشعر  
تتّ نفث بشعرها أكبر القبة - ر لؤلؤ الجمان سطر وسطر  
ملاصق شذاً فغمر عبيد وسماي مضمخ الذيل عطر  
والقالب لا تسكن عطا والقبالي فتولما تشير

(٨٧) الصباح :  
علمتي أن الصباح انلاق وانبعث من الدجى وظلال  
وجهه صبح من صفاء وسحر ولكن زات رقيه الاشراف  
ولؤلؤ حده رشده وأتت ولعاه لا يعتره فراق  
إن أكل الضم أكل نوحا شاما تسلم الغدود الرقاق

(٨٨) كتاب الوجود :  
علمتي أن الوجود كتاب ولؤلؤ روعة وسحر عجائب  
من وقاه نوح الثابت كمن - سجل من قبة السكون الباب  
تبعث بالوجود أناجيه - و رنجواه حكمة وضراب  
لأت في صبور الظل انطقاً رانعا طله حيا وبخطاب

(٨٩) الكون العجيب :  
علمتي أن السائل في الكون - نر حديث على القالي وشعر  
في أعماجه لمست التعلين في محاسن عرفت العجائب  
أجت من دبره الحب ربا - ه ضيفا على هناك وشعر  
رأف كرفت من كثر الفد - ر دكم لذي شراي وقلي

(٩٠) حبة الأثواب :  
علمتي الحياة أن من الأث - راق زينا صراحة بالأفاف  
في تضامنا نعيش الخيال - ث وشعر الرزق رخص الأساي  
من شذا سحر البيان الموشى بزي من رائعات البياض  
هي أملت على الحب نجا - ها ضاغوا منا رنية المعاف

(٩١) خللا الأمانين :  
علمتي الحياة أنفتم علم وأتت نهي نأ قلح وهي  
علمتي أن الأمانين كذب ولكن طاش في الأمانين  
والليب الليب من قره منا دغما من خللا المهكم  
علمتي الحياة وهي كذب لم نزل حافلاً بأصدق حكيم



عَلَّمَتْنِي الْحَيَاءُ

٩٢) عَنِ الْمَوَدَّةِ ،  
عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَدَّةَ مِنْ آخٍ - قَدْ مَادَتْ زَكْرَتُكَ مِنْ أَغْلَابِ  
تَمَلَّقْتُ بِالْمَوَدَّةِ أَغْلِي - طَ وَأَتَمَّتْ مَنَازِلَ الْأَعْلَابِ  
لَا أَهَيْبُ لِلْعَلَمِ يَنْبِي عَلَى الْمَوَدَّةِ - وَتُجَرِّبُ مَوَاقِفَ الْأَصْحَابِ  
وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ مَفْطَحُ الْعَمَلِ - مَدَّ نَفْسًا مِنْ مَفْقُودٍ وَأَرْتَابِ  
الصَّدَاقَةِ وَرَدَّةِ

٩٣) عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ لِلْوَدِّ - دَعَى خُلُقًا مِنْ سَمَكٍ وَأَذَاهَا  
تَفَتَّحَ الْكَلْبُ بِالْعَبِيرِ وَتَقَبَّلَ - حَالَمُ الرَّهْبِ يَفْرُصُ وَتَسْنَاهَا  
يَنْفَسُ الْمَوَدَّةُ فِي الْهَرَبِ وَالْبَدَا - حُبُّ مَنَا سَوَادُهَا وَدَنَاهَا  
رُبَّ ذِكْرٍ صَدَاقَةٍ عَادَتْنِي - لَمْ يَزَلْ يُسَعِدُ الْفَوَازَ صَدَاقَهَا

٩٤) السَّعَادَةُ عِطْرٌ :  
عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّعَادَةَ عِطْرٌ - لَكَ عِطْرٌ مِنْ دَلَّاسٍ سِطْرٌ  
لَا تَقْدُوسُ بِالْعَادَةِ أَسْفَقَ - لَكَ رَنَابُ الْفَوَازِ بَرِّحَ وَشُرُ  
وَلَا مَا ذَهَبَ تَقْتَبِ بِالنَّاسِ - سَنَ نَحْنُ فِي غَالَتِ مَاعَتْنِي تَقَرُّ  
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ أَلَيْنَ الْبَرَّ - وَلَمْ يَنْتَبِهْ مِنَ الْبَرِّ أَمْرُ

٩٥) الْجَمَالُ :  
عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْجَمَالَ هَوَالُ - مَرَّ لَعِينٌ تَجَزُّ الْأَمْشَاءُ  
لَمَّا تَمَّ اللَّهُ قَدْ تَمَلَّكُ مَلَأَقَدَ - تَنَزَّلَ قَرَارُ الْحَيَاءِ وَالْأَمْشَاءُ  
وَصَرَدَ الْعَلْبُ بِالْهَرَبِ جُرَّ الْقَدِّ - بَيَّ اسْتِيقَاً دَلِمَةً وَفَضْلًا  
مَالَتِ الْعُزُوبُ بِالْأَعْيَانِ - هُوَ دَوْلَةُ الْجَمَالِ لَانَتْ هَبَاءُ

٩٦) الْبَيَاتُ :  
عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَيَاتَ هَوَالُ - مَرَّ الدَّيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ كَلَامُ  
نَحْنُ مَا أَشْتَمِينُ مِنَ الْعَبْقِ الْعَلَمُ - مَرَّ دَمَا أَرْتَمِي مِنَ الْأَوَامِلِ  
تَصَابِقُ الْمَعَانِي الْأَلْبِي - تَشْتَقِي شَوْقًا إِلَى الْقَوَائِدِ  
يَسْكُرُ الْفَطْمَيْنِ بِكَيْسِهِ الْمَعْدِ - تَنْ نَحْنُ الْبَيَاتِ صُلُوحُ الْكَلَمِ  
الْوَرَادُ الْمَوْجُودُ

٩٧) عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَمَلًا الْعَلْبُ هَبَاءُ - وَأَعْبَتِ الْمَنَاتُ وَالرَّفَقُ عَبَاءُ  
وَأَصَوْتُ الْوَرَادِ صَوْنًا جَمِيلًا - يَمَاحِلُ دَرْجٍ إِلَى الرُّوحِ دَرْجًا  
وَلَقَدْ نَادَيْتُ إِلَى الْإِنْسَانِ سَوْقًا - أَنْتَ عَشْتُ مِنْ عَنَاقِ قَلْبِي  
أَصَبَ الْوَدَّ بِالْأَعْلَامِ دَهَبًا - أَسْكَبُ الْحَبَّ لِلْعَبَاءِ وَنَسَبًا

٩٨) الْقَصِيرُ :  
عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَصِيرَ هَوَالُ - يَرْجُحُ يَجْهَدُ مِنَ الْقَبْرِ وَرَيْحُ  
لَا مَا أَسْمَاعُ أَسْمَعُ لِي الْقَوْلُ - مَرَّ دَهْرُ الْفَوَازِ نَحْرًا وَرَوْعًا  
وَلَا مَا أَحْسَنَ الْعَمَلُ لَنَا الْفَتَى - سَيِّدُ دَهْرٍ وَمَا جَاءَ أَحْسَنَ هَضْمًا  
هَوَّعَتْنِي فِي الْقَبْرِ تَجَرُّبُ كَلَامِ الْقَدِّ - سَنَ دَرْجٍ مِنْ هَلْ فِي الْعَيْشِ تَسْتَعْلَمُ

علمتني الحياة

العبادة :

(٩٩)

علمتني آت العباد أن أتم - شاك ربي وأت أوجبت بركا  
وأنت في جهلك مشيت مايز - كلاً طرفي سرحاً وثقلين علمنا  
وغير السبيل إن أكره الله - في دعاء الليل في النجم رسماً  
فأصومها تطلعت النزاهة راجي - وأرموا ثوبك المعارة فها

(١٠٠) العزلة مملكة الأنظار :

علمتني الحياة أن أهدأ أنا - س وأت أسلف الطريق أهدأ  
غير مصغى في ضلال المظلة - من ولد جاعل حديق جرداً  
أستل بالصبر من كظم الله - ق وأنت في ذات سوي أهدأ  
أقبلت أكون كله في احتالي - ولقي نفسي في التوجع والمائد

(١٠١) المراح :

علمتني آت المراح مسجيري - ونصيرب إذا تولى نصيري  
تطوب الشعر بأن تأبث قواني - سر وتلك على الليالي مشوري  
تراءى في سيرة صوره أكو - نر فيغيب خيالاً تفكير  
بأن شكلي سأل الوجود رؤوماً - أو تفت فاكون بلك الشرير

(١٠٢) الكتاب :

علمتني آت الكتاب صوالله - في إذا ما تأت الفيل الوافي  
بأن أظلتني الهدى صاها - وحبل النفس الصباح العافي  
صومني قلبه توزعه المر - في وعاشت أسراراً في شعافي  
لأخلة بيتاً من الظل المريب - سوى ما يركب من أظاف

(١٠٣) العذلة :

علمتني آت العذلة - س سقر يغيب الهدى دونك ندا  
كل لمح سط يركب نوراً - كل دمج سط يعبر عنا  
بأن نقت في النامس أبت ملأ - من وظلت تقضي وترعى  
عشنا لا عاباً وبارك خطاها - دغناست أن تدمر ملكنا

(١٠٤) الحضارة :

علمتني آت الحضارة أن أيقظ - من حجر الوجود سر الصفا  
ويعيش الإنسان في متعة العرف - وفي ردة العلاء والبكا  
ويذكر الخير الذي أطلع القدر - ومانى رحاها من عطاء  
كلنا ابن التراب بيت من العا - بهر ويرقى معارج البراء

(١٠٥) الشدة :

علمتني آت الشدة - في شريك السراة الحافيات  
في صاها مجر الناس أنما - طاً فتهو الثقات غير ثقات  
ويغيب الصامد في حديقاً - لم تبدله صولة النابات  
يالها وبرة تزجك عرنا - ناً وتجلو البراقع الزافات

## عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

(١٠٦) بِشَاءِ التَّوَكُّلِ،  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنْ أَكُنْ الْأَمَّةَ - رَأَى اللَّهُ نَهْمَ النَّصِيرِ  
مَا هَئَانِي خَطْبٌ وَعَدْتُ إِلَى الْخَا - لَقِيَ لَدَى صَوْنِ الْأَرْثَمِ الْعَصِيرِ  
وَمَسَّنِي الْبِشْرُ يَنْصُرُ النَّفْسَ غَرًّا - وَمِنَ الْغُفْرِ مَعْدٌ وَبَشِيرُ  
إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَمِينِ الْعَدَلِ - سَبَّحَ طَائِفَةُ الْقَلْبِ النَّفْسَ أَمِيرُ

(١٠٧) الْإِنَابَةُ،  
عَلَّمَنِي أَنْ الْإِنَابَةَ أَنْ أَطُرَ - سَرَّحَ لَأَمْنِي وَأَنْ يَبْعَثَ سَائِرُ  
أَنْ أَصَوْنُ الْإِسَانِ صَوْنًا تَلَايِي - نَحْنُ لَبْعُومٌ وَلَا يُضَلَّابُ يَغَابِ  
عَلَّمَنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ تَلَايِي - خُلْتُ لِأَنَّ الصَّالِحَاتِ كِتَابِ  
أَدَبْتَنِي أَيَّامِي الْغُفْرِ حَتَّى - آخَذَتْ بِي إِلَى الْعُلَا آدَابِ

(١٠٨) الْمُرَاعَاةُ،  
عَلَّمَنِي أَنْ الدُّعَاءَ هُوَ الْحَقُّ - نَحْنُ إِلَى ظُلْمٍ يَجِدُ الشَّارِبِ  
فِي تَصَاغِيرِ تَلَايِي الْمُنَا - نَحْنُ وَتَصَغُرُ فِي هَدَاةِ الْأَسْوَارِ  
لَا يَزِيدُ الدُّعَاءُ فِي ظَاهِرِ الْغِي - سَبَّحَ وَتَشْتَطِرُ الثَّرْنُ وَيُغْمِرُ الْمُنَارِ  
فَأَسْأَلُ اللَّهَ دَعْوَةً يُعْطِيكَ الْخَيْرَ - رَدَّ بِلَيْعِ نَيَاةِ الْأَوَّلِ سِرِّ  
الْعُلَّةُ،

(١٠٩) عَلَّمَنِي أَنْ الْعُلَّةَ هِيَ الْأَمَّةُ - لَمْ لَمْ شَامٌ فِي الْعِبَادَةِ أَصْلُ  
هِيَ سِرُّ الْمُلُوكِ مَعْرُوفَةٌ - نَحْنُ بَهَائٍ عَنْ بَابِ قَدْ تَوَلَّى  
جِلَّةُ الْقَلْبِ بِالَّذِي يَمُكِّنُ الْعَدْلَ - سَبَّحَ مَلَاذًا وَتَوَكَّلًا وَتَوَكَّلًا  
كُلُّ مَسْأَلَةٍ لَا يُعَدُّ إِذَا مَا - تَشْتَكُ فَاذْهَبْ الْعُلَّةَ فَرَسًا وَتَعَلَّ

(١١٠) الْإِحْسَانُ،  
عَلَّمَنِي أَنْ أَمَّنْ إِذَا آهَ - سَبَّحَ فَالْمُنْ يُرْهِبُ الْإِحْسَانُ  
مَا هَئَانِي لَنْ أَنْفَتَهُ يَزِيدُ صَنِيعًا وَلَا هَئَانِي هَنَانًا  
عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمَلَ الْخَيْرَ لِلنَّاسِ - رَأَى أَنْ أَهْوَى الْأَوَّلِ حَيْثُ لَانَا  
وَأَغْرَ الْبَيْتَ صَاعَةً اللَّهُ سَمَى - لَا يَجِدُ فِي صَنِيعِهِ مَنَانًا

(١١١) الْإِسْقَامَةُ،  
عَلَّمَنِي أَنْ التَّرَاةَ أَنْ أَعْمَ - سَبَّحَ عَنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ وَيُنْفَى  
وَأَصَوْنُ النَّفْسِ التَّوَكُّلَ مِنَ الْوَدِّ - سَبَّحَ فَلَا تَحْقِيقُ الْفَلَقِ الْإِسْقَامِ  
عَلَّمَنِي أَنْ أَتَقَرَّ الْحَقَّ مَا عَشَى - سَبَّحَ وَأَلَّا يَهْوَى بِالْجَلِّ الْخَفِيِّ  
عَلَّمَنِي كَوْنُ الرِّمَّةِ أَنْ تَكُنْ - سَبَّحَ نَفْسِي فَلَا تَلْزَمُ بِطَلَمِ

(١١٢) الْإِسْقَامَةُ،  
عَلَّمَنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا أَدَّ - رَأَى تَجَرُّعًا وَلَا أَفَانًا تُسْكِبَا  
نَظَرًا إِلَى الْوُجُودِ اِعْتِبَارًا - وَتَقِينِي مَحَاوِسَاتِ سَبَّحَ  
أَدَبْتَنِي الدُّنْيَا فَعَسَى تَكُونُ وَهْمِي زَكْرًا وَطَوَائِرُ مُبْلَغِ  
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْحَيَاةِ اِبْتِدَاءً - وَتَقَاتِي حَتَّى لَوْ هَانَ حُلُوكِي

## علمتني الحياة

(١١٣) نعم التأني : علمتني الحياة آت التأني - شغلا ذات غاية المتني  
تزدبت أمي زادم من الصب - بر وقرب حكمة الدهر بيني  
لست أهنأ أن أكون مجرّد - أذكر المفكر بين رحيم وكفن  
قسيه لن تكون يوما لغيري - تلو عود نفسي نعم التأني

(١١٤) عزة المؤنن : علمتني الحياة أن ألزم العز - وكلل أدن إلا رقيب  
من علاه جئت معنى التعليل - من نداء عرفت سر التأني  
سرتي أرفعتي وأسعدت نفسي - سرتي أفتيت وصفت قلب  
فلست المدة أن همت سبيل - رأيت الأوقات في تير رقيب

(١١٥) أرضي العتيق : علمتني الحياة آت حيات - تلك أرضي، عرت على الصراخي  
من يابسا تفتي شوقي - من شاربها تفتي قرضي  
فجرتني صوي نبضي حب - بالحب ما لقي لم ينقص  
هي بمواسي إن جئت لصبر - فليلا إن جئت لغضب

(١١٦) الرضا : علمتني أن أكلد رجا - ي وألأ أضيئ بالعيش رجا  
ما بقا لي إلا التلا على الأ - من وياحدا ما تعيب وتنع  
فزهرت القلب المله دهر - زبدت النفس العصية رجا  
ومجأت بالبساتين دهر - وسكت الرضا سبيل دهر

(١١٧) الزهادة : علمتني أن الزهادة في الله - يا سبيل العصاة الأعداء  
تبلت بالكفا من العي - شرب وأثرت سلك الزهاد  
دوتني زهادتي زهر الأ - من وأيقنت أنه للنفار  
وأنا في الرضا حقيقة أمري - وها في من أن الجليل رشاري

(١١٨) التواضع : علمتني أن التواضع أن أد - ركت كبري وأن أمارق مخبي  
وأرث النفس في الوداعة - بر ما انساب بين زهر وشب  
ليس في تلميذ إذا ملط الرذ - ق ولم يثر الوجود تحت  
والشرية السريفة من ساءم الأ - من ولم يلقهم برح وعصب

(١١٩) التواضع : علمتني أن التواضع من تفت - صير غيري حلم دوق وقص  
فتأخيت من صدقي طويلا - والتواضع من الفقير بجل  
لأنه البر فاعلمه إماما - واد من أهله فاعلمه أهل  
فإذا روت أن تعيش سعيدا - فاعلم العرف فالمرور بجل



# عاشتي الحياة

(١٤٠) غنى الفكر  
عاشتي الحياة أنت غنى الفكر - سر هو القلم والقلم الأصيل  
كل شيء لى نكاح وكل شيء غنى الفكر سره لا يزول  
يا لائقة تزويج على اليد - لى ريت على المدى المبدول  
وتعلم ما يعرف كثير وكثير ما سراء قليل

(١٤١) الإشارة بالفكر  
عاشتي أنت الإشارة بالفكر على سبيل الأولى أخيراً الكلام  
فقدت النبوة زهر بوالأز - ض وأوسعت ساعة لجلال  
وتعيش في صاه وليد وتزودت من سناء صلوات  
ومحبت اليد التي قد عني غير ناسي إهمال والتوالد

(١٤٢) الرحلة  
عاشتي أنت أراح لظن  
عاشتي أنت الرحلة تقضي  
لأبناش الزمان مصا تالت  
عزائي في الأجيات ضاي  
لا دلا أستم يوماً لكر  
أن أرى الشعب في المناظر صعب  
وادلست لم تنصب الدهر لبي  
وتعني برعي وقصير عني

(١٤٣) التفرج بيا  
عاشتي أنت التفرج بيا - ع تجميد البناء دلال  
يعقل النفس الكلية صلا  
صدا العلب ليس تجلد للأ  
هي بوز العاني لإلا علة اليا - س وأقص عن ناظره الرجاء  
عاشتي أنت أستم بديا - ع وأقص سعدى عليا وقصي

(١٤٤) الاستعانة بالعلماء  
عاشتي أنت أستم بديا - ع وأقص سعدى عليا وقصي  
ما تعامي بها سوى نرجة الطير - ع فعل تأمن الغزل نفسي  
هو يوي عرفت كين أريد - ع دكته تروك كاستبي  
وتعني ليس لي ما نفع قيا - ع لاداما محبت عنه مشبي

(١٤٥) الشقاء هو  
عاشتي أنت الشقاء هو  
ناطحة الشكون كل أذاها  
واستغف الصدق في كنوس  
وتعودت أن أطوح الزايا  
ليس يعيا بالجلد إلا جبان  
ناجمل الكرب واستراح الجنان  
واستطاب السجون في دنان  
للأب الأتني لسان

(١٤٦) الاستعانة بالصبر  
عاشتي أنت أستم بصبر  
وتدري دهر يكد ويشت  
عاشد أن استطيت عذاب  
وأغلب الإلام بيا في  
إن تمل لي وأبنا تجري  
ولا يبرث التواءة دهر  
وأرى العسر أن نفس غير مشر  
أستقي من أجاها البقره طري

# عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ

(١٢٧) وَفِي الْعَصْرِ: عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ أَنْ بَيْنَ الْفَقْرِ - بَرٍّ غَيْرٍ لَا يَسُوهُ الْعَصْرَ تَقَرُّ

فَصَرٌّ مِنْ عِزِّهِ الْعَزِيزِ مَشُورٌ مَالًا فِي كِتَابِهِ قَرِيبٌ مَقَرُّ

مُسْتَكْتَبٌ نَفْسِي بِأَرْبَعَةِ الْفَقْرِ - وَلَقَبْتُ عَفْوَانًا وَفَقْرٌ

وَوَقْتُ قَنَاعَتِي زَهْرَتِ الْعَيْشِ - شَرٌّ رَأَيْتُهُ أَمَانًا وَزُهْرٌ

(١٢٨) الْمُرُورَةُ:

عَلَّمَتِي أَنَّ الْمُرُورَةَ أَنَّ أَتَى - تَحْتَ قَلْبِي لِكُلِّ مُطِيبٍ يُهْلِكُ

أَنْ أَرَى رَمْعَةً أَسْرَعَ مِنْهَا - وَهِيَ فِي صَدْرِي مَكْنُونَةٌ تَجْمَعُ

وَأَرْوَى عَقْرَةَ الْعُشْبِ نَاقِمًا - هُوَ بِرَفْقٍ طَوْرًا وَطَوْرًا يَجِي

زَيْتٌ هَبَّ لِي عِشَارُ لَوْعَةِ الشَّامِ - كَيْ مَوْجِلًا تَجْمَعُ مِنْ كُلِّ هَيْئَةٍ

(١٢٩) التَّغَاوُلُ:

عَلَّمَتِي أَنَّ التَّغَاوُلَ زَيْنٌ طَبِيعَةٍ - هِيَ كَرَمٌ بَاهِتٌ الْآبَاءَ طَبِيعِ

عَلَّمَتِي بَيْنَ الدَّهْرِ وَبَيْنَ الْقَبْرِ - تَعْلَامُ طَبِيعَةُ الدَّهْرِ شَتَّى

أَرَى نَفْسِي بِالشَّجَرِ إِنْ عَلَبَ الشَّمْسُ - تُوِّدُ وَتُحِبُّ مَسِيرَةَ الرَّحْمِ رَغِيبِ

فَاتِحِ عَنِ قَابَةِ النَّفْسِ يَتَأَمَّلُ - سَبَبٌ وَلَقَدْ رَشِدْتُ إِلَى الْمَرِّ دَرْجِ

(١٣٠) رَحْمَةُ الْمَلِكِ السَّلَامَةِ:

عَلَّمَتِي أَنَّ رَحْمَةَ الْمَلِكِ السَّلَامَةِ - كَرَمٌ شَرِيفٌ أَعْدَبَ الْأَنْفَامِ

وَأَسْرَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الزَّمَانِ - كَرَمٌ شَرِيفٌ أَعْدَبَ الْأَنْفَامِ

زَيْنُ الْيَوْمِ وَالْغَدِ عِلْمٌ وَنَجْمَةُ الْفَقْرِ - وَهِيَ أَمْرٌ تَقَرُّ الْبِشَامِ

هَذَا أَسْرَعَ طَبِيعَةٍ لَوْ تَدْرِكُ - وَأَمَّا فِي جَمْعِ الْأَعْلَامِ

(١٣١) الْإِلَهِيَّةُ:

عَلَّمَتِي أَنَّ الْإِلَهِيَّةَ لَدَيْهِ - لَقَدْ بَعَثَ وَلَا تَعَارِفُ عَالِي

تَمَسُّدٌ لَهَا أَمَّا فَيُتَحَقَّقُ - بَعَثَ صُغْرِي عَنِ اسْمَاءِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ يَكُنِ الْفَارِجُ يَتَحَقَّقُ - بَعَثَ صُغْرِي عَنِ اسْمَاءِ

وَفَرَاغٌ مِنْ الْمَلَأَانِ يَتَحَقَّقُ - عَالِمٌ لَمْ يَكُنْ يَكُنِ الْفَارِجُ

(١٣٢) الْعَالَمُ الرَّبُّ:

عَلَّمَتِي أَنَّ الْعَالَمَ الرَّبُّ - جَاعِلٌ مَوْجِدٌ - سَالِمٌ وَعَفْوٌ

أَتَعْلَمُ عِلْمَ الْقَضَاءِ نَفَا - وَأَتَسَبَّبُ الْعَفْوَانِ النَّاسِ صَفَا

أَلْأَمِيرُ الْعَمَلِ وَالْإِنْفَا - مَلَأَ يَسْتَسْمُو الْفَرْجِ وَتَوَلَّى

أَحْسَنُ الْأَوْصِيَاءِ قَبْرُ الْوَدِّ - نَمَّ وَأَسْلَمَ مِنَ الْإِلَهِ أَمْرًا

(١٣٣) دَارُ الْعَبَسِ:

عَلَّمَتِي أَنَّ أَحْسَنَ الْوَدِّ غَرَبٌ - أَسْرَعَ مِنْهُ دَهْرِي وَلَا هَوْرِي

عَلَّمَتِي أَنَّ النَّاسَ رَأَى - تَعْلِيمٌ وَتَحَقُّقٌ الْأَسَافَةِ مَعْرِفِ

تَجَانُّتِهِ عَنْ يَدِي كَرَمٌ - يَتَجَبَّبُ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَسَافَةِ مَعْرِفِ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَكُنِ الْفَارِجُ نَاقِمٌ - بَعَثَ صُغْرِي عَنِ اسْمَاءِ

- (١٣٤) صحت الوجود، علّتي الحياة، صحتها  
علّتي الحياة أنّ من القدر - ته منقطعاً تبعاً لب الرصيد  
إرت صحت الوجود أنّ صحت - باح بالقصر المنقبة البعيد  
لغة ثالثاً ما أنت نورا - ما منقضية بقدر قول رعدك  
أفصحت من فوالم العالم الفاء - في رادك شدي بابك المأودر  
جلاء الوجود
- (١٣٥) علّتي أنّ من القدر كيتا  
وأبطل الإنسان كما يتوهم - من كيتا لأكل العوائق كيتا  
علّتي أنّ أرفع الظن باليد - شير نادر أمتهم المتعاقب كيتا  
الوجود من القدر كيتا  
الوجود من القدر
- (١٣٦) علّتي أنّ الوجود من القدر  
علّتي أنّ الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر
- (١٣٧) علّتي أنّ الوجود من القدر  
علّتي أنّ الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر
- (١٣٨) علّتي أنّ الوجود من القدر  
علّتي أنّ الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر
- (١٣٩) علّتي أنّ الوجود من القدر  
علّتي أنّ الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر
- (١٤٠) علّتي أنّ الوجود من القدر  
علّتي أنّ الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر  
الوجود من القدر - الوجود من القدر

عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ

(١٤١) ضبط النفس:  
عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ أَنَّ أَضْيَطَّ النَّفْسَ - سَنَ إِذَا مَا التَّرْتُّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ  
وَادْبَهَتْ مُطَوِّجًا وَالزَّيَايَا وَتَسَالَتْ نَدْوُهَا وَالشُّرُورُ  
نَادَا ضَعْفَ الرِّيشِ الْعَوَاقِي لَمْ أَجِدْ فِي مَسْجِدِهَا مَا يَشِيرُ  
وَتَرَارَتْ تَلَقَاءَ صَبْرِي حَيَاةً وَتَسَادَى لَبِيرُهَا وَالصَّبْرُ

(١٤٢) الصديق في السر والنجوى:  
عَلَّمَتِي الْحَيَاةَ أَنَّ أَهْضَعَ الْيَا - مَنْ لَمْ يَنْ قَدْ عَلِمَ عَلَى النَّاسِ قَدْرًا  
الَّذِي لَوْ عَصِرَتْ رِاسَاكَ فَوَالْعَشَّ - سِرٌّ وَأَيْدِي الْفِي تُرَا سَبَاطِ عَصَا  
إِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْمَرْدَةِ وَالنَّجْوَى - يَدْرُسُ مَوْ عَلَى بَنِي الْأَرْضِ طَرًّا  
لَيْسَ مَنَّا مَنْ يَبْرُكُ الصَّحْبَ فِي الْيَتَامَى - سِرٌّ فَإِنَّ أَغْشَرَ قَوْلٍ وَفَرًّا

(١٤٣) الإرادة تغلب العادة:  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْإِرَادَةَ أَنَّ أَغَى - لَيْبٌ طَبْعِي وَأَنَّ أَفَارَقَ عِلَاقِي  
وَأَصَوْتُ الْفَوَازِ مِنْ عَسْتِ الصَّغَى - سَبْرٌ وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَانَ فَوَادِي  
عَلَّمَتِي أَنَّ أَحْزَمَ الْأَمْرِ سَاعِيَةً - شَيْءٌ وَأَذَلُّ أَهَابِ هَوَاجِ الْعَوَابِي  
فَرَدَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْوَهْنِ الْمَرْءِ - يَحْيَى وَتَارَتْ نَفْسِي وَتَابَ رَسَائِي

(١٤٤) السامع:  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْحَكِيمَ عَلَى الْأَمْرِ - بِأَمٍّ يَصْفُرُ قَلْبًا وَيَرْصِفُ مِمَّا  
يَسْمَعُ أَكُونَ جَانِبَهُ فَاذًا الْأَمْرَ - هَازِلٌ تَطَوُّفٌ طَبِيبًا عَجِيْبًا وَتَسْمَى  
عَلَّمَتِي أَنَّ السَّامِعَ يَدْرُسُ - لَنْدَ يَجْنَى وَلِمَابِ بَرَعًا وَفَرَسًا  
وَالْحَكِيمُ الْكَلِيمُ نَفْسُ فَالْطَّائِلِ - سَنَ فَنَ غَضَى طَرَفًا وَسَامِعًا نَفْسًا

(١٤٥) القلب الكبير:  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْقَلْبَ عَلَى الصَّغَى - سَمٌّ وَرَأَى أَقْرَبَ بِالْجَوْرِ دَهْرِي  
مَا تَقَامِي عَلَى الزَّوَانِ وَقَلْبِي صَحِيحٌ مِنْ عَرَّةٍ وَتَبِيحٌ وَكَبِيرُ  
هُوَ مَهْدُ الْبَنَانِ فِي تَمَلُّقِ الْأَمْرِ - سَنَ فِي الرِّقْعِ زِدَاسَاضٍ وَفَلَرِ  
نَافِرٌ نَفَرَةُ الْبَابِ لِذَلِكَ - سَمٌّ فَسَمًّا لَأَنَّهُ لَقَمٌ عَجَبٌ

(١٤٦) حكمة الشيب:  
عَلَّمَتِي أَنَّ الشَّيْبَ وَتَارَ وَتَسَارَ وَجِلْمَهُ وَاعْتَابَرُ  
يَتَوَارَى السَّيْبُ عَنْهُ حَيَاةً وَتَوَلَّى ضَلَالَهُ وَالسَّارُ  
وَالْبَيْتُ وَالرَّشِيحُ مِنْ عَقْلَةِ الْعَتَى - سَنَ وَلَعِيضٍ زَهْلَةٍ وَتَسَارُ  
وَالطَّبِيبُ الْخَطِيرُ مَنْ تَبَرَّكَ اللَّهُ - سَنَ وَأَهْمَاءُ كَيْلَهُ وَالسَّارُ

(١٤٧) الجاني:  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْجَانِيَّ هُوَ الشَّيْءُ - طَلَبٌ تَقْصِبُ لِي جَنَاهُ إِسْتَيْنُ  
تَسَادَى الْأَدْعَاةُ فِي تَقْدِيرِ الْقَرَى - سَمٌّ وَتَسَارُ فِي إِشْرَافِ إِسْتَيْنُ  
هُوَ رَأَى الرَّشِيحَ وَتَسَارُ نَجَا غَيْرَ نَفْسٍ تَرَعَى الْهَوَى - تَقْصِبُ  
وَلِسَانَهُ مَا يَنْجُو لِي مِمَّا تَبَرَّكَ اللَّهُ - سَمٌّ وَتَسَارُ وَتَقْصِبُ مَلْنُوتُ



عَلَّتْنِي الْحَيَاءُ

(١٤٨) العفو أشبه أراحم الاستقام :  
 عَلَّتْنِي الْحَيَاءُ أَنْ أَغْفِرَ الذَّنْبَ - سَبَّ وَأَسَمَّنَ لِمَنْ أَسَاءَ أَهْمِيًّا  
 حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسَبَّلَ بِالْعَدَا - يَطْوِيْلُهُ وَيُزِيلُ الْأَوْرَارَا  
 عَلَّتْنِي آتِ السَّامَةِ سِرِّي - يَدُلُّ النَّفْسَ رَضْعًا وَاقْتِصَابًا  
 وَالكَرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ جَعَلَ الْعَفْوَ - عَزَمَ النَّاسَ رِيْبَانًا مَسْعَارًا

(١٤٩) الرِّوَاءُ :

عَلَّتْنِي آتِ الرِّوَاءِ رِيْمُونُ - وَأَخُو الرِّوَاءِ صَارَتْ لَا يَخُونُ  
 نَعَلْتُ بِالْأَجَلَاءِ دَهْرِي - وَفَوَادِي الرُّوْلَةِ الْعَتُونُ  
 رِيْنَانِي ذَاكَ الرِّوَاءُ الْمُصْقَى - وَوَادِي ذَاكَ الرِّوَاءُ الْمُطْمُونُ  
 دَهْلِي بِمِمْ هَلِكُمْ سَمِي - رَاسِحِي فِي أَضَالِي مَكُونُ

(١٥٠) الصَّحْرَاءُ :

عَلَّتْنِي آتِ الصَّحْرَاءِ انْقِصَاعُ - لَا حِيَائِي وَلَا تَحَابِي مُجَاعُ  
 نَفْسِي بِالصَّحْرَاءِ دَهْرِي - هِيَ طَبِيعِي وَلِلنَّفْسِ طَبَاعُ  
 وَتَرَمَعْتُ عَنْ مَخَارِعِ النَّاسِ - سِرِّي رَكَمَ الْأَوْدَاءِ الْخِفَاعُ  
 رَكَمْتُ الْعَنَاقِ عَنْ حَرِّ دَهْرِي - لَمْ يَغَيِّرْهُ مِنْهُ لَاقَتْ قِنَاعُ

(١٥١) الْإِبَادَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْمَقَامِ عَلَى الصَّبْرِ - سِرِّي سَبِيلُ الَّذِي اتَّبَعْتُ الْإِبَادَةَ  
 لَنْ يَرْضَى بِالْقَدْرِ مَنْ أَلْبَسَ الْعِرَّةَ - وَلَا يَعْرِفُ الْعَزِيْزُ صَدْرَنَا  
 لَا تَلْبِيْهِ الدُّنْيَا إِذَا حَلَّتْ الْبُتْرُ - يَوْمِي وَلَا يُنْقِصُ الْأَزْدَ حَيْثُ كَانَا  
 الْإِبَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ مِنْ أَتُونَةِ الْجَزْرِ - دَهْنِي عَاشَ دَهْرِي إِنْ سَا

(١٥٢) الْإِبَادَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْمَقَامِ وَرَبِّهِ لَبَّةً - نَعْمُ رَأْيَا لِقَبْرِ الْعَصْرِ لَبَّةً  
 نَفْسِي بِمَا "وَرَبِّهِ دَهْرِي - وَأَمْسِي الْفَوَازِ مَعَنَا دَهْرًا  
 نَارًا مَا غَيَّرَتْ لَنَا لَيْلَ الْعَدَا - نَحْنُ ، وَلَمْ نَحْضُرْ مَا فَادَى هَسْرًا  
 يَأْكُلُ نَعْمَةً مَعَنَا الْبَارِدَ - بِيْ فَلَا تَنَا دِقَاءَ دَسِيرَا

(١٥٣) الْقَطِيعَةُ :

عَلَّتْنِي آتِ الْقَطِيعَةِ لَوْنُ - مَحْمُودًا وَلَا تُصَوِّرْ نِيْمَانَا  
 مَا ارْتَضَاهَا يَلَدُ الْأَوَّلَى الْفَالِقَةُ - وَلَمْ يَجْعَلُوا الرِّثْمَا وَالسَّلَامَا  
 لَنْ لَوْنِهِ حَرَمٌ تَسْرِي الْبَهْ - عَنْ دُخَانِ الْفَلَقِ وَتَحْمُ الْخِصَامَا  
 دُخَانُ الْعَبْوَةِ يُسْعِيهَا الْخُشْبُ - لَأَتِ الْخِزَاعُ عَادَ دُونَامَا

(١٥٤) التَّرَدُّدُ :

عَلَّتْنِي آتِ التَّرَدُّدِ نِيْمَ الْأَدَا - سِرِّي خَسَارًا مَا بَعْدَهُ مِنْ خَسَارِ  
 هُوَ دَارُ تَحْمِيٍّ بِقَاصَةِ الظُّلْمِ - يَوْمِي وَتَوَيْتِي مِنَ الرُّدَى وَالْبُتَارِ  
 لَيْسَ يُجَيِّدُ مِنْهُ إِلَّا هَسْرًا - خَالِصًا مِنْ تَرْكِبِ الْوَتَارِ  
 نَارًا مَا اعْتَرَفَتْ نَاطِقًا جَرِيًّا - جَرَاءَ الشَّافِيَةِ وَالْإِخْصَارِ

## عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

١٥٥) المِلْمُ سَيِّئُ الاخْلَاقِ:

عَلَّمَنِي أَنْ أَلْفَ الْحِلْمَ مَاعِشَةً - ت وَأَلَدَ أَضْيَعَ بِالْمِلْمِ صَدْرًا  
مَاعِزَانِي صَمٌّ وَمُعْزِلُ الْجِلْدِ - س وطولُ الانَاقةِ لِلْأُنْسِ  
عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمُو الْعَنْفَ بِالرَّوْءِ - ق وَأَنْ أَجْعَلَ اعْسَائِرِي مُبَسَّرًا  
نَارًا مَا أَرَلَّتْ لِيْلُ حِيَاقِي أَطْلَعَ الْيَلْمَ مِنْ دَابِجِي خَيْرًا

١٥٦) العَمَةُ:

عَلَّمَنِي أَنَّ الرِّوَاءَ يَقْصِرُ هُوَ سُرُكِي عَلَى الْبَيَالِي وَقْصِرِي  
قَوْدُكُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَمْرِ حَمْدًا رَقِيلٌ لِي سَائِي وَخَمْدِي  
وَعَلَّمْتُ أَنْ أَصُونَ صَوَامَ وَهَوَايَ سَرَّيَانَةَ الْقَلْبِ عِنْدِي  
أَيُّ مَعْنَى لِلْعَمِيرِ لَمْ لَمْ يَرْتَدَّ مَبْهَرُ الْخَبَرِ مِنْ دَنَاءِ وَوَدَّ

١٥٧) الْخَيْرُ:

عَلَّمَنِي أَنَّ السَّبِيلَ لِلْخَيْرِ - س - بَيْنَ مَغْفُونَةٍ بِالْشَّرِّ  
مَنْ مَسَاهَا مَسَى عَلَى لَبِّ الْبَحْرِ - س وَأَنْفَسَ إِلَى الرِّزْقِ وَالْثَبُورِ  
نَاعِلُ الْخَيْرِ قَاصِدٌ وَهَبَهُ لِسَرِّ - س نَحْيَ نَحْيِ دَهْمِي مَعَايِي الْخَبِيرِ  
مَنْ يَفْقِدُ عَنْهُ نَفْسُهُ وَسَنَاءُ يَحْيِي فِي غُرْفَةِ الْوَحِيدِ الْفَقِيرِ

١٥٨) الْمَارَاةُ:

عَلَّمَنِي أَنَّ الْمَارَاةَ مِنْ أَوْ - ق مَا يَعْظُمُ الْمَوَدَّةَ كَرَمًا  
فَتَقَسَّتُ فِي الْمَارَاةِ وَفُهِمَ وَسَكَّتُ الطَّرِيقَ فِي الْعَيْشِ سَيَامًا  
صِي مَعَانِي مَكْرَ تَابٍ مِنْ قَدَّ - ر نِيَا لَنْ الْمُفْطَلِ جِلْمًا  
وَهِيَ أَحَدٌ فِي الْحَبِّ مَاعِزَتُ الْخُبِّ سَوَاهَا أَتَقَى دِيَامًا وَأَتَمُّ

١٥٩) لَدَيْمُ الْبَحْرِ:

عَلَّمَنِي أَنَّ أَقْرَبَ الْجِدَّةِ مَاعِشَةً - ت وَأَلَدَ أَطْوَفَ بِالْمَزَلِ دَهْمِي  
مَا تَقَبَّلْتُ عَلَى الْبَحْرِ الْبَسْرَ فَبَلَّ يَزْخَمِيرُ ظَاهِرُ تَجَرُّبِ  
وَنَسَقْتُ فِي الْأَمْرِ سَمَاءًا إِلَى الْبَسْرِ دَمَائِي فِي الْعَوَاكِرِ أَمْرِي  
رُبَّ هَزَلٍ طَوْنٍ لِي الْمَوَدَّةَ - ت وَأَتَقَى إِلَى خَصَامِي دَهْمِي

١٦٠) الْخَيْرُ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ:

عَلَّمَنِي أَنْ أَتَبَلَّ النَّفْسَ بَدَلًا وَأَصُونَ الْخَيْرَ دِيَارًا وَأَهْلًا  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْمَرْسُورَةَ الْمَرْ - س فَوَانِ ذَلِكَ مَوْطِنُ الْمَرْوَدِ  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْخَيْرَ نَارًا - س لَكَ وَالْمَرْوَدُ لَيْسَ بِعَرَفٍ تَجَلَّدَ  
صِي دَارِي سَمْتُ عَلَى الْأَنْفِ الرَّوْمِ - س وَتَاصَفَتْ عَلَى السُّمُورِ تَوَلَّدَ

١٦١) فَيْضُ النَّفْسِ:

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ فَانْصَبْ عَلَى رَأْسِي وَانْصَبْ عَلَى رَأْسِي  
فَيْضُ النَّفْسِ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - س مَغَاوَرُ وَالصَّبْرُ أَفْضَلُ  
وَجَمَلَةٌ بِالْبَيْتِ - س وَكَانَ الْيَوْمُ ضَائِعًا فِي الْبَيْتِ  
بَلَّ كَثِيرٌ لِي نَارُ النَّفْسِ كُلُّهَا وَفَقَرْتُ النَّفْسَ لِي بِالْبَيْتِ

عَلَّتِي الْحَيَاة

١٦٥ الطَّبِيعَةُ مَرَاتٍ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ نَزَا - بَ أَنَا حَيٌّ فِي قَلْبِهِ وَأَخْلِي  
 وَأَتَوَقَّعُ بِسُحْرِ السَّمَا - تَرِ لَأَقْبِي عَرْنُتُ سِرِّهِ الْقَوَا  
 أَتَمُتُ رَحْمَةً الطَّبِيعَةَ مَرَاتٍ - نَ وَلَقَدْ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ الْقَرِيبُ  
 وَهِيَ أَمَلْتُ عَلَيْكَ الْوَقَارَ - عَرِثًا تَزُلُّ جَمُودُ رَمَلِي

١٦٦ الْقَهْرُ :  
 عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنْ الْقَهْرِ - رَ ابْتِغَاءً بِسُحْرِ سِرِّهِ الْقَوَا  
 بَ مَقَامِهِمْ يُزِلُّ الشَّيْءَ - تَرِ وَتَقَعُّ عَنْ يَتَابِعِمْ لَوْ  
 لَمَّا تَرِ تَجَمُّعُ السَّنَنِ - فَتَعْدُ سَبْعَ الْهَرَمِ وَالْمَرَمِ  
 لَيْسَ الْوَقَارُ إِلَّا مَرَاتٍ - كَتَّ يَدُ الْخَالِقِ الْبَدِيمِ الْقَدِيرِ

١٦٧ الْوَقَارُ سِرٌّ :  
 عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنْ الْوَقَارِ - تَرِ سِرِّهِمْ لَكُلِّ الصَّفَاتِ  
 فِيهِ مَا تَسْتَعِيهِ النَّفْسُ رَجَسٌ - بَ مَثُ مَعْلَمٍ مِنْ عَرَاتِ  
 كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَفْوَتِهِ - نَ تَقَعُّ فِي تَعَالَمِ مَبَاسَاتِ  
 نَاجِمَتِهِ أَنَّ تَرَاتُكَ صَفْعَكَ الْخَلْقِ - رَ تَوَقَّعُ بِأَسْمَعِ الذِّكْرَاتِ

١٦٨ الْأَمَانَةُ أَبْصَارٌ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَبْصَارُ - رَ نَدَانًا بِالْحُبِّ وَالْإِسْفَارِ  
 حَاسَتِ الْعَزْزُ طَلَّةً مَالِكًا عَلَيْهِ - بَلْ دَلِمَ تَتَمَرَّ عُسْرُهُ الْإِسْفَارِ  
 يُزِلُّ الرُّهْرُ فِي الرَّاحِ وَتُفِيدُ - وَيَحُولُ الْغَزَا وَنَ الْفَلَا  
 وَالْأَمَانَةُ لَدَى تَزَالُ عَلَى الْعَمَةِ - عَرِثًا لَأَنَّ الشَّيْءَ فِي الْأَمَانَةِ بَاقٍ

١٦٩ الْأَوْصَالُ :  
 عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنْ الْأَوْصَالِ - حَاسَمٍ مَا يَقْصُرُجُ الْعَزِيمَةُ صَرْفًا  
 لَنْ يَكُونَ الْغَزَا لِلْأَمَانَةِ نَازِحًا - نَازِحًا الرَّهْمُ مِنْ رَهْمِكَ نَزَا  
 وَتَعْلَمُ أَنَّ الْخَادِمَ لَنْ هَلَكْتَ - بِقَلْبِهِ نَعْتَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَمَنَّى  
 سَلْبَتُهُ مَلَاوَةَ الْعَيْشِ حَ - بِعَقْلِهِ يَفْقِهُ بِالْعَيْشِ ذَرْعًا

١٧٠ الْقُدْرَةُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْقُدْرَةَ لَدَى أَهْلِ قَلْبِهِ مَرَاتٍ - سِرِّهِ الْوَقَارِ  
 دَرَمًا بِالْيَأْسِ وَالْيَأْسُ لَيْلٌ - مَوْجِبٌ مَا لَفَجْرُهُ مِنْ فَيَا  
 فَلَمَّا مَا قَطَعْتَ نَازِحًا لَوَالِدِهِ - سِرِّهِ ضَارِعًا بِأَبِ الرَّحْمَةِ  
 رَحْمَةً مِنْهُ تَعْمَرُ الْكَوْنُ بِالْعَيْشِ - رَ وَتَقْصِي عَنْهُ عَيْشُ الْيَقَارِ  
 الْإِمَادَةُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِمَادَةَ لَدَى لَدَى - حَاسَمٍ مَا يَقْصُرُجُ الْعَزِيمَةُ صَرْفًا

ذِهِ الْإِمَادَةُ عَلَى أَهْلِ الْوَقَارِ - وَتَقْصِي عَنْهُ عَيْشُ الْيَقَارِ  
 قَدْرُهُ أَنَّ يَقْصُرُجُ الْعَزِيمَةُ - سِرِّهِ ضَارِعًا بِأَبِ الرَّحْمَةِ  
 يَنْشُدُ الْوَقَارَ بِالْعَيْشِ - رَ وَتَقْصِي عَنْهُ عَيْشُ الْيَقَارِ  
 لِيَأْتِيَ الْأَمَانَةَ بِالْعَيْشِ - رَ وَتَقْصِي عَنْهُ عَيْشُ الْيَقَارِ

## عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٦٩) الرُّسُلُ وَالْقُبُورُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنَ الْقُبْرِ - سِرِّيَّةً إِلَى الْوَسْطِ لَا يَبْقَى  
وَمَعَاداً إِلَى النَّصَافِي وَشَيْخاً - وَكَأَنَّهَا تَنْتَفِعُ بِسُوءِ رَعْلٍ  
فَتَكْرَهُ تَعْنُ الصُّدُورَ فَلَوْلَا اللَّهُ - شَيْءٌ مَا طَابَ هَلَاكُهُ وَصُلِّ  
وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا بَعَادُ وَوَقْرٌ - لَا الْوَسْطُ يُطْمَعُ وَلَا الْبَيْتُ سَعْلُ

(١٧٠) زِلَالُ الْأَرْبَابِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنْ أَلَا - طَابَ مُعَاداً يَتَخَيَّ عَلَى الْأَعْقَابِ  
يُزَيِّجُ الْفِكْرَ مِنْهُ بِالْأَلْوَانِ - وَتَرَهَّى بِالْوَالِدِ الشَّقَابِ  
بِالْخَلِيفَةِ الْبَرَامِجِ الْفَقْرِ الْوَالِدِ - سَبِي سِيرَةِ الْبَيَانِ غَدَنَ الْكِبَابِ  
أَيُّ مُعَلِّمٍ أَلَاكَ مِنْ غَيْبِكَ الرَّغْبِ - وَأَنْتَ الْمُسْتَبِيعُ بِمُحَرَّرِ الْبَابِ

(١٧١) الْوَجُودُ بِمِرَاكٍ :

عَلَّتِي أَنْ الرُّسُودَ عِزَارِكُ - وَرَبَّاتُكَ نَصْرِيَّةٌ وَشِرَارِكُ  
يَقْبَضُ الْعُزْرَ وَالْأَمَانِيَّةَ - بِرَبَابِهَا أَدْرَاكُهَا الْأَسْرَارِكُ  
فَارْتَقِبْ - سَاعَةَ الْخَلَاصِ ارْتِقَاباً - فَتَحَ تَحْيُوتُكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكُ  
وَأَنْتَ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى عَاكِمِ الْعَدَا - نَافِثُ النَّفَاةِ مِنْ نَفَاكُ

(١٧٢) التَّسْبِيحُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنْ الشَّيْءِ - جَمِيعٌ مَا يَتَلَدُّ الْجَوَانِحُ نَاراً  
وَتَبِيحُ الْخَطَا إِلَى الْمَطْلَبِ الشَّعْبِ - سَبِي نَفْلُهُ أَيُّ عَزَمَ أَمَاماً  
مَا أَعْيَنَهُ لَنْ أَصَابَ نُبُوءاً - يَتَرَدَّدُ مَنَانُهُ وَانْقِعَارُ  
فَأَمَّ الْغَوَاذِ بِالْأَمَلِ الرَّغْبِ وَأَنْتَ مِنْهُ الْبَعْدُ مَرَاراً

(١٧٣) الْإِسْرَافُ :

عَلَّتِي أَلَدَّ أَصْبَرَ إِلَى الْإِبْرَةِ - رَأَيْتُ لَهَا مَهْرِيَّةً وَهَلْ دَلَّ وَهَلْ  
ذُاقَ تَعْنَى الْيَسَارِ مِنْ كَرِيمِ الْقَصْدِ - نَدَّ وَلَمْ يَرَحْ عَنْهُ لِيَوْمَ يُرِيدُ  
كَمْ تَحْتِجُ الشُّعْبُورَ ظُلماً عَلَى الْعَا - لِي وَافَقُوا سَكِينَهُ وَالْجُرِيدُ  
جَمَلُ الْجَمِّ مِنْهُ نَزْراً قَلِيلاً - دَأْصَاءَ الْعَزْزِ فِيهِ ذُلِيلُ

(١٧٤) الْأَصَالَةُ :

عَلَّتِي أَنْ الْأَصَالَةَ لَرَيْقَةٍ - تَوَقَّ عَلِيلاً لَوْلَا الْفُجُورُ الْأَرْصِيلُ  
الْأَرْصِيلُ الَّذِي إِذَا قَالَ شَعْرٌ - عَلَّمَ ابْنَ الْقَوْلِ كَيْفَ يَقُولُ  
يَنْطَلِعُ الشَّعْرُ شُلَا يَتَّبِعُ الْفَقْرَ - وَدَرْجَتُهُ بِمَا كَيْفَ الشُّكْلُ  
حَاثَرُ أَقْصَى الْغَوَاذِ لَفْظاً وَرَبِّي - فَبَيْتُ يَرَى حُلَاةً جَمِيلُ

(١٧٥) أَسَدُ الْمَعْبُودِ :

عَلَّتِي أَنْ الْحَدِيثَ أَقَابِي - شَيْءٌ دَأْصَاءُ مَا جَرَى فِي الصَّبْرِ  
مَا حَلَلَهُ الْخُفَى وَرَدَّدَهُ الْقَدَّ - سَبَّ وَلَمْ يَخْشَوْهُ شُكُونُ السُّطُورِ  
عَاشَتْ فِي عَاكِمِ الرُّكُونِ وَالْأَعَالِي - عَلَى كَيْفَةِ الْخَفَايَا صَبَّ الْظُّلُورِ  
لَمْ يَتَلَدَّ قَلْبُهَا وَلَمْ يَنْتَفِ بِسَرِّهَا - دَقُوقُ الدُّقْرِ فِي حَنَا الْهَدُورِ



# عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

- الفهرس -

مطالع الابليات :

- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْبَشَرِ - مَنْ مَا يَمْلَأُ الدَّيَّاجِيرَ نُورًا
- عَلَّمَنِي أَنَّ الْأَزْهَابَ يَمُوتُونَ - بِي لَوْ أَنَّ عَقْبِي الزَّمَانُ الْوَحِيدِي
- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْأَوَّلِ - حَانِ مَا تَجَرَّعِي الْوَهْمُوكَ صَفَاءَ
- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْآخِرِ - أَمْرٌ مَا تَسْتَعِدُّ الْقَوَسَ وَرِثِي
- عَلَّمَنِي أَنَّ الْحَيْنَ إِلَى الدَّائِمِ - بِرِ ضَيْقٍ مُتَوَجِّعٍ فِي ضُلُوعِي
- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْيَأْسِ - مِنْ نَجَاةٍ مِنْ سَاخِرَاتِ الْأَنْفَانِي
- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ التَّوَدُّدِ - بِيْرٌ مَا يَجْعَلُ الْقَلْبَ كَثِيرًا

xx

الصفحة الأولى :

- ٥١ البسمة نور
- ٥٢ الأزهير
- ٥٣ اللغات
- ٥٤ الأطلسم
- ٥٥ الحنين إلى الدار
- ٦ اليأس (صبر) الحنين
- ٧ التمدد

الصفحة الثانية :

- ٨ خلوا القدر
- ٩ الحية صفاء
- ١٠ الأيسوان
- ١١ يورلد، عروق
- ١٢ اللامعة
- ١٣ الصداق
- ١٤ الدواصة
- الصفحة الثالثة :
- ١٥ ضربت العنبر
- ١٦ الحكمة
- ١٧ اليقظة
- ١٨ الهمزة
- ١٩ اللامعة
- ٢٠ الهمز
- ٢١ التمدد

## علمتني الحياة

الفهرس - تابع

الصفحة الرابعة :

٢٢ الشجر

٢٣ الثمر

٢٤ الطغاة

٢٥ ربيع العير

٢٦ ساعة النعير

٢٧ ذكر راتنا العوى

٢٨ السلام

الصفحة الخامسة :

٢٩ القلب الساهر

٣٠ خير المال

٣١ قراءة الوداد

٣٢ ساعة الشروق

٣٣ الآمال

٣٤ الكون إلى الينا

٣٥ صفة العقل

الصفحة السادسة :

٣٦ الإيمان

٣٧ الحقيقة

٣٨ الصان

٣٩ الحق السليم

٤٠ الرأي الصريح

٤١ الفرق قدّم

٤٢ الزمان

عَلَّمَني الحَيَاةُ  
الفهرس - تابع

الصفحة السابعة ١

٤٣ الرِّحَابَةُ

٤٤ السُّؤَالُ

٤٥ النَّبَاهَةُ

٤٦ النَّاسُ وَالنَّاسُ

٤٧ الرِّمَانَةُ

٤٨ سَامِرَةُ النُّجُومِ

٤٩ القَبَا

الصفحة الثامنة ١

٥٠ الباطنة

٥١ مَرْزُوقُ الطَّيْمِ

٥٢ الْقَوْلُ السَّعْدُ

٥٣ نَبِيحُ الدُّمُومَةِ

٥٤ الرَّبِيعُ

٥٥ السَّبَابُ

٥٦ الرَّبِيعُ لُفْلُفُ

الصفحة التاسعة ١

٥٧ الْقَوْلُ وَالْفَعْلُ

٥٨ التَّوَالِي عَجْرُ

٥٩ الْإِبْهَامُ

٦٠ السَّائِرُ

٦١ الْعَسْرُ وَالْيَسْرُ

٦٢ السَّيْرُ إِذْهُ مِنَ الْخَيْرِ

٦٣ السَّيْرُ إِذْهُ مِنَ الْخَيْرِ

عَلَّمَ تَنْهِيَ الْهَيَاةِ  
الْفَعُولِ - تَامِعِ

الصفحة العاشرة :

٦٤ جمالُ الرَّوْعِ :

٦٥ البُحُورَةُ

٦٦ الماضي

٦٧ التَّيْلُ

٦٨ الوَجُودُ الْحَقُّ

٦٩ نَاعَمُ الْحَبِّ

٧٠ الْحَيَالُ

الصفحة الحادية عشرة

٧١ التَّنْكِزُ

٧٢ الْمَسَاءُ

٧٣ الْعَتَمَةُ

٧٤ الْبَرَاءَةُ

٧٥ الْبَجَائِشَةُ

٧٦ الْأَصْفَارُ بِالرَّجِجِ

٧٧ النِّسْيَانُ

الصفحة الثانية عشرة

٧٨ الْمُرُومُ

٧٩ التَّفَكُّرُ فِي الْكُلُونِ

٨٠ الْكُلُونُ شِعْرٌ

٨١ وَرَعَةُ الْمُنَى

٨٢ الْوَجُودُ شَرَابٌ

٨٣ الْكُلْفُ

٨٤ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ



## عَلَمَتِي الْحَيَاةُ

الغفرس - تابع

الصفحة الثالثة عشرة :

٨٥ التَّعَيُّ بِالْأَبَارِ

٨٦ سُرُطِنَةُ الطَّبِيعَةِ

٨٧ الصَّبَاحُ

٨٨ كِتَابُ الْوَعْدِ

٨٩ أَكْلُ الْعَبِيدِ

٩٠ صَبْءُ الْإِسْوَاقِ

٩١ ضَلُولُ الْإِبْرَافِي

الصفحة الرابعة عشرة :

٩٢ مَجِيئُ الْمَرْبِ

٩٣ الصَّدَاقَةُ دَرَامِي

٩٤ السَّمَاءُ عِطْرٌ

٩٥ الْجَمَالُ

٩٦ الْبَيَانُ

٩٧ الدُّرُودُ لِلْمُحِبِّ

٩٨ التَّصْمِيمُ

الصفحة الخامسة عشرة :

٩٩ الْعِبَادَةُ

١٠٠ الْعَزَلَةُ مَكَلَّةُ الْإِفْطَارِ

١٠١ الْمِرَافِقُ

١٠٢ الْقَتَابُ

١٠٣ الْعَدْلَةُ

١٠٤ الْخَصَائِرُ

١٠٥ السَّائِدُ

## علمتني الحياة

الفهرس - تابع

الصفحة السادسة عشرة :

١٠٦ بشائر النور

١٠٧ الإنابة

١٠٨ الدعاء

١٠٩ الصلاة

١١٠ الإجماع

١١١ الشريعة

١١٢ الرسالة

الصفحة السابعة عشرة :

١١٣ نعيم الآخرة

١١٤ عزرة المؤمن

١١٥ أرض الآخرة

١١٦ الإيضاح

١١٧ الزهارة

١١٨ التواضع

١١٩ التعاضد  
الصفحة الثامنة عشرة :

١٢٠ عين الفكر

١٢١ الإبرار بالفضل

١٢٢ الرحمة

١٢٣ التبرع ببناء

١٢٤ الإلهام بالبر

١٢٥ السعة هوان

١٢٦ الاستعانة بالصبر

## عَلَّتِبِ الْحَيَاةُ

الفهرس - تايي

الصفحة التاسعة عشرة ١

١٢٧ عَفَّةُ الْفَقْرِ

١٢٨ الْمُؤَرَّةُ

١٢٩ النَّعَاذُ

١٣٠ السَّلَاةُ

١٣١ الْإِسَارَةُ

١٣٢ الْعَتَابُ الرَّثِيقُ

١٣٣ دَاوُ الْعَجَبِ

الصفحة العشرون :

١٣٤ صَمْتُ الْوَجُودِ

١٣٥ جِلْدُ السَّكْرِ

١٣٦ الْوَيْهْدُ صِرَاحٌ

١٣٧ السَّرَابُ

١٣٨ غُرُورُ الْأَيَّامِ

١٣٩ الْمَنِيَّةُ حُلْمٌ

١٤٠ السَّمَرَةُ رَحْمَانٌ

الصفحة الحادية والاربعون :

١٤١ ضَبْطُ الْقَلْبِ

١٤٢ الصَّدِيقُ فِي الْفَسْرِ الْيُسْرِ

١٤٣ الْإِرَادَةُ تَقْلِبُ الْعَادَةَ

١٤٤ السَّامُحُ

١٤٥ الْقَلْبُ الْكَبِيرُ

١٤٦ حِكْمَةُ الْمَسِيرِ

١٤٧ الْجَمَامُ

# عَلَّمَتْنِي الْحَيَاءُ

الفهرس - - تابعي

الصفحة الثانية والعشرون:

- ١٢٨ المعفرأ شترأ الفراع اليعام
- ١٢٩ الرفاء
- ١٥٠ الصراحة
- ١٥١ الدباء
- ١٥٢ المشربة
- ١٥٣ القطيمة
- ١٥٤ التردد

الصفحة الثالثة والعشرون:

- ١٥٥ الخلم سيرة الأيلاق
- ١٥٦ العرب
- ١٥٧ الخبير
- ١٥٨ لزوم الجرد
- ١٥٩ الحرس شرب الإنسان
- ١٦٠ المرأة
- ١٦١ غنن النفس

الصفحة الرابعة والعشرون:

- ١٦٢ الطبيعة محراب
- ١٦٣ العبر
- ١٦٤ الوقة سجل
- ١٦٥ الأمان أنصاء
- ١٦٦ أنصاء
- ١٦٧ القنوط
- ١٦٨ الإجابة

الصفحة الخامسة والعشرون:

- ١٦٩ الرصل والهر
- ١٧٠ نازي الآ لاسب
- ١٧١ الوجود عراك
- ١٧٢ التجميع
- ١٧٣ الإسراف
- ١٧٤ الرزق صلة
- ١٧٥ أهل الحديث



## النواة الأولى

### لرباعيات أنور العطار



هذه الرباعيات الخمس كانت البذرة الأولى لدوحة باسقة الأشجار ريانة الأغصان وندية الأزهار، تمثلت في ديوان خرج في حلة بهية وطللة شهية عبّر من خلالها الشاعر عن رأيه مختزلاً في قضايا فلسفية وموضوعات بالغة التجريد، ومع ذلك أتت شاعرية التعابير رقيقة التصاوير، تعلق بالأذهان، وتستعذبها الآذان في جرس خفيض ولحن طروب، وفي ذلك تأكيد من الشاعر - بصورة عملية - أن الشعر قادر على أن يجوس في أعقد القضايا، وإن بلغت من التجريد والذهنية والمنطقية ما تبلغ، فالشعر بما يسكبه من مائية تُحسب له يسهّل الجامع، ويروّض الشارد.

وهذه الرباعيات وُجدت بين ما تركه الشاعر مخطوطاً، وهي كما يظهر لا تبدأ بـ (علّمتني الحياة) أو (علّمتني) الذي تبنته أغلب الرباعيات في ديوان (رباعيات العطار - علمتني الحياة)، وذلك على ما يبدو رأي ارتآه؛ لينقل من خلال كل رباعية خلاصة ما خرج به من تجارب الحياة ومخالطة الأحياء.



## لَحْنُ الْحَيَاةِ

غَفَلْتُ عَنِّي الْمُنُونُ فَغَنَيْتُ—	سُتْ وَلَحْنُ الْحَيَاةِ لَحْنٌ قَصِيرُ
وَبِنَفْسِي قِيَارَةٌ تَتَشَكَّى	وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ
أَتَسَلَّى عَنِ الضَّنَى بِلُحُونِ	لَمْ يَفْتَحْهَا التَّغْبِيرُ وَالتَّصْوِيرُ
خَاطِرِي مِنْ نَشِيدِهَا مُسْتَنَارُ	وَفَمِي مِنْ سُلَافِهَا مَخْمُورُ

## أَبْلَغُ الشَّعْرِ

أَبْلَغُ الشَّعْرِ دَمْعَةٌ تَغْسِلُ الْجُرُ	حَ كَأَنَّ الشَّوَاءَ فِيهَا يَجُولُ
وَمِنَ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكَرِيمٌ	وَمِنَ الدَّمْعِ كَاذِبٌ وَبَخِيلٌ
وَأَطَلْتُ مِنَ الْعَيُونِ الْمَعَانِي	وَأَذِيعُ الْمُخْبَأَ الْمَجْهُولُ
تَتَنَاجَى الْعَيُونُ فِي غَمْرَةِ الْحَزْ	نِ وَتَفْضِي بِسِرِّهَا وَتَقُولُ

## رُوحُ الْهَوَى

فِي دَنَانِي بَقِيَّةٌ مِنْ شَرَابِ	هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَقُوْتُ التَّمَنَّى
وَيَدِي لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتَرِ الْمَطْ	رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُغْنَى
أَنْتَ مِنِّي فَتَنِي الَّذِي صَوَّرَ الْحُسْ	نَ وَكَمْ هَامَ بِالرَّوَانِعِ فَتَنِي
وَلَكُمْ أَطْرَبَ الْفُؤَادِ الْمَعْنَى	أَنْ يَنْوَبَ الْقَصِيدُ عَنْكَ وَعَنِي

## الْفَضْلُ

إِنَّمَا الْفَضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ      يَا نَجْمَ لَا يَغْتَرِيهِ أَقُولُ  
 يَطْمَسُ الْمَوْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَمْحُو      حَيْثُ لَا أَمَلٌ وَلَا مَأْمُولُ  
 تَنْطَوِي الكَائِنَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ      كَيْفَ يُطَوَّى وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ  
 فَاحْيِ لِلْفَضْلِ إِنْ تُرِدَ وَجْهَهُ السَّمُ      حَ فَمَنْ بَعْدِهِ الْحَيَاةُ فَضُولُ

## العِطْرُ الْهَائِمُ

أَنْتِ كَالْوَرْدِ جَلٌّ مَنْ أَبْدَعَ الْوَرْدَ      دَ وَلَكِنَّهُ سَـرِيعُ الذُّبُولِ  
 مَوْسَمٌ يَنْقُضِي وَأَنْتِ جَمَالٌ      صَيْغٌ مِنْ مَوْسَمِ الْبَقَاءِ الطَّوِيلِ  
 يَشْتَهِي الْعِطْرُ أَنْ يَهِيمَ بِمَغْنَا      كِ وَيَنْدَى بِرَوْضِكَ الْمُطْلُولِ  
 يَا لَهْ هَائِمًا بِدَارِكَ صَبَاً      فِي ابْتِسَامِ الضُّحَى وَوَشْيِ الْأَصِيلِ



# مُرَائِيَّاتُ الْعَطَامِ

- ١ -

## لَمَنُ الْحَيَاةِ

غَفَلْتُ عَنْ حَيَاتِي الْمَوْتُ نَعْتَبُ - ث ، وَلَمَنُ الْحَيَاةِ لَمَنُ قَصِيرُ  
وَيَنْقِي قِيسَارَةً نَكْتُ - وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ  
أَتَلُّ عَنْ الصَّوْلِ بِحُورٍ - لَمْ يَفْنَا التَّعْبِيرُ وَالنَّصُورُ  
حَاطِرِي بِنِ نَشِيدِهَا مَسَارُ - وَتَحِبُّ بِنِ سَلَاوِيَا مَحْمُورُ

- ٢ -

## أَبْلَغُ الشَّعْرِ

أَبْلَغُ الشَّعْرِ دَمْعَةً تَنْزِلُ الْجَرَّ - عَ لَأْتُ السِّفَاءِ فَيَا بَحُولُ  
وَمِنْ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكِرِيمٌ - وَبِنِ الدَّمْعِ لَأَزِبُ وَبَحِيلُ  
وَأَطْلُتُ بِنِ الْعُيُوبِ الْعَالِي - وَأُذِيْعُ الْمَغْبِ الْجَمُودُ  
سَأَجْمُ الْعُيُوبِ فِي غَرَّةِ الْحَزِّ - نِ وَتَغْفِي بِسِرِّهَا وَتَقُولُ

- ٣ -

## مَوْعِ الْهَوَى

فِي دُنَايِي بَقِيَّةً مِنْ مَرَابٍ - هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَتَوْتُ التَّغْيِ  
وَيَبْرِي لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتْرِ الْطَّ - رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُعْتِي  
أَنْتَ بِنِي قَبِي الَّذِي صَوَّرَ لِي - بِنِ دَكَمَ هَامَ بِالرَّوَانِ قَبِي  
وَلَمْ أَهْرَبُ الْفَوَارِ الْمُنَى - أَنْ يَهْبِطَ الْفَصِيلُ عَلَى دَغِي

- ٤ -

## الْفَضْلُ

إِنَّمَا الْفَضْلُ خَالِكٌ لَا يَزُولُ - هُوَ بِنِي لَا يَغْتَرِبُ أَقُولُ  
يَطْبَسُ الْمَوْتُ كُلَّ شَيْءٍ رِيحُ - هَبْ لَأَبْلُ وَلَا مَأْمُولُ  
تَطْهَرُ الْكَلَامَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ - كَيْفَ يَطْهَرُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ  
دَافِعِي الْفَضْلُ لِي أَنْ تُرِدَّ وَهَبُهُ اسْمُ - حَ نَمْنُ بَعْدِي الْحَيَاةُ فَضُولُ

- ٥ -

## الْعِطْرُ الْيَائِمُ

أَنْتَ الْهَوَى بَلَّ مَتَّ أَنْبَعُ الْوَرْدِ - كَ دَكَمَ سَرِيمِ الْهَوَى  
مَوْعِ تَغْفِي دَانِيَا جَالٍ - صِفْتُهُ مَوْعِ الْهَوَى  
يَتَغَيَّرُ الْهَوَى فِي الْوَقْتِ - وَنِيْدُ بَرْدِ الْهَوَى  
يَالَهُ حَاجَ بَدَايَا ضَا - فِي أَسْمَارِ الْهَوَى وَتَشِي الْوَسْطَى



## نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار



ولد الشاعر (أنور العطار) عام ١٣٣١ هـ الموافق عام ١٩١٣ م، بمدينة دمشق من أبوين دمشقيين، وهو ابن السيد سعيد العطار، وتوفي في سورية بدمشق عن تسعة وخمسين عاماً، في صباح يوم الأحد ١١ جمادى الآخرة عام ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٣ تموز/ يوليو عام ١٩٧٢ م في مستشفى المواساة، ودفن في مقبرة الدحداح<sup>(١)</sup>.

تلقى علومه الابتدائية في مدينة بعلبك، وأتمها في مدرسة البحصّة في دمشق، ثم انتقل إلى (مكتب عنبر)<sup>(٢)</sup> لإكمال دراسته الثانوية، وبعد ذلك انتسب إلى دار المعلمين، حيث نال شهادة أهلية التعليم الثانوي التي مكنته من العمل مديراً لمدرسة (منين) الابتدائية من أعمال (دوما) في ريف دمشق عام ١٣٤٨ هـ الموافق عام ١٩٢٩ م، ثم نقل إلى مدارس دمشق.

شارك في تأسيس (المجمع الأدبي) في دمشق سنة ١٣٥٣ هـ الموافق عام ١٩٣٤ م، وكان له شرف الانتماء إليه والإسهام في لجنته الإدارية.

(١) مقبرة الدحداح، واحدة من مقابر مدينة دمشق، التي دفن فيها الشاعر (أنور العطار)، وإن الكثير من أعلام مدينة دمشق وعلمائها ومشايخها وأبطالها مدفون فيها أيضاً. وسميت الدحداح نسبة إلى الصحابي الجليل (أبو الدحداح) الذي دفن فيها، وإن كثيراً من الصحابة غيره مدفونون فيها أيضاً.

(٢) مكتب عنبر، هو المدرسة الثانوية الوحيدة آنذاك في دمشق، التي تخرج فيها صفوة رجال العهد الوطني في القرن الماضي من كتاب ووزراء وصحفيين وشعراء.

## زبائيات أنور العطار

علمتني الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

أتم دراسته في دمشق، وتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية في الجامعة السورية، وكانت شهادته خامس شهادة تُعطى من كلية الآداب بدمشق عام ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.

استدعته وزارة المعارف العراقية لتدريس الأدب العربي في معاهدها العالية سنة ١٣٥٥هـ الموافق عام ١٩٣٦م فدرّس هذه المادة في الثانوية المركزية في بغداد، وفي الكلية الشرعية، وحاضر في الأدب العربي سنتين في مدرسة التنقيض في بغداد، وسنة في مدينة الموصل. وللشاعر كثير من القصائد التي تصف مدن العراق وأنهاره، وبعضها منشور في ديوانه الأول (ظلال الأيام).

وقد منحت الحكومة العراقية الشاعر أنور العطار لقب (مواطن شرف) تقديراً لأدبه ونبوغه الشعري، حين زار العراق على رأس بعثة ثقافية حلت ضيفاً على وزارة المعارف العراقية عام ١٣٧٣هـ الموافق لـ ١٩٥٤م، وذلك اعترافاً لما له من يد على شباب العراق في تدريسهم الأدب العربي وتحبيبه إليهم.

عينته وزارة المعارف السورية بعد عودته من بغداد سنة ١٣٥٩هـ الموافق عام ١٩٤٠م مدرساً للغة العربية في مدارس مدينة حلب، ثم في ثانويات مدينة دمشق سنة ١٣٦١هـ الموافق عام ١٩٤٢م، ثم اختارته وزارة المعارف السورية ليتولى رئاسة (ديوان الإنشاء)، وكان قد أنشئ حديثاً ليتولى ضبط اللغة وجعل ما يصدر من وزارة المعارف سليماً قوياً، ثم عُين مديراً لثانوية (البنين الخامسة) بدمشق، ودرّس الأدب العربي فيها، ثم عُين مفتشاً أولاً لمادة اللغة العربية في سورية إلى أن سافر إلى المملكة العربية السعودية، حيث درّس الأدب العربي في كلية اللغة العربية وكلية الشريعة في جامعة الرياض، ما بين الأعوام ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦هـ الموافق أعوام ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦م.

ويحضرني هنا الأبيات الثلاثة الآتية التي يعبر فيها الشاعر (أنور العطار) عن مدى وفائه لأهل الرياض، وقد جدها مكتوبة بخط يده، عندما كنت أبحث، وأمحص في مخطوطاته في مكتبته الخاصة في دمشق، وأحببت أن أوردتها في هذه النبذة عن حياته:

لَيْتَ شعري عَنِ الَّذِينَ تَرَكْنَا      خَلَفْنَا بِالرِّيَاضِ هَلْ ذَكَّرُونَا  
أَمْ يَكُونُ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى      قَدُمُ الْعَهْدِ بَيْنَنَا فَنَسُونَا  
إِنْ نُسُوا حُرْمَةَ الْوِدَادِ فَإِنَّا      لُهُمْ فِي الْهَوَى كَمَا عَهْدُونَا

عاد الشاعر (أنور العطار) من المملكة العربية السعودية إلى سورية إثر مرض داهمه إلى أن توفاه الله بعد ست سنوات، وذلك عام ١٣٩٢هـ الموافق عام ١٩٧٢م كما ذكر آنفاً.

أحب الشاعر (أنور العطار) جمال الطبيعة، وغناها أعذب الشعر، واهتم بالفكرة والكلمة معاً، وهو بحثري<sup>(١)</sup> الأسلوب، وقد أحب اثنين من الأدباء المعاصرين له؛ رأى في نشرهما صوراً حية من الشعر، فتهج نهجهما، وهما (معروف الأرنؤوط)<sup>(٢)</sup> صاحب جريدة (فتى العرب)، وجريدة (سيد قريش)، وكان قد قدم لديوان (ظلال الأيام) في طبعته الأولى، حيث امتدح، وأثنى على الشاعر (أنور العطار) وعلى علو صناعته الأدبية. والأديب الآخر الذي أحبه (أنور العطار) هو (أحمد حسن الزيات)<sup>(٣)</sup> صاحب مجلة (الرسالة) المصرية التي كانت المجلة الأدبية الذائعة الصيت والواسعة الانتشار في العالم العربي في ثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته.

(١) البحتري (٨٢٠ - ٨٩٧م): هو أبوعبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي. يقال لشعره: (سلاسل الذهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، وهم: المتنبي، وأبوتمام، والبحتري. قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبوتمام حكيمان، وإنما الشاعر هو: البحتري. ولد (البحثري) في منبج إلى الشمال الشرقي من حلب في سوريا، وظهرت موهبته الشعرية منذ صغره، انتقل إلى حمص ليعرض شعره على أبي تمام، الذي وجهه، وأرشده إلى ما يجب أن يتبعه في شعره. أصبح (البحثري) شاعراً في بلاط الخلفاء: المتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعز بن المتوكل، وخلف ديواناً ضخماً. من أشهر قصائده تلك التي يصف فيها إيوان كسرى وقصيدة الربيع. ومعنى كلمة البحتري في اللغة العربية: قصير القامة.

(٢) معروف الأرنؤوط: (١٨٩٢ - ١٩٨٤م) أديب سوري ولد في بيروت، وتوفي في دمشق، كتب في الأدب والتراث التاريخي واللغوي، ومارس الخطابة والكتابة ونظم الشعر، وله كثير من الكتب والدراسات.

(٣) أحمد حسن الزيات: (١٦ جمادى الآخرة ١٣٠٣هـ / ٢ إبريل ١٨٨٥ - ١٦ ربيع الأول ١٣٨٨هـ / ١٢ مايو ١٩٦٨م) من كبار رجالات النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي. اختير عضواً في المجمع اللغوي في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وحاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦٢م في مصر، ويعد واحداً من الكوكبة العظيمة التي تبوأ مكانة الصدارة في تاريخ الثقافة العربية، ولج هذه الكوكبة ببيانته الصلي، وأسلوبه الرائق، ولغته السليمة، وبإصداره مجلة «الرسالة»، ذات الأثر العظيم في الثقافة العربية في القرن الماضي.

## زبانيات أنور العطار

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

وأحب الشاعر (أنور العطار) الكثير من شعر أمير الشعراء (أحمد شوقي)<sup>(١)</sup> وحفظه، وتعقب نشر أشعاره في الصحف والمجلات، حتى إنه استطاع إحصاءها ومعرفة ما لم يُطبع منها آنذاك، وهياً مخطوطاً لها للطباعة سماه (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

تأثر الشاعر (أنور العطار) بالأدب الفرنسي، وأحب (لامارتين)<sup>(٢)</sup> de Lamartine، Alphonse و(ألفرد دوموسه)<sup>(٣)</sup> de Musset-Patha Louis Charles Alfred، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما المشهورة.

مَجَّدَ البطولة العربية، وأُنشد لها قصائد مفعمة بالحماسة، منها: فلسطين، وثورة مصر، وثورة الجزائر، والنازح العربي، وغيرها كثير.

أصدر عام ١٣٦٧هـ الموافق سنة ١٩٤٨م ديوانه الشعري الأول، الذي أسماه (ظلال الأيام) وضمَّنه قصائد وجدانية رائعة في الوصف والتأمل والمناجاة والبطولات، وقد تلقته المجامع العلمية والأدبية بالقبول الحسن، وكتبت عنه الفصول النقدية الطوال.

وللشاعر (أنور العطار) الكثير من الدواوين الشعرية والدراسات الأدبية المخطوطة، التي هي قيد التجهيز للطباعة بإذن الله، منها: (البواكير) و(وادي الأحلام) و(النهر الشاعر) و(الليل المسحور) و(ربيع بلا أحبة) و(منعطف النهر) و(مع قصائد الخالدين) و(ألف بيت وبيت) الذي لم يكمله، وقد كانت فكرته مبنية على أساس قدرته في انتقاء أجمل بيت شعري من قصيدة ما من قصائد أحد فحول الشعراء المختارين من قبله، ومن بيت الشعر المنتقى هذا يدخل إلى شرح القصيدة ومعارضتها وذكر شاعرها وعصره، إلى آخره.

(١) أحمد شوقي: (١٢٨٥-١٣٥١هـ / ١٨٦٨-١٩٣٢م)، أشهر شعراء العصر الحديث، لقب بأمير الشعراء؛ نظراً لفحولة شعره وتميزه. أثنى (أحمد شوقي) التراث الأدبي العربي بروائع من قصيدته الشعري العالي الصنعة. كان مولده ووفاته في مصر بالقاهرة.

(٢) Alphonse de Lamartine - ألفونس دي لامارتين: كاتب وشاعر وسياسي فرنسي (وُلد في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر، وتوفي في ٢٨ شباط / فبراير ١٨٦٩م).

(٣) de Musset-Pathay Louis Charles Alfred - لوي شارل ألفرد دو موسيه - باتاني: شاعر فرنسي ومسرحي وروائي (وُلد في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٨١٠ وتوفي في ٢ أيار / مايو ١٨٥٧).



وديوان (علمتني الحياة)، هو آخر ما نظم الشاعر (أنور العطار) من الدواوين الشعرية، وهو عبارة عن خلاصة تجربته في رحلة حياته، حيث ضمنه رؤيته وفهمه وفلسفته للكثير من الجوانب العقدية والوطنية والأخلاقية والجمالية التي صاغها جميعها بحلة بهية من شاعريته المرفهة وإبداعه اللغوي العالي، وهي تتألف من (١٧٥) مئة وخمس وسبعين رباعية كتبها على شكل رباعيات كرباعيات (عمر الخيام)<sup>(١)</sup> المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، حيث تنتظم كل رباعية منها فكرة واحدة يبتدئها بالشرط الأول من كل رباعية بـ: (علمتني الحياة أن حياتي)... ولو شاء القدر أن تطول حياة الشاعر (أنور العطار) أكثر من مشيئة الله له، لكان هذا الديوان أكثر تنوعاً، وكثافة وإغناء.

ومن نثر (أنور العطار): كتاب (الوصف والتذويق عند البحتري) و(أسرة الغزل في العصر الأموي) وله دراسة كاملة لنثر أمير الشعراء (أحمد شوقي) وكتابه (أسواق الذهب)، وكتاب (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

ومن بواكير مسرحياته الشعرية المخطوطة: مسرحية آخر ملوك العرب في الأندلس (أبو عبد الله الصغير) سنة ١٣٤٩هـ الموافق عام ١٩٣٠م، ومسرحية (مصرع أبي فراس الحمداني) سنة ١٣٨١هـ الموافق عام ١٩٦١م، وقد تعرض للحديث عنهما الأستاذ (عدنان بن ذريل)<sup>(٢)</sup> في كتابه (الأدب المسرحي في سورية).

وللشاعر (أنور العطار) أيضاً دراسة عن الشاعر الباكستاني (محمد إقبال)<sup>(٣)</sup>.

(١) عمر الخيام: هو غياث الدين أبو الفتوح عمر بن إبراهيم الخيام المعروف بعمر الخيام (١٠٤٠-١١٣١هـ)، عالم فارسي، ولد في مدينة نيسابور في إيران ما بين ١٠٣٨ و ١٠٤٨م، وتوفي فيها ما بين ١١٢٣ و ١١٢٤م. وهو فيلسوف وشاعر تخصص في الرياضيات، والفلك، واللغة، والفقه، والتاريخ، والخيام هو لقب والده، حيث كان يعمل في صنع الخيام.

(٢) عدنان بن ذريل: أديب وشاعر وناقد سوري، ولد عام ١٩٢٨م، وتوفي عام ٢٠٠٠م، وترك كثيراً من المؤلفات، وهو من أوائل الرواد الذين أدخلوا للحركة المسرحية في سورية، أوقف موهبته كلها على إبداع نقد عربي جديد.

(٣) محمد إقبال: شاعر باكستاني ولد عام ١٨٧٧م، وتوفي عام ١٩٣٨م، بدأ إقبال قرض الشعر في مرحلة مبكرة من حياته، وشجعه على ذلك أستاذه مير حسن، فكان ينظم الشعر في البداية باللغة البنجابية، حصل «إقبال» على تقديرات مرموقة في امتحانات اللغة العربية في جامعة البنجاب، وملاً الآفاق بشعره البليغ وفلسفته العالية ودفاعه عن الإسلام والمسلمين، غنت له كوكب الشرق (أم كلثوم) إحدى قصائده، وهي «حديث الروح» التي ترجمها الشاعر المصري الكبير (أحمد رامي).

وله دراسة عن شاعر الهند العظيم (طاغور)<sup>(١)</sup>.

وأيضاً له دراسة عن الشاعرة (مي زيادة)<sup>(٢)</sup>.

ترجمت بعض قصائد الشاعر أنور العطار إلى الإنجليزية في كتاب (أزهار الشعر)<sup>(٣)</sup> عن الشعر العربي الحديث للمستشرق الإنجليزي وأستاذ الأدب العربي في جامعة كامبريدج (آرثر ج. آربري Arthur J. Arberry).

وترجمت أشعاره أيضاً إلى الفرنسية في كتاب<sup>(٤)</sup> (مختارات من الأدب العربي المعاصر) لأستاذ العربية في (جامعة السوربون) في فرنسا المستشرق (إدوارد تاراباي Edouard Tarabay)، بالاشتراك مع الشاعر والناقد والصحافي الفرنسي (لوك نورين Luc Norin).

وقد صحح، ونقح لغوياً قصصاً مترجمة للعربية من المقررات المدرسية، منها قصة (جودي والطفل) وهي قصة جميلة عن طفل صغير وغزاليته التي اسمها (جودي).

وللشاعر (أنور العطار) من كتب المراجع الأدبية المدرسية: كتاب (الزاد) في الأدب العربي.

وبالاشتراك مع الأستاذ (نسيب سعيد)<sup>(٥)</sup> ألفا كتاباً سميّاه (الخلاصة في الأدب والنصوص)، وهو تغطية أدبية ملخصة من العصر الجاهلي إلى العصر

(١) روبندرونات طاغور: شاعر ومسرحي وروائي بنغالي. ولد عام ١٨٦١ في القسم البنغالي من مدينة كالكتا، وتلقى تعليمه في منزل الأسرة على يد أبيه ديبندرنات وأشقائه ومدرس يدعى ديفجندرانث الذي كان عالماً وكاتباً مسرحياً وشاعراً، وكذلك درس رياضة الجودو. درس طاغور اللغة السنسكريتية لغته الأم وآدابها واللغة الإنجليزية ونال جائزة نوبل في الآداب عام ١٩١٣م، وأنشأ مدرسة فلسفية معروفة باسم (فيسفا بهاراتي) أو الجامعة الهندية للتعليم العالي عام ١٩١٨ في إقليم شانتى نيكثان بغرب البنغال.

(٢) مي زيادة: (١١ فبراير ١٨٨٦ - ١٧ أكتوبر ١٩٤١م) شاعرة وأديبة ومترجمة لبنانية - فلسطينية، ولدت في الناصرة عام ١٨٨٦، اسمها الأصلي (ماري إلياس زيادة)، واختارت لنفسها اسم (مي) فيما بعد، كانت تتقن خمس لغات هي: الفرنسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية، إضافة إلى لغتها العربية، وكان لها ديوان باللغة الفرنسية.

(3) Modern Arabic Poetry (An Anthology with English Verse Translations) By Arthur J. Arberry (M.A., LITT.D., F.B.A.). Fellow of Pembroke College and Sir Thomas Adams's Professor of Arabic in the University of Cambridge - London, TAYLOR'S FOREIGN PRESS, 1950.

(4) Anthologie de la Littérature Arabe Contemporaine, By: Edouard Tarabay et Luc Norin. Edition du Seuil, 1967, Paris.

(٥) نسيب سعيد: ١٩٢١م - ١٩٨٥م نشأ في اللاذقية في سورية، وكان والده من علمائها، وبها تعلم، ثم قصد دمشق، فانتسب إلى كلية الحقوق، ونال شهادتها، ورحل إلى مصر، فحصل على شهادة علوم العربية من الأزهر، وعمل بعدها في القضاء والصحافة والتدريس.

الحديث وفق برنامج وزارة التربية المعدل للعام الدراسي ١٣٧١-١٣٧٢ هـ الموافق سنة ١٩٥٢-١٩٥٣ م لطلاب الشهادة المتوسطة في سورية.

وله كتاب (أغاني الديار) المشتمل على طائفة من المقطوعات الشعرية الغنائية بالاشتراك مع صديقه الشاعر (سليم الزركلي)<sup>(١)</sup> ومقطوعات الكتاب هذا ملحنة كلها من قبل الموسيقار السوري (مصطفى كامل الصواف)<sup>(٢)</sup>، الذي لحن أيضاً نشيد الشجرة الوطني السوري للشاعر (أنور العطار) المذكور في ديوان (ظلال الأيام) الذي صدر عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

وقد قام بتحقيق ديوان (فتيان الشاغوري) بتكليف من المجمع العلمي العربي، وعلى الرغم من الصعوبة في سبيل تحقيق أمثاله من الدواوين التي فقدت مخطوطاتها إلا نسخة مفردة تضمنتها مكتبة (رامبور) في الهند التي عمل عليها الشاعر (أنور العطار).

وقد أتم دراسة وتحقيق الجزء الخامس من (الشوقيات) للمغفور له أمير الشعراء (أحمد شوقي)، وجمع فيه قرابة ألفي بيت من شعر (شوقي) لم تنشر في ديوان آنذاك.

وله دراسة عن الشاعر السوري (خير الدين الزركلي)<sup>(٣)</sup> أعدها بتكليف من وزارة المعارف السورية، ونشرت مترجمة إلى الألمانية في المجلة الألمانية الكبرى آنذاك (فولت شتيمه - Welt Stimme) ومعناها باللغة العربية: صوت العالم.

حفظ الشاعر (أنور العطار) عن ظهر قلب كثيراً من أمهات قصائد الشعر العربي من جميع عصوره، مع إضافة موسوعية في اطلاعه العام على الآداب العالمية الأخرى، وبشكل خاص الأدب الفرنسي.

(١) سليم الزركلي: شاعر سوري ولد عام ١٩٠٥م في مدينة (بعلبك) لأسرة دمشقية، وتوفي في دمشق عام ١٩٨٩م تخرج في دار المعلمين، وعمل في التعليم. شارك في الثورة السورية، واعتقل بسبب ذلك. له ديوانا شعر هما: (دنيا على الشام) و(نفحات شامية).

(٢) مصطفى كامل الصواف: ١٩٢٠-١٤٠٧ هـ / ١٩٠٢-١٩٨٧م، موسيقي وكاتب سوري، درس في ألمانيا وفرنسا، وعاد ودرّس الموسيقى في سورية. أنشأ (النادي الموسيقي العربي) على أسس حديثة، وأنشأ (دار الموسيقى الوطنية) و(معهد الصواف للفنون الجميلة). من مؤلفاته (تاريخ الحياة الموسيقية). لحن نشيد الجامعة السورية، ونشيد فلسطين ونشيد الوحدة، وغيرها من الأناشيد الأخرى.

(٣) خير الدين الزركلي: أديب وشاعر وصحفي ومؤرخ، وسياسي سوري، عرف بنزعه القومية وعشقه لعروبه، ولد عام ١٨٩٣م في بيروت، وتوفي عام ١٩٧٦م في مصر، ودفن فيها، له كثير من المؤلفات التي من أشهرها كتاب (الأعلام).

## زبائعات أنور العطار

علمت في الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

ترك الشاعر (أنور العطار) بعد وفاته في مكتبته الخاصة في دارته في دمشق، المئات مما جمع، وما أهدى إليه من قبل أعلام الفكر والأدب والعلم المعاصرين له في حياته من كتب ومخطوطات ودواوين من عيون الأدب العربي والأدب العالمي وعلى الأخص الأدب الفرنسي، إضافة إلى الكثير من الدراسات والمراجع الأدبية والتفاسير وكتب الفقه الديني، مع كثير من الأوسمة وكتب التقدير لشعره وأدبه.

وفي موقعي الموسوعتين الآتيتين سيجد المتصفح للشبكة العنكبوتية (internet) ذكراً عن الشاعر (أنور العطار) وتضميناً لبعض قصائده، وذلك من بين شعراء سورية البارزين:

- (أدب) للشعر العربي: [www.adab.com](http://www.adab.com).
  - (كنوز) الأدب العربي: [www.konooz.com](http://www.konooz.com).
  - وفي الموقع المستحدث: [www.anwaralattarthe poet.com](http://www.anwaralattarthe poet.com).
- سيجد المتصفح أيضاً للشاعر (أنور العطار)، إسهاباً عن سيرته الذاتية وشعره وأدبه وكثير من الدراسات عما كتب عن هذا الشاعر المبدع.
- وفي الفيس بوك facebook أيضاً للشاعر (أنور العطار) موقع مربوط مع الموقع المذكور أعلاه في الشبكة العنكبوتية internet.
- كتب، وحاضر، وترجم عن الشاعر (أنور العطار) كثير من الأدباء والشعراء والباحثين والنقاد والإعلاميين الذين تناولوا دراسة وتحليل أدبه وشعره... وأثنوا عليه، وأعجبوا به.
- وكانت دوماً مختارات من أشعاره في المقررات المدرسية في سورية، وبعض الدول العربية الأخرى.
- وكانت سيرة وأدب (أنور العطار) موضوعاً لأطروحات لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي في كثير من الدول العربية.



ويعرف الشاعر أنور العطار نفسه حسبما كتب بيده في مخطوطة سيرته الذاتية وبصفة المجهول على العادة المتبعة في الجامعات العلمية العالمية:

(يميل إلى العزلة بطبعه، ويأنس للطبيعة، ويصغي إليها، ويستلهمها شعره الذي يرتضيه، ويراه أجمل شعره، ويأمل أن يُوفق إلى نقل الطبيعة الشامية إلى الشعر العربي نقلاً شاملاً).

ولا شك في أن الشاعر (أنور العطار) قد وفق في وصف الطبيعة الشامية، ونقلها إلى الشعر العربي حسبما ضمَّنه في ديوانه الأول (ظلال الأيام)، وحسبما أيضاً احتوت دواوينه الشعرية الأخرى على كثير منها، وهذه الأشعار نشرت أغلبها في المجلات الأدبية والثقافية، في أثناء حياته التي سترى النور في المستقبل القريب بإذن الله.

الشاعر (أنور العطار) متزوج من السيدة الدمشقية نوار توفيق قويدر<sup>(١)</sup> وله ثلاث بنات، وخمسة أولاد.

كرمت مدينة دمشق ابنها البار الشاعر أنور العطار بعد وفاته بأن سمَّت باسمه أحد شوارعها وأحدى مدارسها؛ وذلك تخليداً لشعره ولأدبه ولنبوغه.

يُشير دارسو شعر (أنور العطار) إلى تميّزه بوصف الأزهار والحدائق، وهذا ملمحٌ من ملامح ولعه الشديد بالطبيعة الذي يعود بدوره إلى حس وجداني عاطفي شديد الإحساس بالحياة، وقد أعانته الطبيعة الدمشقية بما تميزت به من جمال أخاذ، وأوصله شغفه بشعر أمير الشعراء (أحمد شوقي) إلى العناية بالوصف جملة، والاهتمام باللفظ والإيقاع.

ويتميز أيضاً شعر (أنور العطار) بالنفس الطويل، والتأنق في اختيار الألفاظ، وفي شعره الوطني والقومي والديني يتجلى الوعي بالتاريخ والتحمس لكل ما هو أصيل، مع مسحة من الحزن الشفيف تغلف رومانسيته الغامرة.

(١) توفاهما الله بمدينة الخبر في المملكة العربية السعودية، يوم السبت ٩ ربيع الأول ١٤٣٥هـ / ١١ يناير ٢٠١٤م.

## رباعيات أنور العطار

علمتني الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

حياة الشاعر (أنور العطار) لم تكن طويلة قياساً بما ترك لنا من تراث أدبي هائل، فقد ولد كما ذكر آنفاً عام ١٣٣١ هـ الموافق سنة ١٩١٣ م، وتوفي عام ١٣٩٢ هـ الموافق سنة ١٩٧٢ م، أي إنه عاش فقط تسعاً وخمسين سنة رحمه الله، وهو زمن قصير في عمر العبقرية، ولا شك.



### تنبؤيه :

بعد هذه النبذة من حياة الشاعر (أنور العطار) أحببت أن أضمن هذه الطبعة من ديوان (رباعيات أنور العطار - علمتني الحياة) القصيدة الأخيرة للشاعر (أنور العطار) (آذنتنا أيامنا بانقضاء) كونها بمثابة القصيدة الوداعية لدنياه ولن فيها، وهي قصيدة وجدانية رائعة في غاية الجمال والصدق والسبك اللغوي العالي.

## تقديم لقصيدة (آذنتنا أيامنا بانقضاء)



أحببت أن أضمن بعد النبذة التي وردت أنفا هذه القصيدة الوداعية والأخيرة للشاعر (أنور العطار)، التي كان قد تركها بلا عنوان، فقد داهمه أجله المكتوب قبل أن يتمها، والظن أنه كان ينوي أن يستزيد في الاستطالة في موضوعاتها... حيث كان شأنه دوماً الاستطراد والإسهاب في أي موضوع يتحدث فيه أو يكتب عنه؛ وذلك لما كان عليه من غزارة في العلم وموسوعية في الاطلاع.

وقد أرسلت هذه القصيدة الوداعية (بلا عنوان)، بعد وفاته من قبل أسرة الشاعر إلى مجلة (العربي) الكويتية الشهيرة بقصد نشرها، حيث إن (مجلة العربي) كانت واحدة من المجلات العربية التي اعتاد الشاعر (أنور العطار) على نشر أشعاره فيها في أخريات حياته، وقد ارتأت هيئة التحرير في المجلة اختيار أحد أشطر أبياتها ليكون عنواناً لها، وهو عنوانها الحالي (آذنتنا أيامنا بانقضاء)، وهو ما استحسنته أسرة الشاعر ومريدوه، بلا شك، والبيت الكامل هو الآتي:

آذنتنا أيامنا بانقضَاء      وانطلقنا من قيدها الخنْاقِ

## رباعيات أنور العطار

علمت في الحياة

قصيدة (آذنتنا أيامنا بانقضاء)

والقصيدة عبارة عن مجموعة من الرباعيات، عددها اثنتا عشرة رباعية، ألفها الشاعر (أنور العطار) على شاكلة (رباعيات عمر الخيام) المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، التي غنتها كوكب الشرق (أم كلثوم)<sup>(١)</sup> في خمسينيات القرن الماضي بعد أن ترجمها من الفارسية إلى العربية الشاعر المصري الشهير (أحمد رامي)<sup>(٢)</sup>.

تشكل كل أربعة أبيات من كل رباعية في قصيدة (آذنتنا أيامنا بانقضاء) فكرة مستقلة بحد ذاتها تتناول رؤية الشاعر وفلسفته ونظريته للحياة وللموت ومناجاته لأهله ووداعه لهم ولأحبابه في الحياة الدنيا ولأولئك الذين سبقوه إلى الحياة الآخرة مع توق للخلاص ورغبة للقاء بارئهِ جلّ جلاله، وذلك بسبب ألمه ومعاناته بعد اشتداد مرضه عليه رحمه الله.

وقد ابتدأ الشاعر (أنور العطار) قصيدته الوداعية هذه بحوارية جميلة مخاطباً فيها أهل الدنيا في عالم الزوال، وذلك من عالمه الآخر، عالم الخلود، وكأنه ما غابت عنه حياته الدنيا، أو سقى كأس المنية، طالباً في موج اشتياقه ولوعته من أطيايف ذكرياته أن تلحقه إلى عالمه الجديد من غير أن تكون هيباة أو خائفة من عدم استطاعتها الوصول إليه أو اللحاق به.

وهنا أترك القارئ ليجول مع الشاعر (أنور العطار)، في قراءته لهذه القصيدة الوجدانية، مع ما فيها من بوح صادق ومشاعر جياشة ممزوجة بصور وأخيلة رائعة ومسبوكة بصياغة أدبية متمكنة وعالية الحس وجيدة الصنعة.

(١) أم كلثوم: (٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ - ٣ فبراير ١٩٧٥)، مغنية مصرية. اشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي في القرن العشرين، ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي.

(٢) أحمد رامي: (١٨٩٢م - ١٩٨١م) شاعر مصري شهير ولد في حي السيدة زينب في القاهرة، كان أحمد رامي من أشد المعجبين بالسيدة أم كلثوم، وألف لها أغاني كثيرة.



## أذنتنا أيا منا بانقضاء



يا ليالي في الحمى نُسْتُ أنسا	ك على ما حملت من إقلاق
فكأننا ما غاب عنا رؤاها	أو سقانا كأس المنية ساقى
فارجعي يا طيوفها آمنا	لا تخالي الردى سريع اللحاق
لا يطيف السلو بالذاكر المش	تاق، والشوق ميسم العشاق

\* \* \*

يا ديارِي التي حببت ويا أن	فس ما قد ذخرت من أعلق
يا أحبائي في ربوعي الغوالي	والمديد المديد من آفاقي
سدّد الله في الحياة خطاكم	و كفاكم مزالق الإخفاق
ورعاكم، وزانكم بسجاي	خالدات على الليالي بواقى

\* \* \*

يومنا المرتجى! تباركت يوما	أنت في علم ربنا الخلاق
تتلاقى الأحباب في أفك الرخ	ب، وتشفى من حرقة الأشواق
هي في غمرة البقاء شحاريذ	ر، تغنت بذكريات رقاق
قد رقت في فضاء ربّي هيّمي	وهي لما تزل تحب المراقى

\* \* \*

## زبانيات النور العطار

علمتني الحياة

قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء)

قد نزعنا ثوب الحياة قشيباً  
وأفقنا وللصبح عبوس  
ملت النفس صحوها وكراها  
فمتى أستريح من عبثها القا  
وجرنا الردى بكأس دهاق  
والدجى الوخف قائم الأعماق  
واضطباحي من همها واغتباقي  
سي، وأنجو من سحرها البراق؟

\* \* \*

يا مغيب الحياة أنسيّتي النؤ  
ومحوت الوجود إلا رؤوماً  
نطقت بالمبين من محكم القو  
وجئت لا ترد عنها العوادي  
ر، وأقصيتني عن الإشراق  
أوثقتها يد البلى في وثاق  
ل، وأفضت بسرّها المغلاق  
لا، ولا تشتهي الخيال الراقي

\* \* \*

أذنتنا أيامنا بانقضاء  
اعتقتنا المنون من أسرها الصغ  
ما انتفاعي بالبدر تمأ إذا كا  
رُب ليل أمدّه القلب بالنؤ  
وانطلقنا من قيدها الخناق  
ب، ومما حوت من استرقاق  
ن هلالتي ترّب البلى والمحاق؟  
ر، وليل محلّولك الأطباق

\* \* \*

أنا من بعدكم حنين وسهد  
بين قلب على الأحبة خفاً  
ذلكم يا شقائق الروح والقذ  
فاذا غبت فالعاد وشيك  
لست أخشى سهدي ولا إفراق  
ق، وطيف على المدى طراق  
ب، سبيلي، وتلكم أخلاقي  
لحبّ معذب مقلاق

\* \* \*

# رباعيات (نور العطار)

علمتني الحياة

قصيدة (أذنتنا أيا مننا بانقضاء)

وَدَّعِ الصَّحْبَ يَا صَرِيحَ الرِّزَايَا      فَفِرَّاقُ الْأَحْبَابِ غَيْرُ مُطَاقٍ  
وَتَاهَبْ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ      راجفٌ (\*) من تنقلٍ وانطلاقٍ  
وَالدِّيَاجِي لَا تَرْهَبُ الْقَاحِمَ الْفُرُ      دَ، وَلَا تَسْتَبِدُّ بِالسَّيْبَاقِ  
كُلُّ غُصْنٍ إِلَى بِلَى وَذُبُولٍ      مِثْلَ رَسْمٍ مُهْدَمٍ أَحْذَاقِ

\* \* \*

كَيْفَ يَعْتَاقُنِي الْحِمَامُ عَنِ الْأَهْدِ      لِي، وَلَا يُرْمِضُ الْحِمَامَ اعْتِيَاقِي؟  
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ... وَكَمْ أَحَدٌ      مَدْرَقِي وَكَمْ أَحَبُّ وَثَاقِي  
فَاذْهَبِي يَا حَيَاةُ كُلُّ ذَهَابٍ      وَاطْرَحِينِي مِنْ لَيْلِكَ الْغَسَاقِ  
وُخْذِي مَا أَمْضُنِي وَعَنَّانِي      فِي دِيَارِ الْإِفْقَارِ وَالْإِمْلَاقِ

\* \* \*

تَاقَتْ النَّفْسُ لِلْخَلَاصِ مِنَ الْأَسْ      رٍ، وَحَنَّتْ إِلَى الْمَطَافِ الْوَاقِي  
فَمَتَى يَا تُرَى يَتِمُّ انْطِلَاقِي؟      وَمَتَى يَا تُرَى يَحِينُ انْعِتَاقِي؟  
قَدْ كَفَّتْنَا الْحَيَاةَ هَمًّا وَغَمًّا      وَشَفَّتْنَا الْمُنُونُ مِمَّا نُلَاقِي  
نَتَسَاقَى كَوْوَسْنَا مُتَرَعَاتٍ      وَلَكُمْ لَذٌّ فِي الْجِنَانِ التَّسَاقِي

\* \* \*

حَرْتُ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَأَعْيَا      نِي صَحْوِي، وَطَابَ لِي إِغْرَاقِي  
يَا لَسُومٍ نَلِذَّةٌ، وَذُعَافٍ      يَحْتَسِيهِ اللَّذِيغُ كَالْتَرِيَاقِ  
لَا يَحُومُ الشِّفَاءُ حَوْلَ مِهَادِي      وَالضَّنَى الْمَرَّ أَخَذُ بِالْخِنَاقِ  
فَاسْتَرْخَ أَيُّهَا السَّقِيمُ الْمُعْنَى      مِنْ فَوَادٍ مُرَوِّعٍ خَفَاقِ

\* \* \*

(\*) راجفٌ: في هذا البيت إشارة تتضمنها كلمة (راجف) ويدل فيها الشاعر (أنور) عن مرض (باركنسون) الذي تدرج بالإصابة به قبل خمس سنوات تقريباً من وفاته رحمه الله.

# رباعيات النور العطار

علمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيا منا بانقضاء)

نَضُبْتُ أَكْوَسَ الْهَوَى، وَامْحَى الْبِشْ	رُ، وَلاَحَ الْفِرَاقُ خَلْفَ الْعِنَاقِ
وَتَعَرَّتْ خَيْلُ الصُّبَاءِ مِنَ الْأَثَدِ	سِ، وَأَكْرَمَ بِخَيْلِهِ مِنْ عِتَاقِ
وَطَوَيْتُ الشَّبَابَ فِي وَرْقِ الْعُمَدِ	رُ، وَوَدَّعْتُهُ بِدَمْعِ مُرَاقِ
فَارْقُدِي يَا حَيَاةُ فِي كَهْفِكَ الْحَا	نِي، وَفِي مَهْدِكَ الْوَثِيرِ الْبَاقِي



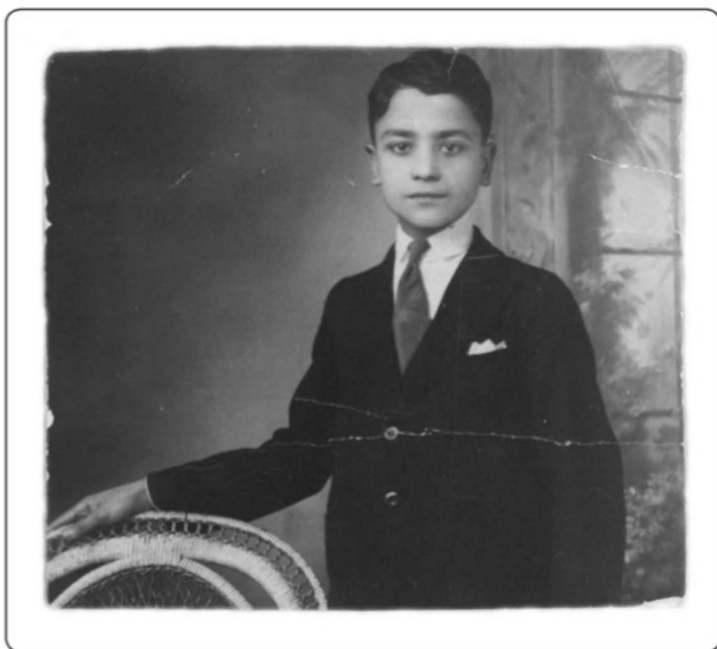




بعض الصور  
للشاعر أنور العطار



إحدى الصور النادرة للشاعر (أنور العطار)، مهداة لابن عمه، مع البيتين الرائعين المخطوطين بيده في وصفه لحياة الناس في الدنيا... والصورة مؤرخة وموقع عليها من قبله وفي الغالب كان عمره آنذاك نحو أربعة عشر ربيعاً تقريباً.



الشاعر (أنور العطار) وهو في السادسة عشرة من عمره.





الشاعر (أنور العطار) في ميعة الصبا وعنفوان الشباب.



من صور الشاعر (أنور العطار) وهو أستاذ في دار المعلمين بدمشق.



الشاعر (أنور العطار) في منتصف العشرينيات من عمره.



الشاعر (أنور العطار) في ريعان شبابه.

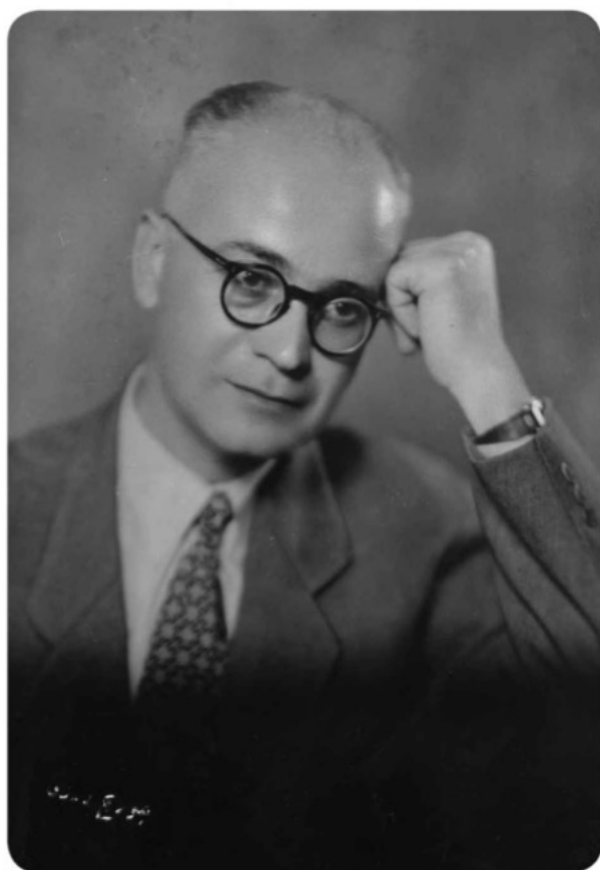




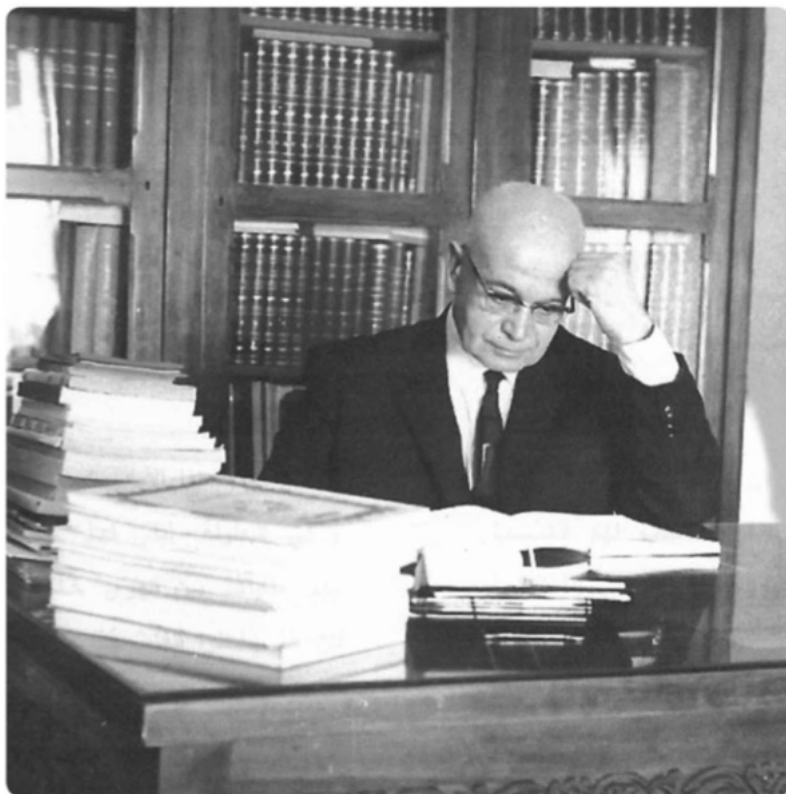
الشاعر (أنور العطار) غارق في قراءاته.



الشاعر (أنور العطار) مقلداً بأحد الأوسمة تقديراً لأدبه ولعبقريته الشعرية.



الشاعر (أنور العطار) عام ١٩٤٨م



الشاعر أنور العطار في مكتبه الأدبي  
في بيته بدمشق عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م





بعض قصائد  
من دواوين قيد الطباعة  
للشاعر أنور العطار

## بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار



### تقديم

أحببت أن أورد في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة والمزينة من ديوان (ظلال الأيام) القصائد المذكورة في الصفحات الآتية، والمأخوذة من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار؛ وذلك بقصد لفت انتباه القارئ لترقبها، ودعوة له لقراءتها عند صدورها في تلك الدواوين.

وهي على تسلسل الورود:

اسم القصيدة	اسم الديوان
(١) ربيع بلا أحبة.	(ربيع بلا أحبة)
(٢) أحبابي الموتى.	(ربيع بلا أحبة)
(٣) الوادي.	(الوادي المسحور)
(٤) أغنية الحادي.	(الوادي المسحور)
(٥) العليقة.	(مع قصائد الخالدين)





قصيدة

# ربيعُ بلا أحبة

من ديوان

# ربيعُ بلا أحبة



## تقديم لقصيدة (ربيع بلا أحبة)



التقديم الوصفي الرائع الآتي هو تقديم الشاعر (أنور العطار) لقصيدته الرائعة (ربيع بلا أحبة)، أحببت أن أوردته تماماً كما وجدته في المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبته الخاصة بدمشق:

(الربيع: ربيع الشباب، وربيع الأحباب، فإذا وَلَّيَا عن المرء ولَّى كما يقول  
(أبو الطيب المتنبي): وحين يعودُ الربيعُ والأحبةُ لقيَ في القبور، لا تصدَحُ  
الطيورُ ولكنها تنوح، ولا يضحكُ الندى في أعين الزَّهر، ولكنما أعينه تَخْضَلُ  
بالدموع، ولا تَدْفُ الرِّيحُ، ولكنها تنتحب، ولا تحفُ أوراقُ الأشجار، ولكنها  
تصطخب، ولا ترفُ الطبيعة، ولكنها تكتئب).

ومناسبة القصيدة هذه كانت عندما عاد الشاعر أنور العطار من إجازة الربيع إلى دمشق من انتدابه للتدريس في العراق في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وفوجئ بإخباره من قبل أهله وزويه بأن والدته قد توفيت في أثناء غيابه... وأنهم لم يستطيعوا إعلامه؛ خشية وخوفاً عليه من صعوبة تلقيه الخبر المضع والمحزن وهو بعيد عنهم في غربته، ولعلمهم ويقينهم بحبه الهائل لها وعلى الأخص أنه كان أثير فؤادها دون غيره من إخوته وأخواته... ولدى سماعه الخبر التاع قلبه، واغرورقت عيناه بالدموع، وأسرع إلى زيارتها، حيث ووري جسدها الطاهر في مقبرة الدحداح في دمشق... ووقف

طويلاً وكرر زيارته إلى قبرها... وبثها كبير لوعته وعظيم حزنه على موتها،  
مع إيمانه وتسليمه لقضاء الله وقدره المكتوب علينا جميعاً في مآلنا الحتمي  
للموت، وأن هذه الحياة الدنية فانية لا محال ولا شك، وأنا جميعاً سنلقى  
هذا القدر المكتوب.

وفجرت آلامه قريحته الشعرية المرهفة بهذه القصيدة التي تنبض بالألم  
العميق وبالمشاعر الصادقة الجياشة الممزوجين ببالحزن واللوعة على  
فراق والدته!

وكانت وصيته، رحمه الله، أن يدفن بجوار قبرها عند موته... وهذا ما كان فعلاً!



## ربيع بلا أحبة



عَادَ الرِّبِيعُ وَمَاعَادَ الْأَحِبَّاءِ	لَا الزَّهْرُ زَهْرٌ وَلَا الْأَنْدَاءُ أَنْدَاءُ
يَظَلُّ يَسْأَلُنِي عَنْهُمْ بِلَا سَأَمٍ	قَلْبٌ يَعْيشُ بِهِمْ، وَالْقَلْبُ أَهْوَاءُ
كَانُوا بِهِ أَمْسٍ أَشْوَاقًا مُبَرَّحَةً	وَالْيَوْمَ هُمْ فِيهِ أَحْلَامٌ وَأَصْدَاءُ
مَاتَ الْهَوَى فِيهِ إِلَّا هَمْسَ هَامِسَةٍ	لَهَا الْأَضَالَعُ سَاحَاتُ وَأَنْبَاءُ
فِيَا رَبِيعَ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقًا	يَرِفُ فِيكَ الشَّدَى وَالزَّهْرُ وَالْمَاءُ
لَقِيتُ فِيكَ أَحِبَّائِي وَظَلَّلَنِي	مَنْ سَرَّحَهُ الْحُبُّ أَحْنَاءُ وَأَفْيَاءُ
أَبَيْتُ أَزْفُلَ فِي بَشَرٍ وَفِي دَعَا	لَيْسَتْ تَزُولُ، وَدُنْيَا الْحُبِّ غَنَاءُ
إِذَا الصَّبَاحُ تَرَاءَى فِي مَحْفَتِهِ	أَغْنَى صَبَاحِي مِنْ مَرَاكِ أَضْوَاءُ
وَإِنْ أَطْلُ مَسَائِي وَاجِمًا فَرَمًا	جَلَّتْهُ مِنْكَ يَدُ لِلْحُسْنِ بَيَاضُ
فَأَنْتَ لِي فَرَحَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا	مَا عَاوَدَ الْعَيْنَ إِصْبَاحُ وَإِمْسَاءُ
وَأَنْتَ أَنْتَ أَحَادِيثِي وَأَخِيلَتِي	وَذَكْرِيَاتِي، وَأَنْتَ الْبُرْءُ وَالْدَاءُ

\* \* \*

أَطُوفُ بِالرَّوْضِ لَا عِطْرٌ وَلَا نَعْمٌ	هَيْهَاتَ بَعْدَ الْهَوَى لِلرَّوْضِ إِغْرَاءُ
وَأَنْثَنِي وَفَوَّادِي مَا يَفِيْقُ أَسَى	كَأَنْنِي دَمْعَةٌ فِي الْخَدِّ حَمْرَاءُ
أَطْوِي جَوَائِي وَتَطْوِينِي لَوَافِحُهُ	وَيُرْمِضُ النَّفْسَ أَوْجَاعُ وَأَدْوَاءُ

دُنْيَايَ بَعْدَكَ أَسْرُ مَرِهَقٍ وَنَوَى  
 مَا فِي جَوَانِبِهَا سِحْرٌ وَلَا عَبَقُ  
 يَظَلُّ آدَمُ فِي أَرْجَائِهَا قَلِقًا  
 خَلَّتْ مِنَ الْبَشَرِ لَا الْأَرْوَاحُ تَوْنُسُهَا  
 أَغْصُ بِالْدَمْعِ إِمَّا طَافَ طَائِفُهَا  
 مَا إِنَّ تُطَاقَ، وَدُنْيَا الصَّدِّ جَرْدَاءُ  
 وَإِنَّمَا هِيَ أَوْصَافُ وَأَسْمَاءُ  
 يَبْكِي سَرَابًا تَوَارَتْ فِيهِ حَوَاءُ  
 كَأَنَّهَا رِمَمٌ غَبِرُ وَأَشْلَاءُ  
 كَأَنِّي حَسْرَةٌ فِي الصَّدْرِ خَرَسَاءُ

\* \* \*

يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ خَلِّدْ ذِكْرَ مَنْ رَحَلُوا  
 وَنَاجِهِمْ وَارْعَهُمْ فِي التَّرْبِ مَا رَقَدُوا  
 لَوْلَاهُمْ مَا صَبَتْ نَفْسٌ وَلَا صَدَحَتْ  
 هُمْ عَلَّمُوا الْقَلْبَ أَنْ يَحْيَا بِذِكْرِهِمْ  
 يَا بؤْسَ لِلْقَلْبِ إِنْ عَادَ الرَّبِيعُ وَلَمْ  
 فَهَمُ رَبِيعٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَشْدَاءُ  
 مَا غَيْرَ الْحُبِّ تَفْرِيقُ وَإِقْصَاءُ  
 عَلَى أَمَالِيدهَا فِي الدُّوْحِ وَرَقَاءُ  
 وَمَا لَهُ يَوْمَ غَابُوا عَنْهُ نَعْمَاءُ  
 يَعُدُّ مِنَ الْغُرْبَةِ الْكُبْرَى الْأَحْبَاءُ





قصيدة

# أحبابي الموتى

من ديوان

ربيعٌ بلا أحبة



## تقديم لقصيدة (أحبابي الموتى)



أحباب الشاعر (أنور العطار) من الموتى يتساوون عنده في حبه لهم لأحبابه من الأحياء، وهذا ولا شك منتهى الوفاء وأصدق أصدق المودة...

وقصيدة (أحبابي الموتى) من ديوان (ربيع بلا أحبة) خير شاهد على ذلك في أبياتها الاثنى عشر والخمسين، التي أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة من ديوان (ظلال الأيام)... وهي القصيدة المتماثلة في موضوعها مع قصيدة (ربيع بلا أحبة)، السابقة الذكر، التي أيضاً أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة، وفيها أبيات موجهة لوالدته أيضاً، وإن كانت تعني وتقصد في مجملها كل أحباب الشاعر (أنور العطار) الموتى.

وأظن أن الشاعر (أنور العطار) أراد بهذه القصيدة الرائعة في صدقها وسبكها ومضمونها أن يستطرد في بوحه عما كان يعتلج في أعماقه من ألم وحزن ولوعة لفراق والدته وأهله وأحبابه رحمه الله، ورحمهم أجمعين.



## أحبابي الموتى



أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ  
أَحِبَّائِي يَا سُؤْلِي وَيَا غَايَةَ الْمُنَى  
وَبِتُّ أَنَا جِيكُم وَأَهْفُو إِلَيْكُمْ  
كَأَنِّي لَحْنُ الْحَبِّ قِيَارَةُ الْهَوَى  
أَصُوغُهُمْ شِعْرًا يَفِيضُ مَوَاجِعًا  
وَأُودِعُهُمْ قَلْبًا تَقْطَعُ حَسْرَةً  
فِيَا عَهْدَهُمْ لَا زِلْتَ نَضْرًا عَلَى الْبَلَى  
وَيَا طَيْفَهُمْ زَدْنِي اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً

\* \* \*

فِيَا أَيُّهَا الْغَادُونَ لَا الْبَيْنُ صَدَّهُمْ  
جَفَوْنِي مَا وَاهِمٌ، ضُلُوعِي قُبُورَهُمْ،  
سَلُّوا الْجَفْنَ هَلْ طَافَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَقَاسِي مِنَ النَّوَى  
بِرُوحِي أَنْتُمْ مِنْ مُحِبِّينَ وَدَعَا  
وَلَمْ تُؤَوِّنِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنِّي  
بَعِيدٌ عَنِ السُّلُوانِ، صَفَرٌ مِنَ الْأَلَى

وَلَا حَجَبَتْ أَنْوَارُهُمْ ظِلْمَةَ الْقَبْرِ  
فِيَا لِقُبُورٍ خَطَّهَا الْحُبُّ فِي صَدْرِي  
سَلُّوا اللَّيْلَ هَلْ دَارَتْ بِهِ مُقَلَّةُ الْفَجْرِ  
وَمَا يَتَنَزَّى فِي الْخَوَاطِرِ مِنْ ذِكْرِ  
فَوَدَّعْتُ أَفْرَاحِي وَفَارَقْتَنِي صَبْرِي  
سَجِينُ أَقْضِي الْعُمْرَ فِي النَّفْسِ وَالْأَسْرِ  
أَشَاعَ هَوَاهُمْ لَذَّةَ الشَّعْرِ فِي ثَغْرِي

فهل عَلِمَ الأحبابُ أَنَّ خيالهم  
 إذا نَسِيَ الإنسانُ في اليُسْرِ صحبه  
 أأيامنا لا زِلْتَ مَعْسُولَةَ الجَنَى  
 أناجيكِ بالقلبِ اللهيفِ من الجوى  
 وأسقيكِ دمعَ العينِ سُقيا كريمة  
 سَلامٌ على تلكَ العهودِ فإنها  
 وزانتِ أناشيدِي ووشَّتْ مَدامِعي  
 وما شئتُ من ظلِّ رَخيٍّ ومن شذاً  
 أمانِيٍّ في زهو الحياةِ وفجرها  
 أراكِ بعينٍ قد تنكرَ دهرُها  
 وأصبو إلى ذكراكِ والذكرُ راحةٌ  
 وأشتاقُ ألفاً سقاني ودادهم  
 وحتى كأنَّ الدهرَ طوعَ أناملي  
 إذا زرتني يا طيفهم في حمى الكرى  
 وأشرقتِ الدنيا بعينيّ وازدهتْ  
 وهونَ ما ألقاهُ من لاعجِ الضنى

سَميرِي في حُلُو الحياةِ وفي المرِّ  
 فلا خيرَ في التذكاري ساعة العسرِ  
 كروضِ شذِي رفٍّ في حُللِ خضر  
 وأرعاكِ بالودِّ البريء من الغدرِ  
 إذا ضُنَّ جَفُنُ السُّحبِ بالسَّكَبِ القطرِ  
 أمدتْ خريفَ العُمُرِ بالوارفِ النضرِ  
 فمن لؤلؤِ نظمٍ إلى لؤلؤِ نثر  
 وما شئتُ من طيرٍ يُغنيّ ومن نهرٍ  
 مُرَصَّعةٍ الأفياءِ بالمتعِ المغري  
 وما ألفتُ إلا الوفاءَ على النكرِ  
 لمن عاشَ في الهَمِّ المبرحِ والخسرِ  
 كؤُوسَ الهوى حتى انتشيتُ من السكرِ  
 ينولني قصدي ويُبَلِّغني أمري  
 فقد زارني سعدي وعادني بشري  
 لياليَ بالأنوارِ والأنجمِ الزهرِ  
 وخَفَّفَ ما أشكوهُ من ثائرِ الفكرِ



مررتُ على الدارِ التي غالها البلى  
فنازعني قلبٌ يذوبُ صباةً  
أطوفُ بها والروحُ يعصرها الشجا  
هنا الأهلُ والأحبابُ والقصدُ  
هنا تجثمُ الذكرى هنا ترقدُ الرؤى  
هنا يقرأ الإنسانُ سفرَ حياته  
صحائفُ إن قلبتها ازددتْ حَسْرَةً  
هنا العبرةُ الكبرى التي دقَّ شأنها  
هنا يخشعُ القلبُ الشجيَّ مردداً  
بنفسي أرواحُ رفاقٍ حبيسةً  
تأرجُ بالذكرى وتعبقُ بالهوى  
أعيشُ بها جذلانٌ يُسعدني الرضا

وقوَّضَها حتى استحالتْ إلى قفر  
إليها، ودمعٌ لا ينهه بالزجر  
ويغمرها بالبشرِ حيناً وبالذعر  
والمنى هنا الملتقى بعد القطيعةِ والهجر  
هنا الموتُ يبدو في غلائله الصفر  
ويا هولَ ما يلقاهُ في ذلكَ السفر  
على ما بها من غائلِ الغدرِ والشر  
وأعوذها سبْرُ فاعيتُ على السَّبر  
كتابُ الردى المحتومِ سطرًا إلى سطر  
مُضمخةُ الأعطافِ مسكيةُ النشر  
كأنَّ بها عطرًا أبرَّ على العطر  
ويُقنّعني منها الخيالُ إذا يسري

\* \* \*

سلامٌ على الأحبابِ إن طيوفهم  
لولا هم لم أجن رِيحانةَ الهوى  
ولا صغتُ أنغاماً لطافاً شجيةً  
يرى المفردُ الحيرانُ فيها أليفه

لتملأُ هذا الفكرُ بالنائلِ الغمر  
ولولا هم ما شمتُ بارقةَ العمر  
أرقُّ من النجوى وأصفى من الخمر  
وينسى بها دارَ الخديعةِ والمكر

\* \* \*

عفاءً على الدنيا فما هي لذة	إذا كنت في شطرٍ وقلبك في شطر
ويا بؤسَ محيانا ويا طولَ غمنا	ويا شدَّ ما نلقاهُ في الدهر من قسر
ويا شوقنا للصَّحبِ في غمرة الردى	وفي هدأة المشوى وفي رقدة العضر
نمرُ خيالاتٍ يوشحُها الأسى	وننزعُ أثوابَ الحياة ولا ندري
ونطرحُ أياماً ثقالاً رهيبَةً	براءً من الألوانِ خلواً من السحر





قصيدة

# الوادي

من ديوان

الوادي المسحور



## تقديم لقصيدة (الوادي)



قصيدة (الوادي) هذه من ديوان (الوادي المسحور) تُظهر - وبلا شك - قدرة الشاعر (أنور العطار) الشعرية على نقل صور الطبيعة الشامية الفاتنة التي كانت عشقه وهيامه وملأه وباعث استلهامه ومفجراً لقرائحه... يسرح في أحضانها... ويناجيها... ويبثها حبه وشكواه... ويكلمها ويحاورها... فتغمره - وبلا حدود - بسعادة جمّة وزاد كثير والتي أراد من وصفها شعراً أن يجسد وينقل جمال وسحر طبيعة بلاده التي ذاب حباً وشغفاً بها... ومن لا يحب ويعشق بلاد الشام وجمالها الفتان وطيبة هوائها وعذوبة مائها وأنس أهلها؟



## الوادي



يَظِلُّ قَلْبِي حَوَاماً عَلَى الْوَادِي  
وَادِيَّ مَهْدَ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقاً  
عَلَى مِيَاهِكَ كَمْ أَرْسَلْتُ قَافِيَتِي  
وَكَمْ هَبَطْتُكَ مُشْتَاقاً إِلَى أَمَلٍ  
وَكَمْ يِلْدُكَ إِسْعَادِي وَمُنْحَدْرِي  
قَدْ وَحَدَ الْحُبُّ قَلْبَيْنَا وَأَلْفَنَا  
فَأَنْتَ أَنْتَ أَغَارِيدِي وَأَخِيلَتِي  
إِذَا ذَكَرْتُكَ حَنُّ الْقَلْبُ وَاضْطَفَقَتْ  
أَرَى الْغُصُونِ عَلَى أَعْطَافِكَ اشْتَبَكَتْ  
وَأَشْهَدُ الزَّهْرَ دُنْيَا افْتَرَّ مَبْسَمُهَا  
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ الْأَفْوَاهُ رَاوِيَةً  
حَبَبْتُ شَالَكَ الْمَذْعُورَ مَنْسَكِباً  
وَتَقَتُ لِلنَّهْرِ يَجْرِي نَاعِماً هَزْجاً  
هَيْمَتْنِي طَيُورُ الدَّوْحِ صَادِحَةً  
كَأَنَّهُ نَغْمٌ يَحْدُو بِهِ حَادِي  
تَرِفُ رَفَّةً إِنْعَامٍ وَإِسْعَادٍ  
وَفِي سَفُوحِكَ كَمْ سَلَسَلْتُ إِنْشَادِي  
وَكَمْ نَعِمْتُ وَكَمْ زَوَّدْتَنِي زَادِي  
وَكَمْ يَرُوقُكَ تَطَوَّافِي وَتَرْدَادِي  
فَمَا نُحِسُّ بِتَفْرِيقٍ وَابْعَادٍ  
وَذَكْرِيَاتِي وَالْحَنَانِي وَأُورَادِي  
لَكَ الضُّلُوعُ وَجُنُّ الْهَائِمِ الصَّادِي  
كَمَا تَشَابَكَ مُنْقَادٌ بِمُنْقَادٍ  
عَنْ طِيبِ مُطَّلَعٍ مِنْ خَيْرِ مِيلَادٍ  
حِكَايَةِ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِي بِإِسْنَادٍ  
عَلَى الصَّخُورِ بِإِرْغَاءٍ وَازِبَادٍ  
حَيْرَانَ مَا بَيْنَ اتِّهَامٍ وَإِنْجَادٍ  
كَأَنَّهُا تَبَتْ أَكْبَاداً لِأَكْبَادٍ

\* \* \*

أَمْضِي وَطَيْفُكَ فِي جَفْنِي تَوْسِنِي  
وَيَحْتَوِيكَ خِيَالِي عَالِماً عَجَباً  
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي فِيهِ وَأَبْهَجَنِي  
أَزْتَادُهُ وَعَلَى التَذْكَارِ مُنْطَلَقِي  
أَعِيشُ فِيهِ بَرِغَمَ الْبَيْنِ مُنْتَقِلاً  
أَغْشَى حِمَاهُ وَلَا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً  
حَبَبْتُ فِيهِ الضُّحَى سِحْراً مُقْبِلاًهُ  
وَهَاجَنِي اللَّيْلُ وَالْأَحْلَامُ تَغْمَرُهُ  
أَرَى النُّجُومَ عِيوناً مَلُؤَهَا سَهْدٌ  
وَأُبْصِرُ الْبَدْرَ دُنْيَا رَفٍّ نَائِرُهَا  
نَاجَتِهِ أَحْلَامُنَا سَكْرَى مَهْدُهُدَةٍ

أَحْلَامُهُ الزُّهْرُ فِي شَجْوِي وَاجْهَادِي  
يَأْوِي إِلَى ظِلِّهِ الْمَفْدِي وَالْفَادِي  
وَمَا أَحَبَّ إِلَيَّ وَادِي إِخْلَادِي  
وَكَمْ حَلَا لِي فِي التَذْكَارِ مُرْتَادِي  
بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنَ الْبُلْبُلِ الشَّادِي  
وَيَسْتَبِينِي إِصْدَارِي وَإِيرَادِي  
يَخْتَالُ مَا بَيْنَ أَضْوَاءِ وَآرَادِ  
بِمَا يَرُوعُكَ مِنْ وَشْيٍ وَأَبْرَادِ  
حَيْرِي تَقْلُبُ فِي هَمٍّ وَتَسْهَادِ  
يَلْفُهَا النُّورُ مِنْ فَرْعِ لَاجِيَادِ  
وَأَغْرَدَتْهُ اللَّيَالِي أَيَّ إِغْرَادِ

\* \* \*

يَا لِلطَّبِيعَةِ مَا أَغْنَى مَسَرَّتَهَا  
تَعْطِيكَ مَا شِئْتَ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ أَمَلٍ  
تَطُوفُ بِالرُّوحِ فِي أَعْلَى مَعَارِجِهَا  
تُفْضِي إِلَيْكَ بِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَمَا  
فِي الْقَلْبِ مِنْهَا تَصَاوِيرٌ وَأَخِيلَةٌ

كَأَنَّهَا خَفَقَ أَرْوَاحُ بِأَجْسَادِ  
وَتَطَلَّقَ النَّفْسَ مِنْ سَجْنٍ وَأَصْفَادِ  
وَتَعْصِمُ الْقَلْبَ مِنْ غِلٍّ وَأَحْقَادِ  
يُغْنِي الْخِيَالَ وَيَطْوِي أَيَّ أَمَادِ  
جَلَّتْ عَنِ الشَّعْرِ فِي وَصْفٍ وَتَعْدَادِ







قصيدة

# أغنية الحادي

من ديوان

الوادي المسحور



## تقديم لقصيدة (أغنية الحادي)



هذه القصيدة من ديوان (الوادي المسحور) وقد جرى فيها الشاعر (أنور العطار) مجرى الموشحات الأندلسية، إذ خروجه عن القصيدة العمودية الخليلية لم يكن خروجاً على نظام، وإنما هو خروج من نظام إلى نظام آخر سارت عليه الموشحات الأندلسية، حيث البيت والقفل، وذلك ما أضفى عليها انسيابية موسيقية عذبة خفيفة تؤهلها لأن تغنى، حين يوفر لها لحن بديع ساحر يدرك ما تحفل به من مائية شعرية سحرية تذكرنا بالموشحات الأندلسية التي أضفت إلى قيامة الشعر العربي لوناً بديعاً له خصوصياته وألحانه المميزة والفارقة له عما سواه!



## أغنية الحادي



عَرَّجَ عَلَى الْوَادِي	بِاللَّهِ يَا حَادِي
عَطَّرَ الرُّبَا الْفِيحَ	وَانْشَقَّ مِنَ الشَّيْخِ
وَجَهَّدَ مَجْرُوحَ	بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ
وَطَوَّلَ تَبْرِيحَ	وَوَجَدَ مَقْرُوحَ
رِيحَ الْحَمَى رِيحِي	وَفَرَطَ تَلْمِيحَ
بِاللَّهِ يَا حَادِي	بِاسْمِ الْهُوَى نَادِي
وَبِالْوَى كُنْ	وَبِالْحَمَى غَنْ
وَالطَّيِّبَ مِنْ غَصْنِي	بِالشَّعْرِ مِنْ فَنِي
لَحْنُ الْهُوَى لَحْنِي	وَالشَّعْرَ مِنْ دَنِي
وَأَنْ يَسْلُ عَنِي	وَسِـحْرُهُ مِنْ نِي
فَقُلْ بِتَعْدَادِ	مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ
بِالسَّهْدِ وَالنَّحْبِ	وَاهْتَفِ أَيَا حَبِي
وَالْمَدْمَعِ السُّكْبِ	وَالْمَأْمَلِ النَّهْبِ
فِي الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ	وَالرَّسْلِ وَالْكِتَبِ
وَاعْطِفْ عَلَى الصَّبِّ	أَرْحَمَ ضَنْئِي قَلْبِي
فِي غَمْرَةِ النَّادِي	وَانْظُرْ لِعَوَادِي

فالحبُّ أشقاني	والسهدُ أضناني
وصاغ الحاني	من ماءٍ أجفاني
ووهج تحناني	وصدق وجداني
وكبر أحزاني	وتيه أشجاني
ومنحنى الوادي	يندى بإنشادي
فيسكر الدربُ	وينتشي الركبُ
ويزهر العشبُ	ويخصب الجذبُ
ويمحي الكربُ	ويسعد القربُ
ويهنا الحبُ	وينعم القلبُ
ويرتوي الصادي	من سلسل الوادي

\* \* \*

مضناك يا عمري	مُبلبل الفكرِ
مروع السرِّ	معذب الجهرِ
يصدق كالقمرِ	بأعذب الشعرِ
في الورقِ الخضرِ	وأضلع الزهرِ

\* \* \*

يا لك من شادي	جم الأسى بادي
غننى على وادٍ	مخضوضرِ نادي

ما بين أوراِدِ      وبين أعاِواِدِ  
في رفرفِ هادي      بالحسنِ مياِدِ

\* \* \*

يا شاعري نادِ      هاتيكِ أعاِياِدِ  
باللهِ يا حادي      عرِّجْ على الوادي

\* \* \*

بالنجمِ والبدرِ      في صفحةِ النهرِ  
والليلِ إذ يسري      في موكِبِ الفجرِ  
يموجُ بالبِثْرِ      والنورِ والعِطرِ  
والزهرِ والخمرِ      والشعرِ والسحرِ

\* \* \*

عرِّجْ على الوادي      باللهِ يا حادي





من ديوان  
(مع قصائد الخالدين)





## من ديوان مع قصائد الخالدين

(العليقة)

للشاعر المغترب إيلياً أبو ماضي (\*)



هذه القصيدة الفريدة حوارٌ فلسفي بين الشاعر والعليقة (شوكة الأرض)  
دار على نحو عجيب يدل على ارتباط الإنسان بالأرض، وندائها له، وطمعها في أن  
تغيب ابنها في قلبها على نحو ما تغيب الأم طفلها في صدرها، أليست الأرض أمًّا  
ثانية لنا: نفتش غبراءها، ونلتحف زرقاءها، ونعب ماءها، ونستنشق هواءها،  
ثم تضمنا أعطافها، وتغيبنا ألفافها:

إن سئمت الحياة فأرجع إلى الأر	ض تنم آمنًا من الأوصاب
تلك أم أحنى عليك من الأم	التي خلقتك للأتعاب
لا تخف فالممات ليس بماح	منك إلا ما تشتكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فإن ما	ت فقد عاد سالمًا للتراب

\* \* \*

(\*) إيليا أبو ماضي: شاعر عربي لبناني من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين، ولد عام ١٨٨٩م وتوفي عام ١٩٥٧م. يعد من الشعراء المهجريين الذين تفرغوا للأدب والصحافة، ويلاحظ عليه غلبة الاتجاه الإنساني على سائر أشعاره.

خرج الشاعر ذات صباح من داره الريفية في بروكلين (نيويورك) فأخذته وهو يمشي غشية من غشياته الشعرية، فغاب عنه، وضاع في عالم لذيذ الضياع، ساحر الفقدان، فما راعه -وقد أخذت به خطاه في طريق ريفي شائك وعر، أطلت عوسجاته وعليقاته فاغرة أفواهها، تطمع أن تجتذب إلى الأرض أبناء الأرض- راعه أن تعلق ثيابه وتشتبك بمخالب العليقة، فأنحنى عليها ينقض عقدها، دافعاً عنه أنيابها التي أخذت بأطراف ثوبه، ويقول لها في مثل دعة الطفل وبراءته:

لا تُلْجِي في اجتذابي	أو فَلْجِي في اجتذابي
إِنَّ عَوْدًا فِيهِ مَاءٌ	لَيْسَ عَوْدًا لاحتطابِ
أَنَا فِي فَجْر حَيَاتِي	أَنَا فِي شَرْخِ شَبَابِي
الهُوَى مِلَّةٌ فَوَادِي	وَالصَّبَا مِلَّةٌ إِهَابِي
وَالْمُنَى تَنْبُتُ فِي دَرْ	بِي، وَتَمْشِي فِي رِكَابِي
أَنَا لَمْ أَضْجُرْ مِنَ الْعَيْدِ	شِنْ، وَلَمْ أُمَلِّلْ صِحَابِي
لَمْ أَزُلْ أَلْمَحْ طَيْفَ الدِّ	مَجْدٍ حَتَّى فِي السَّارِبِ
لَمْ أَزُلْ أَسْتَشْعِرُ الدِّ	لَذَّةَ حَتَّى فِي الْعَذَابِ
لَمْ أَزُلْ أَسْتَشْرِفُ الْحَسَدَ	سِنَّ وَلَوْ تَحْتَ نَقَابِ
مَا بِنَفْسِي خَشْيَةُ الْمَوْتِ	تِ وَلَا مِنْهُ ارْتِهَابِي

\* \* \*

أنا للأرضِ، وإن طأ  
 غيرَ أني لم يزلْ ضرُ  
 لم أهبْ كُلَّ الذي عنـُ  
 أنا نهرٌ لم أتممُ  
 أنا رَوْضٌ لم أذغْ كُلَّ  
 أنا نجمٌ لم يُمزقْ  
 أنا فجرٌ لم تُتَوَّجْ  
 لي رِغَابٌ لم تَلِدْ بعـُ  
 وبنفسي ألفُ مَعْنَى

لَ على الأرضِ اغترابي  
 عيَ لَمِري واختلابِ  
 سدي ولم يَفْرغْ وطابي  
 بعدُ في الأرضِ انسيابي  
 عبيري وجَلابي  
 بَعْدُ جَلبابَ الضُّبابِ  
 فضَّتي كُلَّ الرُّوابي  
 دُفْتُبلى بالتَّبَابِ  
 لم يُضْمَنُ في كتابِ

\* \* \*

فإذا استنضدتُ ما في  
 وإذا أنجُمُ آما  
 وإذا لم يَبْقَ في غيـُ  
 وإذا ما صِرْتُ كالْعُدَّ  
 لا يُرجيني مُحْتَا  
 فاجذبيني... إن يَكُنْ

دَنْ نفسي من شَرَابِ  
 لي توارت في الحجابِ  
 ممي ماءً لأنسِكَابِ  
 يبقِ تَمَثَّالَ اكْتَابِ  
 جُ ولا يَطْمَعُ سَابِ  
 مِنِّي نَفْعُ اللُّثَرَابِ

إيلياً أبو ماضي

وفي مثل هذا الحوار الشعري الأخاذ الذي كان ينسكب انسكاباً كماء الجدول، وينطلق انطلاقاً كشدو البلبل، رَضِيَتِ العُلَيْقَةُ أَنْ تَعْفَ عَنْ فَرِيستِها قَائِلَةً لَأَنِيَابِها ومخالبِها: قَصْرَكَ الْآنَ عَنْ هَذَا السَّائِحِ الْعَجَلَانَ، وَأَنْظِرِيهِ قَلِيلاً رِيثَمَا يُتِمُّ نَهْرَهُ اِنْسِيَابَهُ فِي الْأَرْضِ، وَيَذِيْعُ عَطْرَهُ، وَيَنْشُرُ عَبِيرَهُ، فَفَضْةُ فَجْرِهِ لَمْ تَتَوَجَّ الرُّوَابِي البعيدة، وَنَجْمُ حَيَاتِهِ لَمْ يُمَزَّقْ بَعْدُ جَلْبَابَ الضُّبَابِ، وَلَمْ يَبْرَزْ مِنَ الْغِيَاهِبِ وَالظُّلُمَاتِ.

\* \* \*

وأقبل الصُّبْحُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ اسْتَنْفَدَ الشَّاعِرُ مَا فِي دَنَانِهِ مِنْ شَرَابٍ، وَأَخَذَ نَجْمٌ أَمَالَهُ يَتَوَارَى فِي حِجَابِ الصَّمْتِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي غِيَمِهِ مَاءٌ يَنْهَلُ وَيَنْسَكِبُ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ الدَّأْوِيَةَ الذَّابِلَةَ مَشَابِةً مِنْ ذُوِي النَّبْتِ وَذُبُولِهِ، فَصَاحَ صَيْحَةً الطَّائِرِ الْمَجْرُوحِ:

أَنَا تَمْنَالُ اكْتِنَابِ، لَا يُرْجِيْنِي مُحْتَاجٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي طَامِعٍ، أَيْنَ أَنْتِ يَا عُليْقَتِي الْحَبِيبِيَّةَ، هَلَمْيْ وَأَنْشِبِي مَخَالِبَكَ فِي لَحْمِي وَعِظَامِي، وَاجْذِيبِي إِلَيْكَ هَيَّا اجْذِيبِي إِلَى أُمِّي الْأَرْضِ، فَلَقَدْ طَالَتْ وَحْشَةُ هَذَا الْغَرِيبِ، وَسَالَتْ جِرَاحُهُ، وَتَشَقَّقَتْ ثِيَابُهُ، وَأَخَذَتْ دِمَاؤُهُ تَتَصَبَّبُ صَابِغَةً مَسَالِكَهُ، هَيَّا اجْذِيبِي أَيْتَهَا الْعُلَيْقَةُ لِأَنَعَمَ بِنَدَاوَةِ التُّرَابِ فِي حَفْرَةِ تُنْدِيهَا الْغَمَائِمُ، وَتُغْنِيهَا الْحَمَائِمُ، وَتَتَسَايَلُ فِيهَا الْجَدَاوِلُ، وَتَرْفَرُفُ عَلَيْهَا الْخَمَائِلُ، وَتَتَسَاجَلُ فِي بَحْبُوحَتِهَا الْبِلَابِلُ:

إِنَّ الْمَوْتَ نَهَايَةً، وَإِنَّهُ بَدَايَةٌ، وَإِنَّهُ لِلْعَبْقَرِيِّ حَيَاةٌ وَخُلُودٌ

يَا مَوْتُ هَا أَنَا ذَا فَخُذْ	مَا أَبَقَتِ الْأَيَّامُ مِنِّي
بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُطْوَةٌ	إِنْ تَخْطُهَا فَارْجُتْ عَنِّي



وهكذا انتهت حياة صاحب (الجداول) و(الخمائل) في الأرض<sup>(\*)</sup>، لتبدأ ثانية في عالم الخلود:

والخالدون سنا الآباد ما همدوا	الخالدون جمال الأرض ما طلعا
وفي البطولة آباد لهم جدد	في العبقرية أحقاب لهم قسب
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمال الدنيا حتى إذا نزلت
فإن هم لفظوا أنفاسهم وُلِدوا	كأنما يبدءون العمر ثانية

(أنور العطار)



(\*) (الجداول والخمائل: من دواوين الشاعر (إيليا أبو ماضي).



## الفهرس



١٣	الإهداء
١٥	المقدمة
١٧	علمتني الحياة
١٩	البسمة نور
٢٠	الأزاهير
٢١	الألحان
٢٢	الأيام
٢٣	الحنين إلى الدار
٢٤	اليأس إحدى الراحتين
٢٥	التدبير
٢٦	خلود الفن
٢٧	المحبة شفاء
٢٨	الأشواق
٢٩	يومك عمرك
٣٠	الملافة
٣١	الصديق
٣٢	المواساة

# زبائحات أنوار العطار

جُمِعَت فِي الْحَيَاة

الفهرس

٣٣	..... خريف العمر
٣٤	..... الحكمة
٣٥	..... اليقين
٣٦	..... الوحدة
٣٧	..... الألام
٣٨	..... الهوى
٣٩	..... الهموم
٤٠	..... الشعر
٤١	..... النجوم
٤٢	..... الطفولة
٤٣	..... ربيع العمر
٤٤	..... ساعة المغيب
٤٥	..... ذكريات الهوى
٤٦	..... السلام
٤٧	..... القلب الشاعر
٤٨	..... خير المال
٤٩	..... قرابة الوداد
٥٠	..... ساعة الشروق
٥١	..... الآمال
٥٢	..... الركون إلى الدنيا
٥٣	..... صحبة العقل
٥٤	..... الإيمان
٥٥	..... الحقيقة

# رباعيات أبو العطار

جُمِلَت فِي الْحَيَاة

## الفهرس

٥٦	المصافاة
٥٧	الخلق السمح
٥٨	الرأي الصريح
٥٩	التفرق هدام
٦٠	الزمان
٦١	الرصانة
٦٢	السؤال
٦٣	النباهة
٦٤	الناس كالنار
٦٥	الأمانة
٦٦	مسامرة النجوم
٦٧	الصبا
٦٨	البساطة
٦٩	رونق الطبع
٧٠	القول السهل
٧١	نبيع الأمومة
٧٢	الربيع
٧٣	الشباب
٧٤	الهوى طفل
٧٥	القول والفعل
٧٦	التواني عجز
٧٧	الإخفاق
٧٨	التنازع



# رباعيات أنور العطار

جُمِلَت فِي الْحَيَاة

## الفهرس

٧٩	العسر واليسر .....
٨٠	الاستزادة من الخير .....
٨١	الشمانة لؤم .....
٨٢	جمال الروح .....
٨٣	البطولة .....
٨٤	الماضي .....
٨٥	الليل .....
٨٦	الوجود الحق .....
٨٧	مناعم الحق .....
٨٨	الخيال .....
٨٩	التذكر .....
٩٠	المساء .....
٩١	الصمت .....
٩٢	البراعة .....
٩٣	البشاشة .....
٩٤	الاحتفاء بالربيع .....
٩٥	النسيان .....
٩٦	الدموع .....
٩٧	التفكير في الكون .....
٩٨	الكون شعر .....
٩٩	روعة الحسن .....
١٠٠	الوجود سراب .....
١٠١	التكلف .....

# زبائح نور العطار

جُمِلت في الحياة

الفهرس

١٠٢	.....	معرفة النفس
١٠٣	.....	التغني بالديار
١٠٤	.....	سحر الطبيعة
١٠٥	.....	الصباح
١٠٦	.....	كتاب الوجود
١٠٧	.....	الكون العجيب
١٠٨	.....	هبة الأشواق
١٠٩	.....	ضلال الأمانى
١١٠	.....	عبق المودة
١١١	.....	الصدقة وردة
١١٢	.....	السعادة عطر
١١٣	.....	الجمال
١١٤	.....	البيان
١١٥	.....	الوداد المصون
١١٦	.....	الضمير
١١٧	.....	العبادة
١١٨	.....	العزلة مملكة الأفكار
١١٩	.....	اليراع
١٢٠	.....	الكتاب
١٢١	.....	العدالة
١٢٢	.....	الحضارة
١٢٣	.....	الشذائد
١٢٤	.....	بشائر التوكل

# زِيَادَاتُ نُورِ الْعَقَارِ

جُمِعَتْ فِي الْحَيَاةِ

الفهرس

١٢٥	.....	الإجابة
١٢٦	.....	الدعاء
١٢٧	.....	الصلاة
١٢٨	.....	الإحسان
١٢٩	.....	الفزاهة
١٣٠	.....	الاستقامة
١٣١	.....	نعيم التآني
١٣٢	.....	عزة المؤمن
١٣٣	.....	أرضي الطيبة
١٣٤	.....	الرضا
١٣٥	.....	الزهادة
١٣٦	.....	التواضع
١٣٧	.....	التفاضي
١٣٨	.....	غنى الفكر
١٣٩	.....	الإشادة بالفضل
١٤٠	.....	الرجولة
١٤١	.....	التقرب بناء
١٤٢	.....	الاستهانة بالدنيا
١٤٣	.....	الشكاة هوان
١٤٤	.....	الاستعانة بالصبر
١٤٥	.....	عفة الفقر
١٤٦	.....	المروءة
١٤٧	.....	التفاؤل

# رباعيات أبو العطار

جُمِلَت فِي الْوَيْلَةِ

الفهرس

١٤٨	السلاسة
١٤٩	الإساءة
١٥٠	العتاب الرقيق
١٥١	داء العجب
١٥٢	صمت الوجود
١٥٣	جلاء الشك
١٥٤	الوجود صراع
١٥٥	السراب
١٥٦	غرور الأمانى
١٥٧	الدنيا حلم
١٥٨	الشعر ترجمان
١٥٩	ضبط النفس
١٦٠	الصديق في العسر واليسر
١٦١	الإرادة تغلب العادة
١٦٢	التسامح
١٦٣	القلب الكبير
١٦٤	حكمة المشيب
١٦٥	الجمام
١٦٦	العفو أشد أنواع الانتقام
١٦٧	الوفاء
١٦٨	الصراحة
١٦٩	الإباء
١٧٠	المشورة

# زبائحات أنوار العطار

جُمِعَت فِي الْحَيَاة

الفهرس

١٧١	..... القطيعة
١٧٢	..... التردد
١٧٣	..... الحلم سيد الأخلاق
١٧٤	..... العهد
١٧٥	..... الخير
١٧٦	..... المداراة
١٧٧	..... لزوم الجد
١٧٨	..... الحمى شرف الإنسان
١٧٩	..... غنى النفس
١٨٠	..... الطبيعة محراب
١٨١	..... الفجر
١٨٢	..... الوقت سجل
١٨٣	..... الأمانى أزهار
١٨٤	..... الأوهام
١٨٥	..... القنوط
١٨٦	..... الإجادة
١٨٧	..... الوصل والهجر
١٨٨	..... زاد الأداب
١٨٩	..... الوجود عراك
١٩٠	..... التشجيع
١٩١	..... الإسراف
١٩٢	..... الأصالة
١٩٣	..... أحلى الحديث



# رباعيات أنور العطار

جُمِلَت فِي الْحَيَاة

الفهرس

١٩٥	المخطوطات الشعرية بخط يد الشاعر .....
٢٣١	النواة الأولى لرباعيات أنور العطار .....
٢٣٥	نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار .....
٢٥١	بعض الصور للشاعر أنور العطار .....
٢٦٣	بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار .....